

الجمهورية العربية السورية
في الأضاريف المقدسية

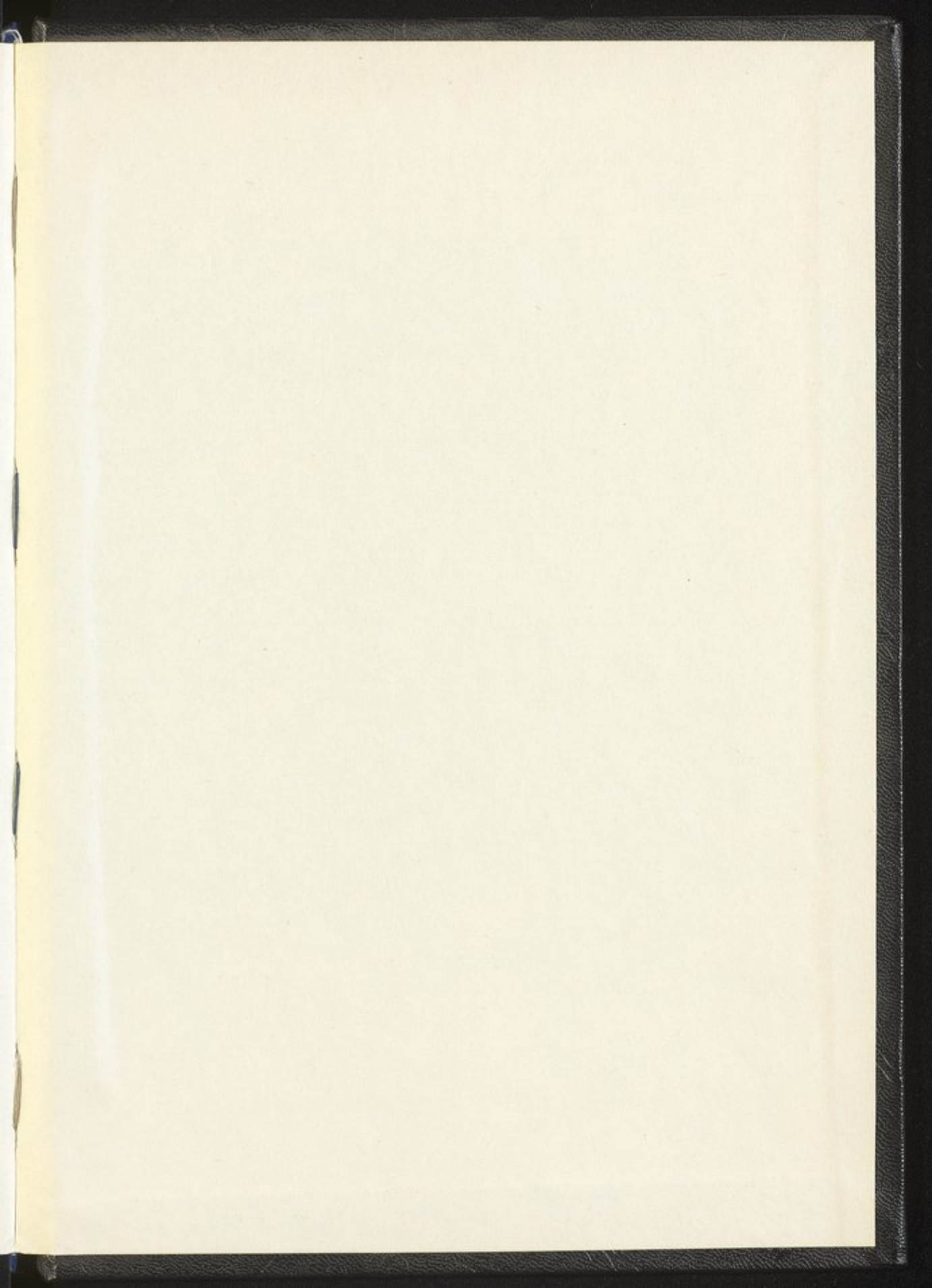
تأليف

شيخ المحمد ثنين

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين

الحزب العاملي

فريسي



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

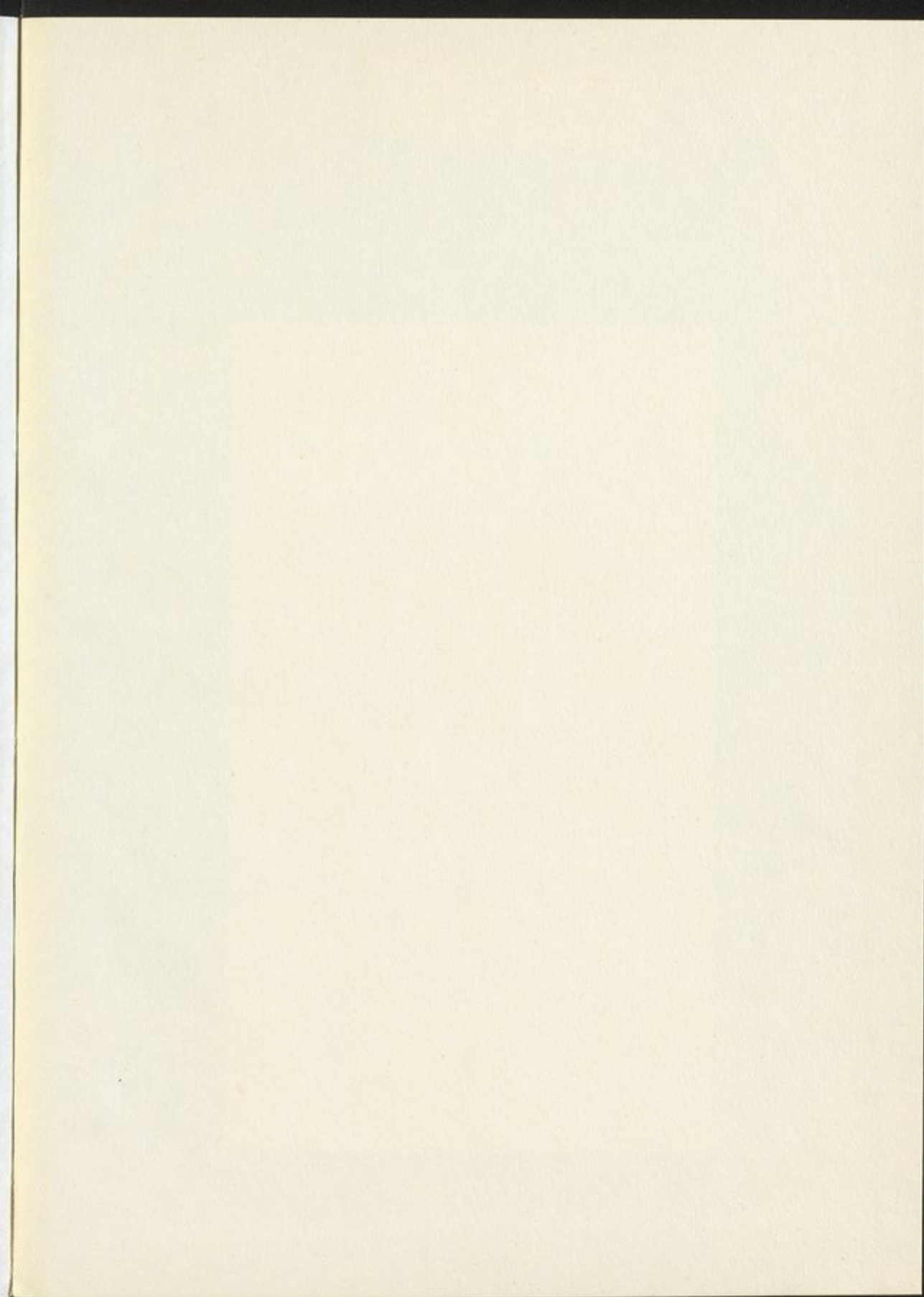


32101 012633002

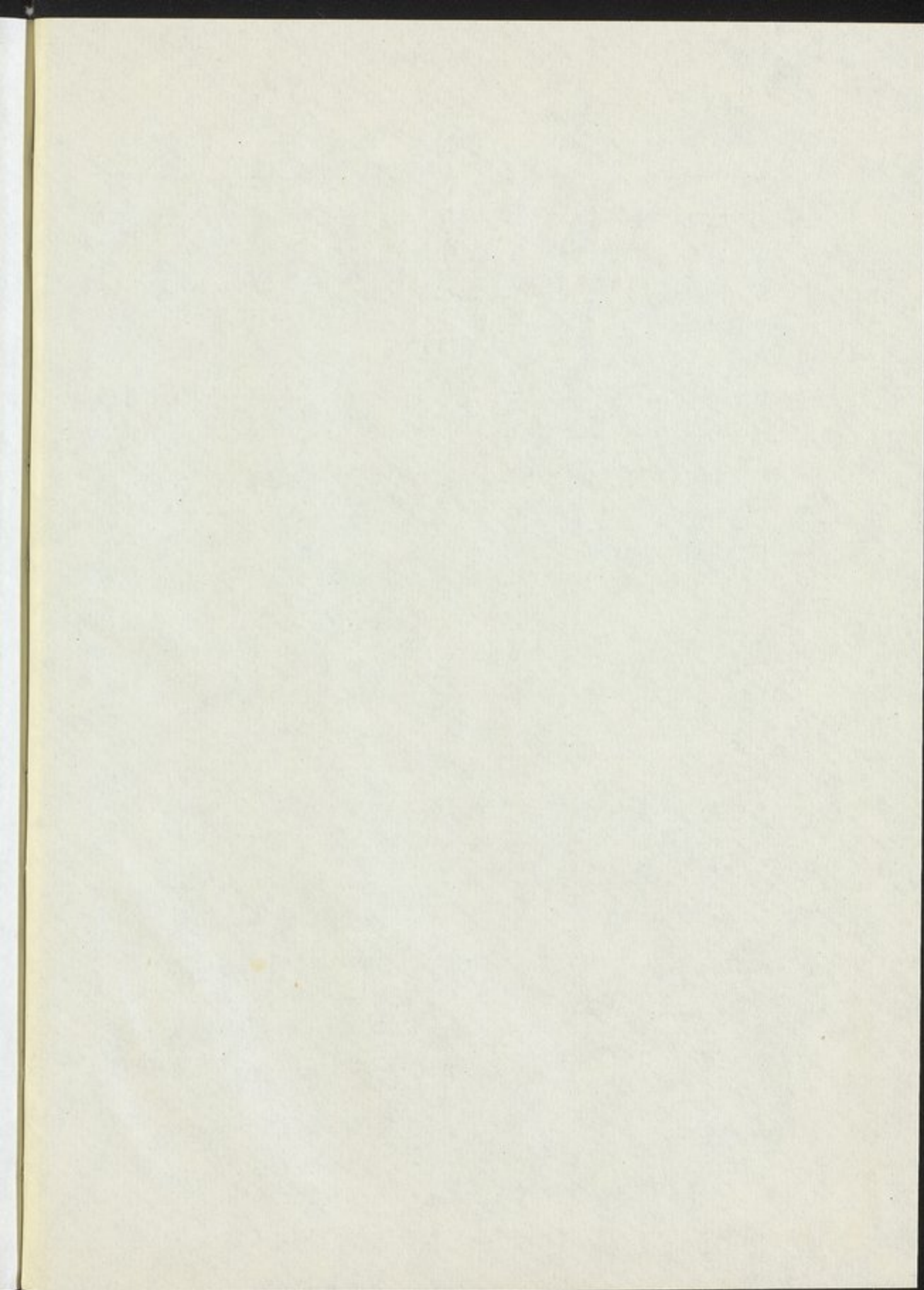
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--



الجواهر السنية
في الأحاديث القدسية



M. Hurr al-ʿĀmīlī

المجول في
السنن
في
الحدود القدرية

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

نشر يس

2271
398
311
1982

الطبعة الاولى
جميع الحقوق محفوظة للناسر

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوضح في كلامه سبيل الهداية ، وأطلع في ملك القلوب من مشارق النصوص أقطار الولاية ، وحى بأكف النبوة والإمامة آيات الضلال والقواية ، وفتح بأحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام أبواب العلم والدراية ، وفجر لأهل التسليم والانقياد ينابيع الحكمة فأنقذهم من العمية ، فرووا علومهم عن العلماء عن الأئمة الامناء عن النبي المصطفى ﷺ النجباء ، عن الجناب المقدس الإلهي فأكرم برواة تلك الرواية والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله ذوي الذوات القدسية ، والكلمات العلية ، والكرامات الجليلة صلاةً وسلاماً دائمين ما درّ شارق أو لاح بارق .

وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي .

لا يخفى ما لكلام الله سبحانه من المزية على كل كلام فنه تظهر أنوار الرشاد ظهور الأنوار من الاكام ، وبه تجلت شمس الهدى من أفق النبوة - على صاحبها الصلاة والسلام - فهو جدير بصرف الهمم إليه واقبال القلوب والافهام عليه .

وقد وردت جملة منه يرويها العلماء الأخيار عن الأئمة الأطهار عن النبي المختار - عليه وعليهم السلام - عن الذات المقدسة الإلهية ، وهي المشهورة بالأحاديث القدسية ، غير أنني لم أجدها بمجموعة في كتاب ، ولا تعرّض لتأليفها فيما أعلم أحد من الأصحاب ، فأحببت إفرادها بالتأليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من أحكام الإيمان ويقمع بمواعظه البالغة رؤوس مكابد الشيطان ، ويفضل على غيره بقوة الدليل ومتانة البرهان ، ويفخر على كل كتاب بأنه أخو القرآن فجمعت منها هذه النبذة التي وصلت إليّ راجياً أن تعود بركتها عليّ بعد التوقف من ذلك اعترافاً بالقصور عن سلوك تلك المسالك ، ثم استخرت الله سبحانه وأقدمت بعد الأحجام مستعيناً بالله جل جلاله على الاتمام ، وسميته :

الجواهر السننية في الأحاديث القدسية :

ورتبته أبواباً بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الأنبياء عليهم السلام راجياً من الملك العلام المعونة على اتمام المراد والمرام وأخرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب ، فأفردت له أبواباً في أواخر الكتاب بحسب ترتيب الخبرين به عن الله - جل جلاله - من أئمتنا عليهم السلام ، وجمعت الأحاديث القدسية التي وردت في شأن أمير المؤمنين علي والأئمة من ولده عليهم السلام والنص عليهم من الله عز وجل .

وجعلتها بابين :

أحدهما فيما ورد من طرقنا وذكره علمائنا في مصنفاتهم . والآخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين ما يروي الغليل ويشفي العليل ، ويهدي إلى سواء السبيل .

ولا ريب أن الأحاديث الشريفة القدسية التي ذكرت في هذين البابين وافق على نقلها كلا الطائفتين وصحت أسانيدنا من الطريقتين وانعقد عليها إجماع الفريقين قد تجاوزت بكثيرتها حد التواتر المعنوي ، وأوجبت لذوي الانصاف

العلم اليقيني ، وحسكت بالبرهان الصحيح القطعي بوجود اتباع مذهب الإمامية وأن الحق مع الفرقة الناجية الاثني عشرية ، وأن مذهبهم واجب الاتباع ، قد انعقد على برهانه الإجماع وارتفع فيه النزاع ، ولم قام لهذه الدعوى من دليل قاطع واتضح لها من برهان ساطع .

وحسبك ما اشتمل عليه كتاب الألفين مع تواتر الأحاديث من الجانبين .

والفضل ما شهدت به الأعداء .

وإذا وقفت على ما ورد في هذا المعنى من الأحاديث القدسية علمت بورود أضعاف أضعافه من السنة النبوية مضافاً إلى النصوص القرآنية والبراهين العقلية . والحق جديد وإن طال عليه الأيام ، والباطل مخذول وإن نصره أقوام ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام وأرجو أن يكون هذا الكتاب فائقاً على جميع المصنفات مختصاً بالمحاسن التي لا توجد في غيره من المؤلفات إذ تفرّد بحلالة الموضوع ، وجمع المهم من الأصول والفروع ، واشتماله على المواعظ اللطيفة الشافية والوصايا الكافية الوافية ، والفوائد العالية الغالية .

واشتمل مع ذلك على بيان الفرقة الناجية لتضمنه النصوص الصريحة الظاهرة على إمامة الاثني عشر من العترة الطاهرة ونقلت الأحاديث المودعة فيه من كتب صحيحة معتبرة ، وأصول معتمدة محررة ، وسأذكر الطرق إلى مؤلفيها في آخر الكتاب ، وإن كان تواتر هذه الكتب وشهرتها يرفع عنها الشك والارتياب ، وإنما نذكر طرقها للتبرك باتصال سلسلة الخطاب ، وهو أمر مرغوب فيه عند أولي الألباب ، وما نقلته في شأن الأئمة عليهم السلام من كتب العامة تعلم صحته بموافقته لما تواتر من أحاديث الخاصة ، والله أسأل أن يثبتني في صحائف الحسنات إنه قريب مجيب الدعوات .

المؤلف

الباب الاول

فيما ورد في شأن آدم عليه السلام

روى الشيخ الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ره) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عبيد السجستاني قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي ، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال إن الله عز وجل قال لآدم : أنظر ماذا ترى فنظر آدم إلى ذريته ، وهم ذرّ قد ملأوا السماء .

قال آدم : يا رب ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم . قال الله عز وجل : « يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم » .

قال آدم : يا رب فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور ، فقال الله عز وجل « لذلك

خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم .

قال آدم : يا رب أتأذن لي بالكلام فأتكلم . قال الله عز وجل « تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونيتي » .

فقال آدم : يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة وأرزاق واحدة وأعمار سواء لم يبيع بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد وتباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء . قال الله عز وجل : « يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الله الخلاق العليم بعلمي خالفت بين خلقي وبمشيقتي يمضي فيهم أمري وإلى تدبيرتي وتقديرتي صائرون ، لا تبديل لخلقي إنما خلقت الجن والإنس ليعبدوني ، وخالقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع رسلي ولا أبالي وخالقت النار لمن كفرني وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي ، وخالقتك وخالقت ذريتك من غير فاقني إليك وإليهم ، وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوكم وأبلوهم أيكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار ، وكذلك أردت في تدبيرتي وتقديرتي وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم وممصيتهم ، فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والمعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح إلى من به العاهة فيحمدني على عاقبته ، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن اعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه جزيل عطائي ، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني ، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني ، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هدوته ، فذلك خلقتهم لأبلوهم وكلفتهم في السراء والضراء وفيما اعافيتهم وفيما أبتليهم وفيما أعطيتهم وفيما أمنعتهم . وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من ذلك ما

أخرت واؤخرت ما قدمت من ذلك . وأنا الله الفعّال لما أريد لا أسأل عما أفعل
وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون ، .

ورواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب
العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وعن أبيه عن
سعد بن عبد الله جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف
ابن عمران عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز
وجل إلى آدم أني سأجمع لك الخير كله في أربع كلمات ، قال يا رب وما هن ،
قال : واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين
الناس ، قال : يا رب بيّنهن لي حتى أعلمهن . قال : أما التي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه ، وأما
التي بيني وبينك فمليك الدعاء وعليّ الاجابة ، وأما التي بينك وبين الناس فترضى
للناس ما ترضى لنفسك .

ورواه الصدوق في المجالس وفي معاني الأخبار عن أبيه عن علي بن موسى بن
جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
ورواه في كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلًا .

ورواه الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن كذلك .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن
أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه فلما انقضت
نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله عز وجل إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك
واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والأسم الأكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فأنسي لن أقطع العلم والإيمان

وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة ، ولن أَدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاه لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح عليه السلام .

وروى ما أورده من هذا الحديث أحمد بن أبي عبد الله البرقي مفرداً في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سفيان عن نعيمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام .

ورواه الصدوق في العلل كما سيأتي .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أول كتاب كتب في الأرض فقال إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الدر نبياً فنبياً وملكاً فملكاً ومؤمناً فؤمناً وكافراً فكافراً حتى انتهى إلى داود عليه السلام فقال من هذا الذي نبئته وكرمته وقصرت عمره فأوحى الله إليه : يا آدم هذا ابنك داود عمره أربعون سنة واني قد كتبت الأجال ، وقسمت الأرزاق ، وانسي أحو ما أشاء وأثبت وعندي أم الكتاب ، فإن جعلت له شيئاً من عمرك الحقته له قال يارب فأنسي قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المئة سنة ، فقال الله عز وجل لجبرائيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم من طينة عشرين فلما حضرته الوفاة أتاه ملك الموت ، فقال آدم : قد بقي من عمري ستون سنة قال : فإنك قد جعلتها لابنك داود ، قال ونزل عليه جبرائيل وأخرج الكتاب قال : فمن أجل ذلك إذا أخرج الصلح على المديون ذل المديون فقبض روحه .

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار وجميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما طاف آدم بالبيت وانتهى إلى الملتزم قال جبرائيل يا آدم أقر ربك بذنوبك في هذا المكان ، قال : فوقف آدم عليه السلام فقال : يا رب إن اكل عامل أجراً وقد عملت فما أجري ، فأوحى

الله إليه يا آدم قد غفرت لك ذنبك ، قال يارب ولولدي أو لذريتي فأوحى
الله إليه يا آدم من جاء من ولدك إلى هذا المكان وأقر بذنوبه وتاب كما تبت
ثم استغفر غفرت له .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن أبي عبد
الله أو عن أبي جعفر عليها السلام قال : إن آدم قال يارب سلطت عليّ
الشیطان وأجريته مني مجرى الدم ، فقال : يا آدم جعلت لك أن من هم من
ذريتك بسيئة لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه ، ومن هم بحسنة فإن هو
لم يعملها كتبت له حسنة ، وأن عملها كتبت له عسراً . قال يارب زدني
قال جعلت لك أن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له ، قال يارب زدني
قال جعلت لهم التوبة أو بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه . قال
يارب حسبي .

وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما
أعطى الله إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم يارب قد سلطت إبليس على ولدي
وأجريته منهم مجرى الدم في العروق وأعطيته ما أعطيت فالي ولولدي ، فقال
لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر أمثالها ، قال يارب زدني قال :
التوبة مبسوطة حتى تبلغ النفس الخلقوم ، قال يارب زدني قال : أغفر
ولا أبالي .

وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس
وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال :
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا سعد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قال رسول الله ﷺ إن آدم سأل ربه أن يجعل له وصياً صالحاً فأوحى
الله إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء ،
ثم أوحى الله إليه يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى ابنه شيث ، وهو
- هبة الله - الحديث وهو يشتمل على أسماء الأوصياء وترتيبهم من آدم إلى

الرسول ، ومنه إلى المهدي عليهم السلام .

ورواه أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بالاسناد .

ورواه علي بن محمد الخراز في كتاب الكفاية في النصوص على الاثمة عليهم السلام بعدة أسانيد إلا أنه اقتصر على ذكر الأوصياء ولم يذكر الكلام القدسي .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه وفي العلل عن أبيه عن الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل بن عيسى كلهم عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا أذكر منه موضع الحاجة قال : إن الله خلق آدم ثم ابتدع له حواء ، فقال آدم يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي آتسني قربه والنظر إليه ، فقال يا آدم هذه أمي حواء افتحبه أن تكون معك فتؤنسك وتحديثك وتكون تبعا لأمرك ، فقال : نعم يا رب ، ولك علي بذلك الحمد والشكر ما بقيت ، فقال الله عز وجل : فاخطبها الي فأنها أمي وقد تصلح أيضا زوجة للشهوة وألقى عليه الشهوة ، وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء ، فقال يا رب : فأنسي أخطبها اليك فما رضاك لذلك ، فقال عز وجل رضاي أن تعلمها معالم ديني ، فقال ذلك لك علي يا رب إن شئت ذلك ، فقال عز وجل قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضعها إليك .

وفي كتاب العلل قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البروازي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان بن السمط السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه عن وهب اليماني قال : لما اسجد الله الملائكة لآدم وأبى ابليس أن يسجد قال الله عز وجل « اخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين » ثم قال عز وجل : يا آدم انطلق إلى هؤلاء الملائكة ، فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فسلم عليهم ، وقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، فلما رجع

إلى ربه قال له تبارك وتعالى : هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم
إلى يوم القيامة .

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان
الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله
أوحى الله إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك وانقطع أكلك فانظر إلى ما عندك
من العلم والإيمان وميراث النبوة وإثرة العلم والأسم الأعظم فاجعله في العقب من
ذريتك عند هبة الله فأنسي لن أدع الأرض بغير علم تعرف به طاعتي ودينني ويكون
نجاة لمن أطاعه .

وقد تقدم رواية هذا المعنى من طريق الكليني وأن البرقي رواه في المحاسن
عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي فكان في أحد السندين تصحيحا .

وفي كتاب معاني الأخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن أبي نصر عن أبان عن عبد الرحمن بن
سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن آدم قسام على باب الكعبة
فقال : اللهم أقلني عثرتي وأغفر ذنبي وأعدني إلى الدار التي أخرجتني منها ،
فقال الله تعالى قد أقلتكَ عثرتك وغفرت ذنبك وساعيدك إلى الدار التي
أخرجتكَ منها .

وروى الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن محمد
ابن بكر عن زكريا بن محمد عن عامر بن معقل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد
الله عليه السلام ، قال : إن آدم شكى إلى ربه حديث النفس ، فقال : أكثر
من قول لا حول ولا قوة إلا بالله .

وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البُرسِي (ره) قال : قال رسول
الله ﷺ : قال الله عز وجل يا آدم إني أكرمت الأنبياء بالنبوة وجعلت لهم
أوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص إلى ابنك حيث الحديث .

أقول وسيأتي من هذا الباب الأحاديث التي وردت في شأن الأئمة (ع)
في بابها انشاء الله تعالى .

الباب الثاني

فيما ورد في شأن نوح عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة ، قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم البرمكي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الورشا البغدادي ، قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني قال حدثنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجوشني ، قال أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرني أبي عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام ، وذكر حديثاً طويلاً في الإخبار عن المهدي وغيبته وما يتضمن الجفر من ذكره وأن فيه شهاً من جماعة الأنبياء عليهم السلام كابطاء نوح وغير ذلك يقول فيه أبو عبد الله عليه السلام : وأما إبطاء نوح فإنه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز وجل إليه الروح الأمين جبرائيل عليه السلام ، ومعه سبع نوايات فقال يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك : هؤلاء خلانقي وعبادي ولست أيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة ، فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فانتسي مثيبك عليه ، وأغرس هذا النوى ، فإن لك في نباتها وبلوغها وادراكها إذا أثمرت الفرج والخلص فبشر بذلك من معك من المؤمنين ،

فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتشرفت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمره أن يفرس من نوى تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه وأخبر به الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاث مئة رجل ، وقالوا : لو كان ما يقوله نوح حقاً لما وقع في وعد ربه خلف ، ثم أنه لم يزل يأمره كل مرة أن يفرس تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد أخرى إلى أن عادوا إلى نيّف وسبعين رجلاً فأوحى الله - عز وجل - إليه وقال يا نوح : الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك وصرح الحق عن محضه ، وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو أني أهلكت الكفار وأبقيت من ارتد من الطوائف التي قد كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بفضل نبوتك بأن استخلفهم في الأرض وأمکن لهم دينهم وأبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم ، فكيف يمكن الاستخلاف والتمكين وبذل الأمن لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا ، وخبث طويبتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو أنشهم يسوا من الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا هلكت أعداؤهم روايح صفائه لاستحكمت مرائر نفاقهم ، وتأيدت حبال ضلالة قلوبهم ، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة ، وحاربوهم على طلب الرياسة ، والتفرّد بالأمر والنهي ، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمن في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلاً فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا .

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن ابن أبي العقبه الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن الرضا عليه السلام في حديث ، قال : إن نوحاً لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل إليه أن يا نوح إن خفت الفرق فهلاني ألقاً ثم سلني النجاة أنجك من الفرق ومن آمن معك .

وفي كتاب العلل قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البروازي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن أدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال لما هبط نوح من السفينة أوحى الله عز وجل إليه يا نوح أني خلقت خلقي لعبادتي وأمرتهم بطاعتي ، فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي ففرقتهم وأنى قد جعلت قوسي أماناً لعبادي وبلادي وموثقاً مني بيني وبين خلقي يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق ومن أوفى بعهده مني ، ففرح نوح بذلك وكان القوس فيها سهم ووتر فزرع الله السهم والوتر منها وجعلها أماناً لعباده وبلاده من الغرق .

أقول : المراد بالقوس قوس قزح .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن نوحاً شكى إلى الله الغم فأوحى الله إليه أن كل العنب فأنه يذهب الغم .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم الزيات عن أبان بن عثمان عن موسى بن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واعتق لذلك فأوحى الله عز وجل إليه هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم ، قال يا رب فأنسي استغفرك وأتوب إليك فأوحى الله تعالى إليه أن كل العنب الأسود ليذهب بغمك .

ورواه البرقي في المحاسن بالاسناد المذكور عنه .

وعن محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسماعيل ابن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عاش نوح ألفين وخمسة مائة سنة ثم أتاه جبرائيل عليه السلام فقال : يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم

النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فانتي لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هواي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أترك الناس بغير حجة لي وداع إلي وهادٍ إلى سبيلي وعارف بأمرني فانتي قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجة لي على الأشقياء الحديث .

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : إن نوحاً عليه السلام لما انقضت نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه : يا نوح قد قضيت نبوتك واستكلت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك ، فانتي لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين آدم ، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر قال وبشر نوح ساماً يهوداً .

الباب الثالث

فيما ورد في شأن ابراهيم عليه السلام

روى الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج ،
قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي ،
قال حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد الدؤبسي ، قال حدثني
أبو محمد بن أحمد قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه القمي ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر ، قال :
حدثني أبو أيوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار عن
أبيهما ، وكانا من الشيعة الامامية ، قال : حدثنا مولانا الامام أبو محمد الحسن
ابن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ﷺ ، قال في
جملة كلام طويل مع أبي جهل : يا أبا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع
في الملكوت قوَى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها
ظاهرين ومستترين ، فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة ، فدعا عليها فهلكا ، ثم
رأى آخرين فدعى عليها فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليها فهلكا ، فأوحى
الله إليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبيدي وإمائي ، فاني أنا الله الغفور

الرحيم لا تضربي ذنوب عبادي كما لا تنفغني طاعتهم ، ولست أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبيدي وامائي ، فانما أنت عبد نذير لاشريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي ، وعبادي بين خلال ثلاث : اما تابوا إلي فنتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم أو كففت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم ذريّات مؤمنون فأرفق بالآباء الكافرين وأتأني بالامهات الكافرات ، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم ، فاذا تزايلوا حل بهم عذابي وحلق بهم بلاني وإن لم يكن هذا ولا هذا ، فإن الذي أعدته له من عذابي أعظم مما تريده به ، فإن عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فلاني أرحم بهم منك ، واخل بيني وبين عبادي فلاني أنا الله الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعى عليه فمات ثم رأى آخر فدعى عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعى عليهم فماتوا ، فأوحى الله تعالى إليه يا ابراهيم إن دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فلاني لو شئت لم أخلقتهم إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف : عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً ، فأثيبه ، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني ، وعبداً يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني .

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير مثله .

وعن علي عن أبيه وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه قصة ابراهيم وأنه لما خرج سائراً يجمع ما معه خرج الملك القبطي تشي خلف ابراهيم اعظماً له وهيبه ، فأوحى الله تعالى الى ابراهيم أن قف ،

ولا تمسّ قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ، ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظمه وارهبه فإنه مسلط ، ولا بد من أمره في الأرض برّة أو فاجرة .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن محمد الواسطي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن إبراهيم عليه السلام شكى إلى الله ما يلقى من سوء خلق سارة فأوحى الله تعالى إليه : إنما مثل المرأة مثل الضلع المموج إن أقمته كسرته وإن تركته استتمعت به اصبر عليها .

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أول من شاب إبراهيم فقال : يارب ما هذا ، قال : نور وتوقير ، قال : يارب زدني منه .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيرون فأبصر إبراهيم شيباً في لحية فقال : يارب ما هذا ، قال : هذا وقار ، قال : رب زدني وقاراً .

محمد بن علي بن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير مثله .

وفي المجالس قال : حدثنا علي بن أحمد الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا عبد الله بن موسى الطبري ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الحشاب ، قال : حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لما أراد الله قبض روح إبراهيم عليه السلام بعث إليه ملك الموت فسلم فرد عليه السلام ، ثم قال له أزاير أنت أم داع ، فقال بل داع فاجب ، فقال : هل رأيت خليلاً يميت خليلاً فرجع حتى وقف بين يدي الله ، فقال إلهي قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم فقال الله عز وجل يا ملك الموت اذهب إليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه إن الحبيب يحب لقاء حبيبه .

وعن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال : إن إبراهيم لما وُضع في كفة المنجنيق غضب جبرائيل فأوحى الله إليه ما يفضبك يا جبرائيل قال : يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه ، فأوحى الله إليه اسكت إنما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك ، فأما أنا فإني أخذه إذا شئت فأهبط الله خاتماً فيه ستة أحرف لا إله إلا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة إلا بالله فوضت أمري إلى الله أسندت ظهري إلى الله حسبي الله ، فأوحى الله إليه أن تحتم بهذا الخاتم ، فإني أجعل النار عليك برداً وسلاماً .. الحديث .

وفي كتاب معاني الأخبار عن علي بن عبد الله الأسواري عن أحمد بن محمد بن قيس السخري عن عمرو بن حفص عن عبد الله بن محمد بن أسد عن الحسين بن إبراهيم ابن أبي يعلى عن يحيى بن سعيد البصري عن ابن جريح عن عطاء بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر (رحمه الله) في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قلت يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب ، قال : مئة كتاب وأربعة كتب . أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة وعلى إدريس ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة ، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم ، قال : كانت أمثالاً كلها أيها الملك المغرور المبتلى ^(١) إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكن بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم ، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكّر فيها صنع الله ، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال ، فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات ، واستجمام للقلوب ، وتفريغ لها ، وعلى العاقل أن يكون

(١) وفي بعض النسخ (أيها المبتلى المغرور) .

بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه فإنسه من حسب كلامه من عمله قل
كلامه إلا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث: مرمّة لمعاش، وتزوّد
لمعاد، ولذة في غير محرّم... الحديث .

وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
أبان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى
إبراهيم أن الأرض قد شكّت إليّ الحياء من رؤية عورتك فأجعل بينك وبينها
حجاباً فجعل شيئاً هو أكبر من الثياب ودون السراويل فلبسه فكان إلى وركيه .

وروى الشهيد الثاني في كتاب مسكن الفؤاد ان إبراهيم سأل ربه ، فقال :
يا رب ما جزاء من يبيل الدمع وجهه من خشيتك ، قال : صلواتي ورضواني ،
قال : فما جزاء من يصبر الحزن ابتغاء وجهك ، قال : أكسوه ثياباً من الإيمان
يكسب بها الجنة ويتقي بها النار ، قال : فما جزاء من سدد الأرملة ابتغاء وجهك ،
قال أقيمه في ظلي وأدخله جنّتي ، قال : فما جزاء من تبع الجنّاة ابتغاء وجهك ،
قال : تصلي ملائكتي على جسده وتشفع روحه .

وروى الشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي في كتاب أخبار الزمان : إن
الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام انك لما سلّمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك
للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلاً .

الباب الرابع

فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في العليل ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام إنه قال لمولاه له يقال لها سكينه - يوم جمعة - لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمتموه فإن اليوم الجمعة ، فقلت له : ليس كل من يأكل محقاً ، فقال : يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقاً فلا نطعمه فينزل بنا أهل البيت ما نزل ببيعقوب وآله : أطعموهم أطعموهم إن يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً فيصدق منه ويأكل هو وعياله ، وإن سائلاً صواماً محقاً له عند الله منزلة - وكان غريباً مجتازاً - اعترق على باب يعقوب عشية جمعة عند أوان إفطاره يهتف على بابه أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مراراً ، وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله ، فلما ينس أن يطعموه ، وغشيه الليل استعبر واسترجع ، وشكى جوعه إلى الله تعالى وبات طاوياً وأصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله ، وبات يعقوب وآل يعقوب بطاناً شباعاً وأصبحوا وعندهم فضلة من

طعامهم ، قال : فأوحى الله عز وجل إلى يعقوب في صبيحة تلك الليلة : لقد أذلت يا يعقوب عبدي ذلة استجرت بها غضبي واستوجبت بها أدبي ونزول عقوبي عليك وعلى ولدك ، يا يعقوب إن أحب أنبيائي إليّ وأكرمهم عليّ من رحم مساكين عبادي وقرّ بهم إليه وأطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ ، يا يعقوب أما رحمت ذمّال عبدي المجتهد في عبادته ، القانع باليسير من طاهر الدنيا - عشاء أمس - لما اعتزّ ببابك عند أوان إفطاره ، وهتف بكم أطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكى ما به إليّ وبات طاوياً حامداً لي ، وأنت يا يعقوب وولدك شباع ، وأصبحت عندكم فضلة من طعامكم أو ما علمت يا يعقوب أن العقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع منها إلى أعدائي ، وذلك حسن النظر مني لأوليائي واستدراج مني لأعدائي ، أما وعزتي لأنزّلن بك بلوائى ، ولأجعلنك وولدك غرضاً لمصائبي ولاؤدبنك بعقوبي فاستعدوا لبلوائى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب الحديث .

أقول : لا ريب أن الذي صدر من يعقوب ، إنما هو ترك الأولى أعني اطعام ذلك السائل ، وكذلك جميع ما يوم صدور الذنب من المعصومين (ع) فيجب تأويل القصد بغايته - هنا - وهي منع ثواب ذلك المندوب الذي تركه يعقوب ، ولو فعله لأثابه الله بصرف البلاء عنه ، ويجب تأويل العقوبة بالبلوى وإن لم يتقدمها ذنب .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحاق بن عمار عن الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى : يا رب أما ترحمني أذهبت عيني وأذهبت ابني فأوحى الله تعالى إليه لو أمتها لأحييتها لك حتى اجمع بينك وبينهما ، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلتها ، وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً .

قال الكليني : وفي رواية أخرى فكان يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ ألا من أراد الغداء فليأت إلى يعقوب ، وإذا أمسى نادى من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب .

ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن عدة من أصحابنا عن علي بن اسباط مثله ثم روى الثاني مرسلًا كما رواه الكليني .

الباب الخامس

فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن ابن عمار الدهان عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما طرح اخوة يوسف ، يوسف في الجب أتاه جبرائيل عليه السلام فقال : يا غلام ما تصنع ها هنا؟ فقال : ان اخوتي ألقوني في الجب ، قال : أفتحب أن تخرج منه ؟ قال : ذلك إلى الله عز وجل إن شاء أخرجني ، قال : فقال : إن الله تعالى يقول لك : ادعني بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب ، فقال له : وما الدعاء ؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً ، قال ثم كان من قصته ما ذكر الله في كتابه .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن سيف بن عميرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء جبرائيل عليه السلام إلى يوسف وهو في السجن ، فقال له : يا يوسف قل في دبر كل صلاة اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب .

أقول : هذا لا يتعين كونه كلاماً قدسياً غير أنه يترجح فيه ذلك والله أعلم .

الباب السادس

فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن بشر بن عبد الله عن أبي عصمة قاضي مرو عن أبي جعفر عليه السلام ، وذكر حديثاً طويلاً يتضمن تهديداً ووعيداً لتارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثم قال : إن الله عز وجل أوحى إلى شعيب النبي إني معذب من قومك مئة ألف وأربعين ألفاً من شرارهم ، وستين ألفاً من خيارهم فقال عليه السلام : يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار ، فأوحى الله إليهم داهنوا أهل المعاصي ولم يفضبوا لغضبي .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان ابن الريان ، قال : حدثنا القاسم بن ابراهيم الرقي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن مهدي الرقي ، قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس ،

قال : قال رسول الله ﷺ : بكى شعيب من حب الله - عز وجل - حق
عمى فردّ الله عليه بصره ، ثم بكى حق عمى ، فردّ الله عليه بصره ، ثم بكى
حق عمى ، فردّ الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة أوحى الله عز وجل إليه :
يا شعيب إلى متى يكون هذا أبداً منك ؟ ان يكن هذا خوفاً من النار فقد
أجرتك ، وإن يكن شوقاً إلى الجنة ، فقد أجتك . فقال : إلهي وسيدي أنت
تعلم أي ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً إلى جنتك ، ولكن عقد حبك على
قلبي فلست أصبر أو أراك فأوحى الله إليه ، أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل
هذا ، سأخدمك كليتي موسى بن عمران .

قال ابن بابويه يعني لا أزال أبكي أو أراك قد قبلتني حبيباً .

أقول : مرجع هذا إلى تأويل الرؤية بالرؤية القلبية ، وللعلماء توجيهات لطيفة
وتقريرات شريفة في معنى أمثال هذا الكلام يضيق عن ذكرها المقام .

الباب السابع

فيما ورد في شأن موسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى ، فقال في مناجاته له يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيمقس لذلك قلبك ، وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك ، فإن مسرتي أن اطاع فلا اعصى ، وأمت قلبك بالخشية وكن خَلِيق الثياب جديد القلب تخفى على أهل الأرض ، وتعرف في أهل السماء جلس البيوت مصباح الليل ، وأقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح إلي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه ، واستمن بي على ذلك فأني نعم العون ونعم المستعان .

يا موسى : إني أنا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي وآخرون ، فاتهم نفسك على نفسك ، ولا تأتمن ولدك على دينك إلا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين .

يا موسى : أغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين .

يا موسى : كن إمامهم في صلاتهم وإمامهم فيما يتشاجرون ، واحكم بينهم بما

أنزلت عليك ، فقد أنزلته حكماً وبرهاناً نيراً ونوراً ينطق بما في الأولين وبما هو كائن في الآخرين .

أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بأبن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر فمثلته في كتابك أنه مهيمن على الكتب كلها ، وأنه راعع ساجد راغب راهب ، إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ، ويكون في زمانه أزل وزلال وقتل وقتال وقلة من المال ، اسمه أحمد محمد الأمين من الباقيين من ثلة الأولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق بجميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين ، امته مرحومة مباركة ما بقوا من الدين على حقائقه ، لهم ساعات موقفات يؤدون فيها الصلوات أداء العبد إلى سيده نافلته ، فبه فصدق ومنهاجه فاتبع فإنه أخوك .

يا موسى: إنه أمي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي ، وكذلك خلقته ، به أفتح الساعة وبامته أختم مفاتيح الدنيا، فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه ، ولا يخذلوه ، وإنهم لفاعلون ، وحبته لي حسنة وأنا معه ، وأنا من حزبه ، وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون ، فتمت كلماتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولأعبدن بكل مكان ولأنزلن عليه قرآناً فرقاناً شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان ، فصل عليه يابن عمران فإني أصلي عليه وملائكتي .

يا موسى: أنت عبدي وأنا إلهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبطن الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعاً ، وعند بلائي برحمتي طامعاً ، واسمعي لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين أطمئن عند ذكري ، وذكّرني من يطمئن إليّ واعبديني ولا تشرك بي شيئاً وتحمرّ مسرّتي إني أنا السيد الكبير ، إني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طين أخرجتها من أرض ذكر ممشوجة ، فكانت بشراً فأنا

صانمها خلقاً فتبارك وجهي وتقديسُ صنعي ليس كمثلِ شيءٍ ، وأنا الحي الدائم
الذي لا أزول .

يا موسى : كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً ، وعفر وجهك لي في التراب ،
واسجد لي بكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من
قلب وجل ، وأحي بتوراتي أيام الحياة وعلّم الجهّال محامدي وذكّركم الآثي
ونعمتي ، وقل لهم لا يتأدون في غمي ما هم فيه فإن أخذني ألم شديد .

يا موسى : ان انقطع حبلك مني لم يتصل بجبل غيري ، فاعبدني وقم بين يدي
مقام العبد الحقير ، ذم نفسك ، فهي أولى بالذم ولا تتناول بكتابي على بني
إسرائيل ، فكفى بهذا واعظاً لقلبك ومنيراً وهو كلام رب العالمين .

يا موسى : ما دعوتني ورجوتني فإني سأغفر لك على ما كان منك ، السماء
تسبح لي وجلاً ، والملائكة من مخافتي مشفقون والأرض تسبح لي طمعاً ، وكل
الخلائق يسبحون لي داخرون ، ثم عليك بالصلاة الصلاة ، فإنها مني بكان ، ولها
عندي عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام فإني
لا أقبل إلا الطيب يراد به وجهي ، واقرن مع ذلك صلة الأرحام فإني أنا الله
الرحمن الرحيم والرحم خلقتها فضلاً من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي
سلطان في معاد الآخرة وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها ، وكذلك أفعل
بمن ضيّع أمري .

يا موسى : أكرم السائل إذا سألك برّد جميل أو بإعطاء يسير فإنه يأتيك من
ليس بإنس ولا جان : ملائكة الرحمن يبيلونك كيف أنت صانع فديماً أو ليمتك ،
وكيف مواساتك فيما خولتلك ، واخشع لي بالتضرع ، واهتف بولولة الكتاب ،
واعلم إنني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل ، وذلك من فضلي
عليك وعلى آبائك الأولين .

يا موسى : لا تفنني على كل حال ، ولا تفرح بكثرة المال ، فإن نسياني يُقسي

القلوب ، ومع كثرة المال كثرة الذنوب ، الأرض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة ، وعصياي شقاء الثقلين ، وأنا الرحمن الرحيم ، ورحمن كل زمان آتي بالشدة بعد الرخاء ، وبالرخاء بعد الشدة ، وبالملوك بعد الملوك ، وملكي دائم لا يزول ، ولا يخفى عليّ شيء في الأرض ولا في السماء ، وكيف يخفى عليّ ما مني مبتدأه وكيف لا يكون همك فيما عندي وإليّ ترجع لا محالة .

يا موسى : اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات ، وخفي ولا تخف غيري إليّ المصير .

يا موسى : ارحم من هو أسفل منك في الخلق ، ولا تحسد من هو فوقك ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .

يا موسى : ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالها فضلي ورحمتي وقرّبا قربانا ، ولا أقبل إلا من المتقين ، فكان من شأنها ما قد علمت ، فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ والوزير .

يا موسى : ضع الكبر ودع الفخر واذكر أنك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات .

يا موسى : عجل التوبة وأخر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلاة ، ولا ترج غيري ، واجعلني جنة وحصنا للمات الامور .

يا موسى : كيف تخشع لي خليفة لا تعرف فضلي عليها ، وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه ، وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به ، وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا ، وكيف ترجو ثوابا وقد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت إليها ركون الظالمين .

يا موسى : نafs في الخير أهله فإن الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون .

يا موسى : اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغم ، ولا تتبع الخطايا فتندم ، فإن الخطايا موعدها النار .

يا موسى: اطب الكلام لأهل الترك للذنوب، وكن لهم جليساً واتخذهم لغيرك
اخواناً وُجد معهم يجدون معك .

يا موسى: الموت لا عليك لا محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود واردة .

يا موسى: ما أريد به وجهي فقليله كثير وما أريد به غيري فكثيره قليل
وان أصلح أيامك الذي هو أمامك ، فانظر أي يوم هو فأعد له الجواب ،
فانك موقوف به ومسؤول ، وخذ موعظتك من الدهر وأهله فان الدهر طويله
قصير وقصيره طويل ، وكل شيء فان ، فأعمل كأنك ترى ثواب عملك كي
يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولي منها وكل
عامل يعمل على بصيرة ومثال ، فكن مرئياً لنفسك يا ابن عمران لعلمك تفوز
غداً يوم السؤال فهناك يخسر المبطلون .

يا موسى: اتق كفيك ذلاً بين يدي كما يفعل العبد المستصرخ المتضرع إلى
سيده ، فانك إذا فعلت ذلك رُحمت وأنا أكرم القادرين .

يا موسى: سلني من فضلي ورحمتي ، فانها بيدي لا يملكها أحد غيري ، وانظر
حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزي الكفور بما
سعى .

يا موسى: طب نفساً عن الدنيا وانطو عنها ، فانها ليست لك ولست لها
مالك ولدار الظالمين إلا لعامل فيها بالخير ، فانها له نعم الدار .

يا موسى: ما أمرك به فاصنع ، ومهما أراه فاصنع ، خذ حقائق التوراة الى
صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ، ولا تمكن أبناء الدنيا من صدرك
فيجعلونه وكرراً كوكر الطير .

يا موسى: أبناء الدنيا وأهلها فتن بعضهم لبعض ، فكل أمر مزين له ما هو
فيه ، والمؤمن من زينته له الآخرة فهو ينظر إليها لا يفتر قد حالت شهوتها بينه
وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السابق إلى غايته يظل كئيباً ،

ويعشي حزينا ، فطوبى له أما لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور .

يا موسى: الدنيا نظفة ليست بثواب للمؤمن ، ولا نعمة من فاجر ، فالويل
الويل لمن باع ثواب ممانه بلمعة لم تبق ، وبلغت لم تدم ، فكان كما أمرتك وكل
أمري رشاد .

يا موسى: إذا رأيت الغنى مقبلا ، فقل ذنب عجبت لي عقوبته وإذا رأيت
الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ، ولا تكن جباراً ظلوماً ولا تكن
للظالمين قريناً .

يا موسى: ما عمر - وإن طال - يدوم آخره وما ضر ك ما زوى عنك إذا
حمدت مغيبته .

يا موسى: صرح الكتاب إليك صراحاً بما أنت إليه صابر ، فكيف ترقد على
هذه العيون أم كيف يجد قوم لذة العيش لولا التماذي في الغفلة والاتباع للشهوة
والاتباع للشهوة ، ومن دون هذا يجزع الصديقون .

يا موسى: مر عبادي يدعوني على ما كانوا بعد أن يقرؤا لي أني أرحم الراحمين
مجيب المضطرين ، وأكشف السوء وأبدل الزمان وآتي بالرخاء وأشكر اليسير
وأثيب الكثير ، وأغني الفقير وأنا الدائم العزيز ، فمن لجأ إليك وانضوى إليك
من الخاطئين ، فقل : أهلاً وسهلاً يا رحب الفناء بفناء رب العالمين ، واستغفر لهم
وكن لهم كأحدهم ، ولا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله ، وقل لهم : فليسالوني
من فضلي ورحمتي ، فإنه لا يملكها أحد غيري وأنا ذو الفضل العظيم .

طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين
أنت مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق ، وكن كما
أمرتك أطع أمري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتدؤه وتقرب إلي
فاني منك قريب ، فأني لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله إنما سألتك أن تدعوني
فأجيبك وأن تسألني فأعطيك وأن تتقرب إلي بما مني أخذت تأويله ، وعلي

تمام تنزيهه .

ياموسى: أنظر إلى الأرض فأنها عن قريب قبرك ، وارفع عينيك إلى السماء فان فوقك فيها ملكاً عظيماً ، وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ، ولا تفرنك زينة الحياة الدنيا وزهرتها ، ولا تكن ظالماً ، ولا ترض بالظلم ، فاني للظالم رصيد حتى أدبل منه المظلوم .

ياموسى: إن الحسنه عشرة أضعاف ، ومن السيئة الواحدة الهلاك ، لا تشرك ما بي لا يحل لك أن تشرك به ، قارب وسدد وادع دعاء الطابع^(١) الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه ، فان سواد الليل يمحوه النهار ، وكذلك السيئة تمحوها الحسنه ، وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار ، وكذلك السيئة تأتي على الحسنه الجليظة فتسودها .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام أن فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران عليه السلام :

يا موسى: ما خلقت خلقاً هو أحب إلي من عبدي المؤمن وأني إنما ابتليته لما هو خير له وأزوى عنه لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي ، فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري .

ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ببقية السند .

ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب مثله .

(١) - في بعض النسخ (الطامع) .

ورواه ابن فهد في عُدَّة الداعي مرسلًا .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد البغدادي عن اسحاق ابن عبد الله الجعفري عن أبي عبد الله عليه السلام . قال : مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت ، ولا بقاء لها إذا كفرت ، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير .

وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام ، قال مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه ، . فقال يا رب أقرب مني فأناجيك أم بعيد فاناديك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك ، قال الذين يذكرونني فاذا كرم ويتحابون في فأحبهم فأولئك الذين إن أردت أن اصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم .

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال الهي وسيدي أنه يأتي علي مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى إن ذكري حسن على كل حال .

وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى بن عمران : يا موسى اكنم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوتي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوي في سبتي .

ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن أحمد بن حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب مثله ، وزاد في أوله كما يأتي .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى - رفعه - قال فيما ناجى الله به موسى : يا موسى لا يطول في الدنيا

أملك فيمقس قلبك والقاسي القلب مني بعيد .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله صاحب السابري فيما أعلم أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عز وجل إلى موسى يا موسى اشكرني حق شكري ، فقال يا رب كيف أشكرك حق شكرك ، وليس من شكر اشكرك به الا وأنت أنعمت به علي ، قال : يا موسى الآن شكرتني حين قلت إن ذلك مني .

وعنه عن أبيه عن علي بن محمد القاشاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام : يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنبٌ عجلت عقوبته .

وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرني على كل حال ، فإن كثرة المال تنسي الذنوب وإن ترك ذكرني يقسي القلوب .

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن العمري الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام مثله .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال يا ربّ وما هنّ قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يا ربّ ما لمن صنع ذا فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أمّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنة ، وأمّا البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم فيه أحد ، وأمّا الورعون عن معاصي فأني افتش ولا افتشهم .

وعنه عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود الرقي قال : قال أبو

عبد الله ﷺ : قال : الله عز وجل لموسى ﷺ يا بن عمران لا تحسدن
الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلى ذلك ، ولا تتبعه نفسك فإن
الحاسد ساخط لنعمتي ضاداً لقسمي الذي قسمت بين عبادي ، ومن يسك كذلك
فلست منه وليس مني .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب ، وعلي بن
الحكم عن معاوية بن وهب ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن فيما
أوحى الله إلى موسى وأنزل عليه في التوراة إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق
وخلقت الخير وأجريته على يدي من أحب ، فطوبى لمن أجرته على يديه ، وأنا
الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته على يدي من أريده ،
فويل لمن أجرته على يديه .

وعنهم عن أحمد عن أبيه عن ابن عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن
مسلم قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول إن في بعض ما أنزل الله من كتبه إني أنا
الله لا إله إلا أنا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن أجرته على يديه الخير
ووويل لمن أجرته على يديه الشر ، ووويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا .

ورواهما البرقي في المحاسن بالاسنادين المذكورين عنه .

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كرم عن
مفضل بن عمر وعبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال
الله عز وجل : أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن أجرته على
يديه الخير ووويل لمن أجرته على يديه الشر ووويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا .

قال يونس : يعني من ينكر هذا لا من يتفقه فيه .

أقول : إنما وردت الحديثين الأخيرين في هذا الباب لأن الظاهر إنها عين
الحديث المتقدم عليهما وإن أمكن كونها مما أوحى إلى غير موسى ﷺ ثم أنه
يجب تأويل ما ورد من هذا المعنى بحمل الخلق على مجرد التقدير أو بحمل خلق

الخير والشر على خلق القوى والشهوات التي هي أسبابها أو بحمل الخير على ما تميل إليه طباع البشر ، والشر على ما تكرهه وتنفر عنه ، وتخصيصها بغير أفعال العباد إذ يوجد في أفعال الله كل من القسمين كالخصب والجذب والصحة والسقم والحياة والموت والعافية والبلاء والبصر والعمى إلى غير ذلك ويشتمل كل من القسمين على حكم ومصالح واضحة أو خفية ، لأن أدلة العقل والنقل الدالة على العدل وصدور الطاعة والمعصية عن العبد قطعية لا تحتمل التأويل .

ثم أنه قد يكون فعل العبد لطاعة أو معصية سبباً لفعل الله عز وجل به كما إذا صدر عن مكلف طاعات اقتضت الحكمة الإلهية مقابلتها بسعة رزقه وطول عمره وعافيته ، فهناك يحسن أن يقال : طوبى لمن أجرى الله على يديه الخير ، وكذا إذا صدر عنه ذنوب اقتضت المصلحة تعجيل عقوبتها بسقم أو فقر أو نقص عمر فهناك يقال : ويل لمن أجرى الله على يديه الشر ، فلا يلزم مدح العبد وذمه أو ثوابه وعقابه على فعل غيره ، وبهذا الاعتبار يجمع بين الأدلة والأخبار وتستقيم معانيها ويلتئم تنافيها والله أعلم .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن ابن يعفور ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى لا تركزن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأماً يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذا لقلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير أهله واسبقهم إليه فإن الخير كاسمه وارك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينيك إلى كل مفتون بها وموكل إلى نفسه وأعلم أن كل فتنة بدؤها حب الدنيا ، ولا تقبض أحداً بكثرة المال فإن مع كثرة المال كثرة الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تقبطن أحداً برضا الناس عنه حتى تعلم أن الله راض عنه ، ولا تقبطن أحداً بطاعة الناس له فإن طاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن رواه عن أبي عبد الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى تَدْرِي لَمْ أَصْطَفَيْتَكَ بِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي قَالَ يَا رَبِّ وَلَمْ ذَاكَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَنِّي قَلْبْتُ عِبَادِي ظَهراً لِبَطْنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَداً أَذَلَّ نَفْساً لِي مِنْكَ يَا مُوسَى إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّكَ عَلَى التُّرَابِ أَوْ قَالَ عَلَى الْأَرْضِ .

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ببقية السند .

وعنه عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : مَا يَنْعَمُكَ عَنِ مَنَاجَاتِي قَالَ : يَا رَبِّ أَجْلَسُكَ عَنِ الْمَنَاجَاةِ لَخُلُوقِ فَمِ الصَّائِمِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَى لَخُلُوقِ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبَ عِنْدِي مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ مَنْ عِبَادِي مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْحَسَنَةِ فَأَحْكُهُ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ مُوسَى : وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ قَالَ يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَتِهِ قَضَيْتَ أَوْ لَمْ تَقْضِ .

وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَى مُوسَى أَنْ أَحْمِلْ عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ قَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِالشَّامِ فَسَأَلَ عَنْ قَبْرِ يُوسُفَ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا عَجُوزٌ ، وَقَالَتْ لَا أَدْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِحِكْمِي ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَا يَكْبُرُ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا حِكْمَهَا ، فَقَالَ لَهَا مُوسَى : لَكَ حِكْمُكَ فَقَالَتْ : إِنْ حَكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ .

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلًا .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ : إِنْ سَبَعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

رفضوا فرعون وقومه ، فلحقوا بموسى فسموا في عسكر فرعون الراضة ،
لأنهم رفضوا فرعون فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة
فأني قد سميتهم به ، ونحلتهم إياه ثم ذخر الله لكم هذا الاسم حتى تحلكوه .

ورواه البرقي في المحاسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن
سليمان الديلمي عن رجلين من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن
مسكان عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن
فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال : إن لي عبداً أبيحهم جنتي وأحكمهم
فيها قال يا رب : ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها ، قال من أدخل
على مؤمن سروراً .

وعنه عن أحمد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال
كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال : يا رب ما بلغ عن عبادة المريض من
الأجر ؟ فقال تعالى : أوكل به ملكاً يموده في قبره إلى محشره . قال : يا رب
فما لمن غسل الموتى ؟ قال أغسله من ذنوبه كما ولدته أمه ، قال يا رب فما لمن
شيئ جنازة ؟ قال أوكل بهم ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من
قبورهم إلى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الشكلى ؟ قال اظله في ظلي يوم لا
ظل إلا ظلي .

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد
ابن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان ببقية السند .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام
ابن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام ، قال مكتوب في التوراة
فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى املك غضبك فيمن ملكتك عليه اكف
عنك غضبي ^(١) .

(١) - هذا الحديث موجود في كتاب الشيخة للحسن بن محبوب على ما نقله الشهيد الثاني كما
وجدته بخطه منه ... (المؤلف) .

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التوراة مكتوب : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك عني ولا أكلك إلى طلبك وعلي أن اسد فاقتك واملأ قلبك خوفاً مني والا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك إلى طلبك .

وعنهم عن أحمد بن أبيه عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال : يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو برد جميل لأنه يأتيك من ليس بأنس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خو لتك ويسألونك مما نولتك ، فانظر كيف أنت صانع يا بن عمران .

ورواه الصدوق في الفقيه عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الوصافي مثله .
وعنهم عن أحمد بن شريف بن سابق أو عن رجل عن شريف عن الفضل ابن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لما أقام العالم الجدار أوحى الله إلى موسى أني مجازي الأبناء بسمي الآباء إن خيراً فخييراً وإن شراً فشراً ، لا تنزوا فتزني نساؤكم وإن من وطىء فراش امره مسلم وطىء فراشه ، كما تدين تدان .

ورواه البرقي عن علي بن عبد الله عن شريف .

ثم أن قوله « إني مجازي الأبناء بسمي الآباء » لا ينافي قوله تعالى « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » لأن المراد من الآية ما كان على وجه الاستحقاق ، ومن الحديث ما كان على وجه التفضل ، فقوله « إن خيراً فخييراً أي اتفضل بالخير على من فعل أبوه خيراً ، وقوله « إن شراً فشراً » أي أمنع ذلك الخير من فعل أبوه شراً ، ومنع الخير إذا لم يكن مستحقاً يجوز أن يطلق عليه أنه شر مجازاً ويناسبه قول بعض الحكماء « شر ما في الكرم أن يمنعك خيره ، وخير ما في اللثم أن يكف عنك شره » وبملاحظة بطلان الاجبار على المعاصي لا يبقى

في تامة الحديث اشكال بل اسناد الزنا إلى النساء يدل على صدوره منهن" بالاختيار
لا بالاكراه والاجبار ، والله تعالى أعلم .

وعنهم عن أحمد عن أبي العباس الكوفي وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً
عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله الدهقان عن درست بن عبد الحميد عن أبي
ابراهيم عليه السلام قال قال : رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب في التوراة إن الله قاتل
القاتلين ومفقر الزانين لا تزونا فتزني نساؤكم كما تدين تدان .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أن في التوراة مكتوباً يا بن آدم
أذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلا امحطك فيمن أمحق فإذا ظلمت
بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال موسى عليه السلام يارب من أين الداء ؟ قال مني ، قال : فالشفاء ؟ قال :
مني ، قال : فما يصنع عبادك بالمعالج ؟ قال : يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي
المعالج الطبيب .

ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن البرقي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام .
وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن أخبره عن أبي
عبد الله عليه السلام ، قال : كان في بني إسرائيل عابد لم يقارف من أمر الدنيا شيئاً
وذكر الحديث بطوله وملخصه أن ابليس احتال على العابد حتى مضى إلى بغي
معروفة بالفجور وراودها على الزنا ، فأنكرت عليه ، ونهته عن ذلك ، ثم ماتت
من ليلتها وأصبحت ، وإذا على بابها مكتوب احضروا فلانة ، فإنها من أهل
الجنة فارتاب الناس ومكثوا ثلاثة أيام لا يدفنونها ارتياباً في أمرها فأوحى الله
إلى نبي من الأنبياء ولا أعلمه إلا موسى بن عمران أن ائت فلانة فصل عليها ،
ومر الناس أن يصلوا عليها ، فإني قد غفرت لها وأوجبت لها الجنة بثبیطها
عبدني فلاناً عن معصيني .

وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سباعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان قال دعاني جعفر عليه السلام ، فقال : باع فلان أرضه ؟ فقلت نعم ، قال مكتوب في التوراة : من باع أرضاً وماء ولم يضع ثمنه في أرض وماء ذهب ثمنه محققاً .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محمد بن سباعة مثله .

ورواه الصدوق مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام كما يأتي .

وعنه عن ابن سباعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن سكين بن عمار عن فضيل الرسان عن فروة عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : أوحى الله إلى موسى أن مُر قومك يفتتحون بالملح ويختتمون به ، وإلا فلا يلوموا إلا بأنفسهم .

ورواه البرقي عن محمد بن علي عن أحمد بن الحسن الميثمي ببقية السند .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التوراة ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان ، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور .

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله : دعى موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة ، فقال الله تعالى قد أجبته دعوتكما ومن غزا في سبيل الله استجبت له كما استجبت لكما إلى يوم القيامة .

وعنه عن أبيه عن القسم بن محمد عن ساجان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينما موسى يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه ، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ، ولكن اشرح لي عن قلبك ، ثم قال : أمر موسى برجل من أصحابه وهو ساجد ثم انصرف

من حاجته وهو ساجد فقال موسى : لو كانت حاجتك في يدي لقضيتها لك ، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلت منه حتى يتحول عما أكره إلى ما أحب .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفرا عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ﷺ : إن موسى عليه السلام لما ناجى الله عز وجل قال : يا رب أبعد أنت مني فاناديك أم قريب فأناجيك ؟ فأوحى الله عز وجل إليه أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : يا رب إنني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى أذكرني على كل حال .

وقال حدثنا أحمد بن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت ابن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة ، قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله عز وجل لموسى عليه السلام : يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء :

أولهن - ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر ، فلا تشتغل بعيوب غيرك .

والثانية - ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت ، فلا تنغم بسبب رزقك .

والثالثة - ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري .

والرابعة - ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره .

أقول وسيأتي الكلام على ما يوم صدور الذنب عن المعصومين في باب داود وتقدم أيضاً في باب يعقوب ، فيزول الاشكال عن قوله تعالى هنا ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر ، وكذا قوله « فلا تأمن مكره » على أن السالبة لا تستلزم وجود الموضوع والله أعلم .

وقال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الايلقي ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال : حدثني أبو عمر محمد بن عبد العزيز الأنصاري قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول : لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون جمع له أهل المقالات وذكر حديث احتجاجه عليهم ، وهو طويل ، فيما احتج به الرضا عليه السلام على رأس الجالوت أن قال يا يهودي أقبل عليّ أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوباً نبأ محمد وأمه إذا جاءت الأمة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الربّ جـداً جـداً تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد ، فليفرح بنو إسرائيل اليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم ، فإن بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض ؟ هل هو في التوراة مكتوب ؟ قال رأس الجالوت : نعم إنا لنجده كذلك .

وفي كتاب المجالس قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام ، قال بينا موسى عليه السلام يناجي ربه إذ رأى رجلاً تحت ظل عرش الله قال : يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك ، قال : يا موسى هذا كان باراً بوالديه ولم يمش بالنميمة .

وقال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر ابن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال : من رازق الطفل الصغير ، فقال الله تعالى يا موسى أما ترضاني لهم رازقاً وكفيلاً ؟ قال : بلى يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل .

ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند أيضاً .

وقال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل

ابن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام قال: لما كلم الله موسى عليه السلام. قال موسى إلهي ما جزاء من شهد أنني رسولك ونبيك وانك كلمتني؟ قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره يجنتي .

قال موسى: إلهي فما جزاء من قام بين يديك؟ قال يا موسى اباهي به ملائكتي قائماً وقاعداً وراكماً وساجداً، ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه .

قال موسى: إلهي فما جزاء من أطمع مسكيناً ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى أمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

قال موسى: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال يا موسى أنسى له أجله وأهون عليه سكرات الموت وتناديه خزنة الجنة هلمّ الينا فادخل من أي أبوابها شئت .

قال موسى: إلهي فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم؟ قال: يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك .

قال موسى: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله في كنفي .

قال: إلهي فما جزاء من تلا حركتك سرّاً وجهراً؟ قال: يمر على الصراط كالبرق .

قال: إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتهم فيك؟ قال يا موسى أعينه على أهوال يوم القيامة .

قال موسى: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه على حر النار وأمنه يوم الفزع الأكبر .

قال: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال يا موسى له الأمان يوم القيامة .

- قال : إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك ؟
قال : يا موسى أحرمه على ناري .
قال : إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً ؟
قال : يا موسى لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقبل عثرته .
قال : فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام ؟
قال : يا موسى أذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد .
قال : إلهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها ؟
قال : أعطيه سؤاله وأبيحه جنتي .
قال : إلهي فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك ؟
قال : أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ .
قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً ؟
قال : يا موسى أقيم مقاماً لا يخاف فيه .
قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس ؟
قال : يا موسى ثوابه كشواب من لم يصمه .

وقال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن الباقر عليه السلام قال : ان في التوراة مكتوباً يا موسى إني خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي ، فإن أطعنتني أعنتك على طاعتي وان عصيتني لم أعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي .

ورواه في كتاب التوحيد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ببقية السند .

وقال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : كان

فما ناجى الله به موسى عليه السلام ان قال : يا بن عمران كذب من زعم أنه يحبني ، فإذا جنسه الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا بن عمران مطلع على أحبائي إذا جنسهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم ومثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا بن عمران هب لي من قلبك الخشوع ، ومن بدنك الخضوع ، ومن عينيك الدموع وادعني في ظلم الليل فإنك تجدني قريباً محبباً .

وقال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال أخبرني محمد بن يحيى الخراز عن موسى بن اسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبابه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اليهودي الذي كان له على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضاه بها ، وقال لا أفارقك حتى تقضيني ، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، وقال لم يبعثني ربي أن أظلم معاهداً ولا غاه ، فلما علا النهار أسلم اليهودي ، وقال هذا شطر مالي في سبيل الله ، وإنما فعلت ذلك لأنظر إلى نعمتك في التوراة فإني قرأت نعمتك في التوراة « محمد بن عبدالله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترن بالفحش ولا قول الخنا » .

وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عن عبدالله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبدالله : لما صعد موسى إلى الطور فناجى ربه قال : يا رب أرني خزائنك ، قال : يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون .

ورواه أبو جعفر في كتاب التوحيد بهذا السند أيضاً .

وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان الخراز عن عمرو ابن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال قال موسى عليه السلام : يا

رب أوصني ، قال : أوصيك بك ثلاث مرات ، قال : يا رب أوصني ، قال :
أوصيك بأمك ، قال : يا رب أوصني ، قال : أوصيك بأمك ، قال : يا رب
أوصني ، قال : أوصيك بأبيك ، فكان يقال لذلك : ان للأمم ثلثي البر وللأب
الثلث .

وقال حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن علي بن احمد بن أبي عبد الله البرقي
قال حدثنا أبي عن جده احمد بن أبي عبدالله عن محمد بن علي الكوفي عن أبي
عبدالله الحنطاط عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن الصادق عليه السلام انه
قال : قال الله تعالى : يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب جلس البيت مصباح
الليل تعرف في أهل السماء وتخفي على أهل الأرض يا موسى إياك واللجاجة ولا
تكن من المشائين في غير حاجة ولا تضعحك من غير عجب وابلك على خطيئتك .

أقول : تقدم تأويل مثل هذا في باب يعقوب ، ويأتي مثله في باب داود .

وقال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبدالله عن
القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي
القاضي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : جاء إبليس إلى موسى عليه السلام وهو
يناجي ربه ، فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه ، وهو في هذه الحال يناجي
ربه ، قال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم ، وهو في الجنة ، وكان فيما ناجاه
ان قال له : يا موسى لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفاً في
وقطع نهاره بذكرتي ولم يبت مصرأ على الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي ،
فقال موسى : يا رب تعني بأوليائك وأحبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ، فقال
تعالى : هم كذلك يا موسى إلا اني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء والجنة
والنار ، فقال موسى : يا رب وامن هو قال : محمد احمد شققت اسمه من اسمي لأنني
أنا الحمود ، فقال موسى : يا رب اجعلني من امته ، فقال : يا موسى أدت من
امته إذا عرفت منزلته ومنزلة أهل بيته إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت
كمثل الفردوس في الجنان لا يبس ورقها ولا يتغير طعمها ، فمن عرفهم وعرف

حقهم جعلت له عند الجهل حُلماً وعند الظلمة نوراً أجبه قبل أن يدعوني وأعطيه
قبل أن يسألني .

يا موسى : إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها
ملعونة ملعوناً ما فيها إلا ما كان منها لي .

يا موسى : إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسائرهم من خلقي
رغبوا فيها بقدر جهلهم بي وما من أحد من خلقي عظمها فقرت عينه ولم يحقرها
أحد إلا انتفع بها .

وفي عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد بهذا السند عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال الله عز وجل في مناجاته لموسى عليه السلام : إن الدنيا دار عقوبة وذكر بقية
الحديث .

وفي كتاب معاني الأخبار بهذا السند، وذكر صدر الحديث إلى قوله وأعطيه
قبل أن يسألني ثم قال والحديث طويل .

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن
ابن أبي العقبه الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
في حديث قال : كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة : اصبر
تؤجر أصدق تنج .

وفي كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن
أحمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله عن ولد عمر بن علي عن أبيه يرفعه عن أبي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : يا موسى لو أن
السموات السبع وعامرين عندي والأرضين السبع عندي في كفة ولا إله إلا الله
في كفة مالت بهن لا إله إلا الله .

ورواه في كتاب التوحيد أيضاً .

وعن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الرضا
عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام قال : فيما أوحى الله - عز وجل - إلى موسى
عليه السلام على الطور أن يا موسى ابلغ قومك أنه ما تقرب إلي المتقربون بمثل البكاء
من خشيتي ، وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي ، وما تزين لي
المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه ، فقال موسى : يا أكرم الأكرمين
فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال : يا موسى أما المتقربون إلي بالبكاء من خشيتي فهم
في الرفيع الأعلى لا يشاركهم أحد ، وأما المتعبدون لي بالورع عن محارمي ، فإنني
افتش الناس عن أعمالهم ولا لهم افتشهم حياء منهم ، وأما المتقربون إلي بالزهد
في الدنيا ، فإنني أبيعهم الجنة بخذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤون .

وفي عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أوحى
الله إلى موسى عليه السلام : يا موسى قل للملأ من بني اسرائيل إياكم وقتل النفس
الحرام بغير حق ، فإن من قتل منكم نفساً في الدنيا قتلته في النار مئة ألف قتلة
مثل قتلة صاحبه .

ورواه البرقي في المحاسن عن سليمان بن خالد مثله .

وفي ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين
ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : مكتوب في التوراة إن بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لعبد تطهر
في بيته ثم زارني في بيتي إلا ان على المزور كرامة الزائر .

قال : وفي حديث آخر ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور
الساطع يوم القيامة .

ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين ببقية السند إلا أنه قال :
وحق على المزور أن يكرم الزائر ولم يزد على ذلك .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوحى الله إلى موسى يا موسى من زنى زُني به ، ولو في العقب من بعده ، يا موسى عَفَّ يَعْفَ أَهْلَكَ يا موسى ان أردت أن يكثر خير أهل بيتك فإياك والزنا ، يا بن عمران كما تدين تدان .

قال وإن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن لا تقتل السامري فانتَه سخي .

قال : وقال الصادق عليه السلام لما حج موسى عليه السلام نزل عليه جبرائيل فقال موسى يا جبرائيل ما جزاء من حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة ، فقال لا أدري حتى أرجع إلى ربي ، فلما رجع قال الله تعالى يا جبرائيل ما قال لك موسى وهو أعلم بما قال ، قال : يا رب قال لي يا جبرائيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة ، فقال الله ارجع إليه فقال له أهب له حقي وأرضى عليه خلقي قال يا جبرائيل فما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة ، قال فرجع إلى الله فأوحى الله إليه قل له اجعله في الرفيع الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

قال : وقال أبو جعفر عليه السلام في التوراة مكتوب من باع أرضاً وماء ولم يضع ثمنه في أرض وماء ذهب منه محقاً .
ورواه الكليني والشيخ كما مر .

وفي كتاب العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي عن أبيه عن بعض مشايخه قال : أوحى الله إلى موسى : وعزتي وجلالي لو أن النفس التي قتلت أقرت لي طرفة عين أني لها خالق ورازق لاذقتك طعم العذاب ، وإنما عفوت عنك أمرها ، لأنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق ورازق .

وعن الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا أبي ، قال حدثنا محمد ابن عمارة السكري السرياني ، قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين ، قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي ، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله ﷺ ، قال في صحف موسى عليه السلام يا عبادي أني لم أخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لانس بهم من وحشة ولا لا تستعين بهم على شيء عجزت عنه ، ولا لجر منفعة ، ولا لدفع مضرة ولو أن جميع خلقي من أهل السموات والأرض اجتمعوا على طاعتي وعبادي لا يفوتون عن ذلك ليلاً ونهاراً ما زاد في ملكي شيئاً سبحانه وتعاليت عن ذلك .

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى أتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي قال لا علم لي يا رب ، فقال يا موسى أني اطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعاً لي منك ، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي دون خلقي قال وكان موسى إذا صلى لم ينقل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض والأيسر .

وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : لأي علة غرق الله فرعون وقد آمن به ؟ قال لأنه آمن عند رؤية البأس ، وهو غير مقبول إلى أن قال ولعلمة أخرى غرق الله فرعون ، وهي أنه استغاث بموسى حين أدركه الفرق ولم يستغث بالله ، فأوحى الله إلى موسى : يا موسى أنك ما أغثت فرعون لأنك لم تخلقه ، ولو استغاث بي لأغثته .

ورواه في عيون الأخبار بهذا السند أيضاً .

وعن أبي عبد الله محمد بن شاذان بن عثمان بن أحمد البروازي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان السمرقندي ، قال : حدثنا صالح بن

سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن وهب بن منبه أنه وجد في التوراة
 صفة خلق آدم حين خلقه الله وابتدع ، قال الله تعالى أني خلقت آدم وركبت
 جسده من أربعة أشياء ثم جعلتها ، وارثة في ولده تنمي في أجسادهم وينمون
 عليها إلى يوم القيامة ، وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن
 وبارد وذلك أني جعلته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفساً وروحاً فيبوسة كل
 جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته
 من قبل الروح ، ثم جعلت في الجسد بعد هذه الخلق الأربعة أربعة أنواع وهن
 ملاك الجسد وقوامه بأذني لا يقوم الجسد إلا بهن ولا تقوم منهن واحدة إلا
 بالأخرى : منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ، ثم اسكنت بعض
 هذا الخلق مسكن بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن
 الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ، ومسكن البرودة في البلغم
 فأيا جسد اعتدلت به هذه الأنواع الأربع التي جعلتها ملاك وقوامه وكانت كل
 واحدة منهن ربماً لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه ، فإن زاد
 منهن واحدة عليهن فقرتهن ومالت بهن دخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر
 ما زادت ، وإذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن طاقتهم وتعجز عن
 مقارنتهم ، وجعلت عقله في دماغه وسره في كليتيه وغضبه في كبده ،
 وصرامته في قلبه ورعبه في ريبته ، وضحكه في طحاله ، وفرحه وحزنه في
 وجهه ، وجعلت فيه ثلاثمائة وستين مفصلاً .

وفي كتاب عيون الأخبار قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي ابن الشاه برو
 الرود ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو
 القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي عن
 الرضا عن آبائه عن رسول الله ﷺ ، قال أن موسى سأل ربه فقال يا رب
 اجعلني من أمة محمد فأوحى الله إليه يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك . وبهذا
 الامناد قال إن موسى سأل ربه فقال : يا رب أبعيد أنت مني فأناديك أم
 قريب فأناجيك فأوحى الله إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني .

وهذا الاسناد أن موسى سأل ربه ، فقال يا رب إن أخي هارون مات فأغفر له فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الآيين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فأنى أنتقم له من قاتله .

وفي كتاب معاني الأخبار بالسند السابق في باب ابراهيم عليه السلام عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل ، قال : قلت له يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال : كانت عبراً كلها عجبت لمن أيقن بالموت لم يفرح ولمن أيقن بالنار لم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها لم يطمئن إليها ولمن أيقن بالموت لم ينصب ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل - الحديث .

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب قال أخبرني أحمد بن عبدون عن علي ابن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن رباط عن الحكم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن موسى قال يا رب تمر بي حالات أستحي أن أذكرك فيها ، فقال يا موسى ذكري حسن على كل حال .

الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد ، قال أخبرنا أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني ، قال حدثنا محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى أتدري لم أنتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي ؟ قال لا يا رب ، فقال : أني اطلعت إلى الأرض فلم أجدها أحداً أشد تواضعاً لي منك فمخّر موسى ساجداً وعقّر خديه في التراب تذلللاً لله عز وجل ، فأوحى الله إليه يا موسى ارفع رأسك وأمر يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك ، وما نالت من بدنك فإنه شفاء من كل سقم وداء وآفة وعاهة .

وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبيد الرحمن عن محمد بن زياد

وهو ابن أبي عمير عن رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع في التوراة وإلى جنبهن أربع : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح على ربه ساخطاً ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ، ومن أتى غنياً فتضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه ، ومن دخل النار من قرأ القرآن ، فإنما كان ممن يتخذ آيات الله هزواً والأربع إلى جنبهن كما تدين تدان ومن ملك استأثر ، ومن لم يستشر يندم والفقر هو الموت الأكبر .

وعن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة ، قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوحى الله إلى نبيه موسى عليه السلام يا موسى أحبني وحبيني إلى خلقي ، قال هذا أحبك فكيف أحببك إلى خلقك ؟ قال : أذكر لهم آلائي ونعمائي عليهم وبلائي عندهم فانهم لا ينكرون إذ لا يعرفون مني الا كل خير .

علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال لما كلم الله موسى وأنزل عليه الألواح رجع إلى بني اسرائيل فصعد المنبر ، فأخبرهم أن الله كلمه وأنزل عليه التوراة ثم قال في نفسه ما خلق الله خلقاً أعلم مني فأوحى الله إلى جبرائيل أدرك موسى فقد هلك واعلمه أن عند ملتقى البحرين عند الصخرة الكبيرة رجلاً أعلم منك فصبر إليه وتعلّم من علمه فنزل جبرائيل على موسى فأخبره بذلك وذكر الحديث .

وفي تفسير العسكري عليه السلام قال أما علمت ما قال الله لموسى عليه السلام وما قال الله له قال : قال الله تعالى لموسى يا موسى أتدري ما بلغت من رحمتي إياك فقال موسى أنت أرحم بي من أمي قال الله يا موسى إنما رحمتك أمك لفضل رحمتي أنا الذي رققته عليك وطيبت قلبها لتترك طيب وسنها لتربيتك ، ولو لم

أفعل ذلك بها إذا لكانت وسائر النساء سواء . يا موسى أتدري أن عبداً من عبادي تكون له ذنوب وخطايا حتى تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ، ولا أبالي ، قال يا رب كيف لا تبالي ، قال لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبها لحب الفقراء المؤمنين يتعاهدون ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا أبالي .

يا موسى أن الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منها عذبتة بناري .

يا موسى إن من إعظام جلالي أكرام العبد الذي أنلته حظاً من الدنيا عبداً من عبادي مؤمناً قصرت يده في الدنيا ، فإن تكبر عليه فقد استخف بجلالي .

وروى الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده علي بن الحسين (ع) ، قال : قال موسى (ع) يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ، قال يا موسى الطاهرة قلوبهم والبريئة أيديهم الذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم الذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الولد الصغير باللبن ، الذين يأوون إلى مساجدي كما تأوى النسور إلى أوكارها الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلحت مثل النمر إذا أحرده .

وعن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين (ع) قال مرّ موسى (ع) برجل وهو رافع يده يدعو فغاب في حاجته سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء يدعو ، فقال يا رب : هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجة ويسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له ، قال فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط يده أو تنقطع يده أو ينقطع لسانه لم أستجب له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته .

قال وفي رواية أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) ، قال أوحى الله إلى

موسى (ع) لا تزن فاحجب عنك نور وجهي وتغلق أبواب السماوات دون دعائك .

وعن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان واسحاق بن عمار جميعاً عن عبدالله بن الوليد الرصافي عن أبي جعفر (ع) ، فقال إن فيما ناجى الله به موسى (ع) ان قال : يا رب هذا السامري صنع المعجل الخوار من صنعه ، فأوحى الله اليه تلك من فتنتي فلا تفحص عنها .

وعن بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب بن يحيى بن المشاور عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام : يا رب أي الأعمال أفضل عندك ؟ قال حب الأطفال ، فإني فطرتهم على توحيدى ، فإن امتهم أدخلتهم برحمتي جنتي .

وعن بعضهم يرفعه عن أبي عبدالله ان قوماً من بني إسرائيل أصابهم البياض ، فشكوا ذلك إلى موسى عليه السلام ، فأوحى الله إليه : مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق .

وعن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان بن عباد عن عيسى بن أبي الورد عن محمد بن قيس الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض ، فشكى ذلك إلى الله تعالى ، فأوحى الله إليه : مرهم بأكل لحم البقر بالسلق .

وعن بعض من رواه عن أبي عبدالله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحى الله تعالى إلى موسى (ع) ابدأ بالملح واختم بالملح فإن في الملح دواء من سبعين داء أهونها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن .

وعن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال في التوراة أربعة أسطر : من لا يستشير يندم ، والفقر الموت الأكبر ، كما تدب تدان ، من ملك استأثر .

وروى الشيخ الورع جمال الدين أحمد بن فهد في كتاب عدة الداعي ان الله تعالى أوحى إلى موسى (ع) يا موسى الفقير من ليس له مثلي كفييل والمريض من ليس له مثلي طيب، والغريب من ليس له مثلي مؤنس وپروی حبيب، يا موسى إرض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك، وخرقة تواري بها عورتك واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك، فقل إنا لله وإنا إليه راجعون، ذنب عجلت عقوبته في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحباً بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن بما أوتي فرعون، وما متع به فإنما هو زينة الحياة الدنيا.

قال : وأوحى الله إليه يا موسى أدعني على لسان لم تعصني به ، قال : رب وأنى لي بذلك ؟ قال : أدعني لسان غيرك .

قال : وفي الحديث القدسي يا موسى سلني كلما تحتاج إليه حتى علف شانك وملح عجينك .

قال : وروى ان الله سبحانه حين أرسل موسى إلى فرعون قال له : توعدده وأخبره اني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة .

قال : وروى ان فرعون استغاث بموسى ولم يستغث بالله فأوحى الله إليه يا موسى لم تغث فرعون لأنك لم تخلقه ولو استغاث بي لأعثته .

وعن كعب الأخبار قال : مكتوب في التوراة يا موسى من أحبني لم ينسني، ومن رجي معروفي ألح في مسألتي يا موسى إني لست بغافل عن خلقي، ولكني أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظي تقرب بني آدم بما أنا مقوهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبني إسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاملكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والأحوا في الدعاء تشملكم الرحمة بالإجابة وتهنيكم العافية .

قال : وروى أنه لما بعث الله موسى وهارون إلى فرعون قال لهما : لا

بروعكا لباسه فإن ناصيته بيدي ، ولا يعجبك ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين ، فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها أن مقداره يعجز عنها ، ولكنني أرغب بكما عن ذلك ، فأزوي الدنيا عنكما وكذلك أفعل بأوليائي لأزودهم عن نعيمها كما يزود الراعي عن موارد الهلكة ، وإني لأجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق غنمه عن موارد الغرة ، وما ذلك لخوانهم علي ، ولكن ليستكملوا نصيبهم سالماً موقراً ، وإنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يبيت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذي يستشعرون ، ونجاتهم التي بها يفوزون ، ودرجاتهم التي لها يأملون ، ومجدهم الذي به يفخرون ، وسياهم التي بها يعرفون يا موسى فاخفض لهم جناحك وأن لهم جانبك وذل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد أرسد لي بالمحاربة ، ثم أنا النائر لهم يوم القيامة .

قال : وروى ان موسى مرّ برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال : إلهي عبدك يبكي من مخافتك ، فقال : يا موسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يحب الدنيا .

قال : وروى أنه قال يوماً يا رب إني جائع ، فقال تعالى : أنا أعلم بجوعك ، قال : يا رب اطعمني ، قال : إلى أن أريد .

قال وفيما أوحى إلى موسى : يا موسى ما دعوتني ورجوتني فأنا سامع لك . قال وفيما أوحى إلى موسى : يا موسى عجل التوبة وأختر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلاة ، ولا ترج غيري واتخذني جنة للشدائد وحصناً للمئات الامور .

قال وفيما أوحى الله إليه : يا موسى كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلًا وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك ، واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل

قال وفيما أوحى إلى موسى عليه السلام : وابتك على نفسك ما دمت في الدنيا ،
وتخوف لعطب المهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها .

قال : وعن أمير المؤمنين عليه السلام لما كلم الله موسى ، قال : إلهي فما جزاء من
دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : يا موسى أقي وجهه من حر النار وأمنه يوم
الفرع الأكبر .

قال وفيما أوحى إلى موسى : ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق .

وعن الباقر عليه السلام قال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام أتدري لم اصطفيتك
بكلامي دون خلقي ؟ قال : لا يا رب ، قال : يا موسى إني قلبت عبادي ظهراً
لبطنٍ فلم أرَ أذل لي نفساً منك ، إنك إذا صليت وضعت خدك على التراب .

قال : وفي رواية أخرى إني قلبت عبادي ظهراً لبطنٍ فلم أرَ أذل لي نفساً
منك ، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي .

قال : وروى ان الله أوحى إلى موسى أن اصعد الجبل لمناجاتي ، وكان هناك
جبال فتناولت وطمع كل واحد أن يكون هو المقصود إلا جبلاً صغيراً احتقر
بنفسه ، وقال انا اقل من ان يصعدني نبي الله لمناجاة رب العالمين ، فأوحى الله
إليه ان اصعد ذلك الجبل فإنه لا يرى لنفسه مكاناً .

قال وفيما أوحى الله إلى موسى : ألق كفيك ذلاً بين يدي كفعل العبد
المستصرخ إلى سيده ، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين ، يا موسى
سلني من فضل رحمتي فإنها بيدي ولا يملكها أحد غيري وانظر حين تسألني
كيف رغبتك فيما عندي ، لكل عامل جزاء ، وقد يجزي الكفور بما سعى .

قال وأوحى الله إلى موسى عليه السلام : أكثر ذكرني بالليل والنهار ، وكن عند
ذكرني خاشعاً .

وروى ابن فهد أيضاً في كتاب التحصين وصفات العارفين ان الله أوحى إلى

موسى عليه السلام إنما اقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي ، ولم يتعظم على خلقي ، وقطع نهاره بذكري ، وألزم قلبه خوفي ، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي .

قال وأوحى الله إلى موسى عليه السلام : لا تركن إلى حب الدنيا ، فلن تأتيني بكبيرة هي أشد منها .

وقال وأوحى الله إلى موسى : ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فأخرج منها جسمك وفارقها بقلبك فبثت الدار إلا لعامل فيها فنعمت الدار هي له ، يا موسى إنني ارصد الظالم حتى آخذ المظلوم .

وروى الشهيد الثاني في كتاب آداب المفيد والمستفيد ، قال في التوراة : ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام : عظم الحكمة فإني لم أجعل الحكمة في قلب أحد إلا وأردت أن أغفر له ، فلتعلمها ثم أعمل بها ، ثم أبدلها كي تنال كرامتي في الدنيا والآخرة .

وعن أبي عبد الله عليه السلام ان موسى كان له جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً فغاب عنه ، فلم يخبره أحد بحاله حتى سأل عنه جبرائيل فقال له : هوذا على الباب قد مسخ قرداً ، ففزع موسى إلى ربه وقام إلى مصلاه ، وقال : يا ربي صاحبي وجليسي ؟ فأوحى الله إليه يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقوتك ما أستجبت لك فيه إني كنت حملته علماً فضيعه ، وركن إلى غيره .

وعن الباقر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى أمسك غضبك عن ملكتك عليه أكف عنك غضبي . قال موسى : يا رب أي عبادك أعز عليك ؟ قال : الذي إذا قدر عفا .

ومما رواه من تفسير المسكري عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام أوحى الله إلى موسى عليه السلام حبيني إلى خلقي وحب خلقي إلي ، قال : يا رب كيف افعل ؟ قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليعبوني ، فلئن ترد أبقا عن باي أو ضالاً عن فنائي ، خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها ، قال موسى :

ومن هذا العبد الأبق منك؟ قال : العاصي المتمرد، قال : فمن الضال عن فنائك؟ قال : الجاهل بإمام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه ، والجاهل بشريعة دينه يعرفه شريعته وما يعبد ربه ويتوصل به إلى مرضاته .

وروي في كتاب مسكن الفؤاد ان في اخبار موسى عليه السلام أنهم قالوا : سل لنا ربك أمراً إذا نحن فعلناه يرضى به عنا ، فأوحى الله إليه قل لهم يرضون عني حتى أرضى عنهم .

قال : وروي ان موسى عليه السلام قال : يا رب دلني على أمر فيه رضاك ، قال الله : ان رضائي في كرهك ، وأنت ما تصبر على ما تكره ، قال : يا رب دلني عليه ، قال : فإن رضائي في رضاك بقضائي .

قال : وروي ان بني إسرائيل اصابهم قحط سبع سنين ، فخرج موسى عليه السلام يستسقي لهم في سبعين الفاً ، فأوحى الله إليه : كيف استجيب لهم وقد اظلت عليهم ذنوبهم وسرائرهم خبيثة ، يدعونني على غير يقين وبأمنون مكري؟ ارجع إلى عبد من عبادي يقال له (برخ) يخرج استجيب له . وذكر الحديث .

قال وفي مناجاة موسى عليه السلام : إي رب أي خلقك احب إليك؟ قال : من إذا اخذت حبيبه سالمني . قال : فأبي خلق انت عليه ساخط؟ قال : من يستخيرني في الأمر فإذا قضيت له سخط قضائي .

قال : وروي ما هو اشد من ذلك ، وهو ان الله تعالى قال : انا الله لا إله إلا انا ، من لم يصبر على بلائي ولم يرض بقضائي فليتنخذ رباً سواي .

قال : وروي ما هو اشد من ذلك ، وهو ان الله تعالى قال : ما لعائد المريض عندك من الأجر؟ قال : ابعث له عند موته ملائكة يشيعونه إلى قبره ويؤنسونه إلى محشره . قال : يا رب فما لمعزي الثكلى من الأجر؟ قال : اظله تحت ظلي اي ظل العرش يوم لا ظل إلا ظلي .

وروي في رسالة الغيبة ان موسى عليه السلام استسقى لبني إسرائيل حتى اصابهم

فقط ، فأوحى الله إليه : لا استجيب لك ولا لمن معك ، وفيكم مام قد اصر على النسيمة ، فقال : يا رب ومن هو حق نخرجه من بيننا ؟ فقال : يا موسى انها من النسيمة راكون نماماً ؟ فتأبوا بأجمعهم ، فسقوا .

قال : وقيل مكتوب في التوراة تطلب الأمانة والرجل مع صاحبه بشفقتين مختلفتين ، 'هلك الله يوم القيامة كل شفقتين مختلفتين .

قال : واوحى الله إلى موسى ﷺ : المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة ، وإن لم يتب فهو اول من يدخل النار .

وروى الشيخ الأوحدهاء الدين محمد في المجلد الثالث من الكشكول ، قال : في التوراة من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلاني ، ولم يشكر نعمائي فليتخذ رباً سوائي ، من أصبح حزينا على الدنيا ، فقد أصبح ساخطاً علي ، من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه .

يا بن آدم ما من يوم جديد إلا ويأتي فيه رزقك من عندي ، وما من ليلة إلا وتأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح ، خيري إليك نازل وشرك إلي صاعد .

يا بني آدم أطيعوني بقدر حاجتكم إلي ، واعصوني بقدر صبركم على النار ، واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها ، وتزودوا الآخرة بقدر مكثكم فيها .

يا بني آدم زارعوني وعاملوني وأسلفوني أربحكم عندي ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

يا بن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك ، فإنه لا يجتمع حب الدنيا وحي في قلب واحد أبداً .

يا بن آدم اعمل بما أمرتك وانه عما نهيتك ، اجعلك حياً لا تموت أبداً .

يا بن آدم إذا وجدت قساوة في قلبك وسقماً في جسمك ونقيصة في مالك وحرمة في رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعينك .

يابن آدم أكثر من الزاد إلى طريق بعيد ، وخفف الحمل فالصراط دقيق ،
وأخلص العمل فإن الناقد بصير ، وآخر نومك إلى القبور ، وفخرك إلى الميزان ،
ولذاتك إلى الجنة ، وكن لي أكن لك ، وتقرب إلي بالاستهانة بالدنيا تبعد عن
النار .

يابن آدم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوحه في البحر بأعظم مصيبة
منك ، لأنك من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر .

وروى ابن ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة ، ورواه ابن أبي الحديد أيضاً ،
قالا : ان في السفر الأول من التوراة كلاماً في كيفية ابتداء الخلق ، وهو « ان
الله تعالى خلق جوهرأ فنظر إليه نظر الهيبة ، فذابت أجزاءه ، فصار ماء ، ثم
ارتفع من ذلك الماء بخار كالدخان ، فخلق منه السموات ، وظهر على وجه ذلك
الماء زبد ، فخلق منه الأرض ، ثم أرساها بالجبال . »

أقول : وسياقي مسا أوحى إلى موسى في فضل محمد وآل محمد صلى الله عليه
وعليهم في بابه المفرد له إن شاء الله تعالى .

الباب الثامن

فيما ورد في شأن داود عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
مفضل عن أبي جعفر عليه السلام قال أوحى الله إلى داود : ما اعتصم بي أحد من
عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكبده السماوات والأرض
ومن فيهن إلا جعلت له المخرج مما بينهن ، ومن اعتصم أحد من عبادي بأحد
من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت له أسباب السماوات من يديه وأسخت
الأرض من تحته ، ولم أبال بأبي واد ملك ، وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم
عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى
إلى داود عليه السلام : لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق
محبتي ، فإن أولئك قطاع طريق عبادي المؤمنين ، ان أدنى ما أنا صانع بهم ان
أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم .

ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن علي بن
محمد القاشاني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص
ابن غياث مثله .

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: قال الله تعالى لداود: يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين،
قال: كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين؟ قال: بشر المذنبين اني أقبل التوبة
وأعفو عن الذنب، وأنذر الصديقين أن لا يمججوا بأعمالهم، فإنه ليس من عبد
أنصبت له الحساب إلا هلك.

ورواه الشهيد الثاني في أسرار الصلاة مرسلًا إلا أنه قال في آخره: فإنه
ليس من عبد يعجب بالحسنات إلا هلك.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن
القاسم عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله إلى
داود: يا داود كما أن أقرب الناس إلى الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله
المتكبرون.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي
عبدالله (ع) قال: أوحى الله تعالى إلى داود (ع): ان العبد من عبادي ليأتيني
بالحسنة فأبيحه جنتي. قال داود: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل علي
عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرّة، قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع
رجاه منك.

ورواه الصدوق في المجالس وفي ثواب الأعمال بسند واحد عن أبيه عن سعد
عن الهيثم بن أبي مسروق عن ابن محبوب مثله.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبدالله (ع) قال: ان داود (ع) قال:
يا رب أرني الحق كما هو عندك حق أقضي به. فقال: إنك لا تطيق ذلك، فألح
علي ربه حتى فعل، فجاءه رجل يستعدي علي رجل، فقال: ان هذا أخذ مالي.
فأوحى الله إلى داود: ان هذا المستعدي قتل أبا هذا، فأمر داود بالمستعدي،

فقتل وأخذ ماله ، فدفعه إلى المستعدي عليه . قال : فعجب الناس وتحدثوا
حتى بلغ داود فدعى ربه أن يرفع ذلك ، ففعل ، ثم أوحى الله تعالى إليه : أن
احكم بينهم بالبيّنات وأصفهم إلى اسمي يحلفون به .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن أبي اسحاق الخراساني
عن بعض رجاله ، قال : ان الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : اني قد غفرت
ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل ، قال : كيف ذلك يا رب وأنت لا
تظلم ؟ قال : انهم لم يعاجلوك بالنكرة . أقول : يجب تأويل هذا الحديث بحمل
الذنب على خلاف الأولى ، لقطعية الدلائل على عصمة الأنبياء ، ولعمل الانكار
على داود كان مطلوباً من أنبياء بني اسرائيل الذين كانوا في عهده ، ولم يكن على
وجه الوجوب ، تنزيهاً للأنبياء عليهم السلام عن ترك الواجب وفعل المحرم ، بل
ذنوبهم انما هي ترك الأولى ، ومن هنا قيل « حسنات الأبرار سيئات المقربين » .
قال بعض الأصحاب : أن الأنبياء والأئمة عليهم السلام لما كانت أوقاتهم
مستغرقة بملاحظة جناب الله والانقياد إليه ، وقلوبهم مشغولة ابدأ بطاعته
والجدد في عبادته ، كانوا إذا اشتغلوا عن ذلك بأدنى غرض من المباحات وقضاء
الشهوات من أكل وشرب ونكاح عدوه ذنباً واستغفروا منه حملاً على فعل العبد
شيئاً من ذلك بحضرة سيده معرضاً عنه ، فإنه معدود في الشاهد من قلة الأدب ،
بل من الذنوب ، وكلما أومم وقوع ذنب من أهل العصمة محمول على هذا المعنى
والله أعلم .

وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن
عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام : أن داود لما
وقف بعرفات نظر إلى الناس وكثرتهم فصعد الجبل وأقبل يدعو ، فلما قضى
نسكه أتاه جبرائيل فقال له : يا داود يقول لك ربك لم صعدت الجبل ظننت
أنه يخفى علي صوت من صوت ؟ ثم مضى به إلى جادة فرسب به في البحر
مسيرة أربعين صباحاً في البر ، فإذا صخرة فلقها ، فإذا فيها دودة ، فقال له :

يا داود يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه الدودة في بطن الصخرة في قعر هذا البحر ، فظننت أنه يخفي علي صوت من صوت ؟ .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن داود سأل ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة ، فأوحى الله إليه : يا داود أن الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيري . قال : فلم يمنه أن عاد فسأل ذلك ثلاث مرات ، فأناه جبرائيل فقال : يا داود لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله أحد من خلقه ، ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيره ، قد أجاب الله دعوتك وأعطاك ما سألت . يا داود إن أول خصمين يردان عليك غدا القضية فيها من قضايا الآخرة ، فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلق بشاب وفي يد الشاب عنقود من عنب ، فقال الشيخ : يا نبي الله إن هذا دخل بستاني ، وخرب كرمي ، وهذا العنقود أخذه بغير إذني . فقال داود للشاب : ما تقول ؟ فأقر الشاب أنه فعل ذلك ، فأوحى الله إلى داود أني كشفت لك قضية من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك . يا داود هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا الغلام في بستانه فقتله وأغتصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ ، وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا وكذا فيأخذ ماله . قال : ففزع داود وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم بالخبر وأمضى القضية على ما أوحى الله عز وجل إليه .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن سعد الاسكاف ، قال : لا أعلمه إلا عن أبي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام ، فأوحى الله إليه : لا يعجبك شيء من أمره فانه مرائي ، فمات الرجل ، فقال داود : ادفنوا صاحبكم ولم يحضره ، فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً ، فلما

صاوا عليه قام خمسون آخرون فشهدوا بذلك أيضاً فلما دفنوه قام خمسون آخرون فشهدوا بذلك أيضاً ، قال : فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : ما منعك أن تشهد فلاناً ؟ فقال داود : يا رب للذي أطلعتني عليه من أمره . فأوحى الله تعالى : إن كان ذلك لك ولكنه قد شهد قوم من الأحرار والرهبان ما يعلمون إلا خيراً فأجزت شهادتهم عليه وغفرت له علمي فيه .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن هيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : أن اتخذ وصياً من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبياً إلا وله وصي من أهله ، وكان لداود أولاداً وعدة ، فأوحى الله إليه : يا داود لا تعجل حتى يأتبك أمري ، فلم يلبث داود أن ورد عليه خصمان يختصمان في الغنم والكرم ، فأوحى الله إلى داود عليه السلام : اجمع ولدك فمن قضى منهم بهذه القضية ، فهو وصيك من بعدك . ثم ذكر أن سليمان قضى بها وأورد قضيته قال : فأوحى الله إلى داود عليه السلام : يا داود أنت القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان ، يا داود أردت أمراً وأردتاً غيره الحديث .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض أصحابه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له أن الناس يقولون في حدائث سنك . فقال إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن يستخلف سليمان وهو وصي يرعى الغنم ، فأنكر ذلك عباد بني إسرائيل وعلماؤهم ، فأوحى الله إلى داود (ع) : أن خذ عصي المتكلمين وعصى سليمان واجعلها في بيت واختم عليها بخواتيم القوم ، وإذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت واتمرت فهو الخليفة ، فأخبرهم داود (ع) فقالوا : قد رضينا وسلمنا .

أحمد بن محمد في عدة الداعي قال : ان فيما أوحى الله إلى داود : من انقطع إلى كفيته ومن سألتني أعطيته ومن دعاني أحبته وانما أؤخر دعوته وهي معلقة ،

وقد استجبتها له حتى يتم قضائي فإذا تم قضائي أنفذت ما سأل ، قل للمظلوم إنما أوخر دعوتك وقد استجبتها على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين ، إما أن تكون ظلمت أحداً فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما أن تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي إلا بظلمه لك ، لأنني لم أختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم ، وربما أمرضت العبد فقلت صلته وخدمته ، ولصوته إذا دعاني في كربته أحب إلي من صلوات المصلين ، وربما صلى العبد فأضرب بها وجهه واحجب عني صوته ، أتدري من ذلك ؟ يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق ، وذلك الذي يحدث نفسه أن لو ولي أمراً لضرب فيه الرقاب ظلماً .

يا داود نُح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها ، لو رأيت الذين يأكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي أسنتهم بمقامع من نار ، ثم سلطت عليهم موجناً لهم يقول : يا اهل النار هذا فلان السليط فأعرفوه ، كم من ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاحها صاحبها لا تساوي عندي فتيلة حيث نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلاة وبرزت له امرأة جميلة عرضت عليه نفسها أجاها وإن عامله مؤمن خاتله .

قال : وأوحى الله إلى داود أن أدنى ما أنا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبمين عقوبة باطنية أن أنزع من قلبه حلاوة ذكري .

قال : وفيما أوحى إلى داود : يا داود اني وضعت خمسة في خمسة ، والناس يطلبونها في خمسة غيرها ، فلا يجودونها : وضعت العلم في الجوع والجهد ، وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجودونه ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجودونه ، ووضعت الغنى في القناعة ، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجودونه ووضعت رضائي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس ، فلا يجودونه ، ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونه في الدنيا ، فلا يجودونه .

قال وفي زبور داود : يا بن آدم تسألني فأمنعك لعلمي بما ينفعك ، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي ، فأهم بهتك سترك ،

فتدعوني فاستر عليك ، فكم من جميل أصنع معك وكم من قبيح تصنع معي؟ يوشك أن أغضب عليه غضبة لا أرضى بعدها أبداً .

قال : وأوحى الله إلى داود : يا داود أشكرني ، فقال : كيف أشكرك والشكر من نعمتك تستحق عليه شكراً؟ قال : يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكراً .

قال : وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال : أوحى الله إلى داود : يا داود من أحب حبيباً صدق قوله ، ومن رضي بحبيب رضي فعله ، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ، ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه . يا داود ذكرني للذاكرين ، وجنتي للمطيعين ، وحيي للمشتاقين ، وأنا خاصة المحبين .

قال : وعن أبي حمزة قال : أوحى الله إلى داود : يا داود انه ليس عبد من عبادي يطيعني إلا أعطيته قبل أن يسألني واستجبت له قبل أن يدعوني .

قال : وعن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله أوحى إلى داود : بلتغ قومك انه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي فيطيعني إلا كان حقاً علي أن أطيعه وأعينه على طاعتي ، وان سألتني أعطيته وان دعاني أجبتة ، وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيته ، وان توكل علي حفظته من وراء عوراتي ، وان كاده جميع خلقي كنت دونه .

وروى ابن فهد في كتاب التحصين في صفات العارفين ، قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام : يا داود احذر وانذر أصحابك من كل الشهوات ، فإن القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني .

وروى أبو علي الحسن الطوسي في مجالسه عن ولده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن الحسن

ابن سليمان الزاهدي قال : سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول : سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في زبور داود أسطرا منها ما حفظت ومنها ما نسيت ، فما حفظت قوله : « يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول : من أتاني مستحييا من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وانسيته حافظيه ، يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة . قال داود : يا رب وما هذه الحسنة ؟ قال : من فرّج عن عبد مسلم ، قال داود : إلهي فلذلك ينبغي لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك » .

وعن والده عن المفيد ، قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن زياد القندي قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال في حكمة آل داود : يابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق من الردى؟ يابن آدم أصبح قلبك قاسيا وأنت لعظمة الله ناسيا فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولوعده راجيا ، ويحك كيف لا تذكر لحسك وانفرداك فيه وحدك ؟!

أقول : هذا يترجح كونه من كلام الله بقريظة مسأياتي في آخر الباب من رواية الكراجكي .

وعن والده قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الثقفي الخطيب قال : حدثنا محمد بن سلمة الأموي بهيت قال : حدثني أحمد بن القاسم الأموي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوحى الله إلى داود : يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكه بها في الجنة . قال داود : يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكه بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سمى في حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيت أو لم تقض .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال قال : حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل قال : حدثني محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن موسى بن عمران النخعي قال : حدثني الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أوحى الله إلى داود : يا داود ان عبدي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثم تاب من ذلك الذنب واستحى مني عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته حسنة ، ولا أبالي وأنا أرحم الراحمين .

وفي كتاب التوحيد قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباقة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوحى الله إلى داود : يا داود تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد ، فإن سلمت لما أريد أعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد ولا يكون إلا ما أريد .

وفي المجالس قال : حدثنا علي بن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الصوفي قال : حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال : حدثنا محمد بن الحسين الحشاب قال : حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال : ان الله أوحى إلى داود عليه السلام : يا داود مالي أراك وحدانا ؟ قال : هجرت الناس وهجروني فيك . قال : فهالي أراك ساكناً ؟ قال : خشيتك اسكنتني . قال : فهالي أراك نصيباً ؟ قال : حبك أنصبتني . قال : فهالي أراك فقيراً وقد أفدتك ؟ قال : القيام بحقك أفقرني . قال : فهالي أراك متذلاً ؟ قال : عظيم جلالك الذي لا يوصف ذلني وحق ذلك لك يا سيدي . قال الله تعالى : فابشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم تنل مني ما تريد يوم القيامة . قال : وقال الصادق عليه السلام : أوحى الله إلى داود : يا داود بي فافرح وبذكرى فتلذذ وبمناجاتي فتنعم ، فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين واجعل لعني على الظالمين .

وقال حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال : حدثني جدي الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن النبي ﷺ قال : أوحى الله إلى داود : يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ، وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير كذلك لا ينجو من الفتنة المتطرون ، وإن أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون ، كذلك أبعدهم الناس مني يوم القيامة المتكبرون .

وفي كتاب من لا يضره الفقيه عن شريف بن سابق التفليسي - ولم يذكر طريقه إليه في آخر كتابه - عن الفضل بن أبي قررة السمندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى داود : إنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً . فبكى داود عليه السلام ، فأوحى الله إلى الحديد : « ألن لعبيدي داود ، فألان الله له الحديد ، فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال .

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق مثله .

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب ان في زبور داود عليه السلام : قل لأحجار بني إسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء ، فإن لم تجدوا تقياً فحادثوا العلماء ، فإن لم تجدوا عالماً فحادثوا العقلاء ، فإن للتقي والعلم والعقل ثلاث مراتب ما جعلت واحدة منهن في خلق وأنا أريد هلاكه .

قال : وقد أوحى الله إلى داود عليه السلام : خفي كما تخاف السبع الضاري .

قال وفي فاتحة الزبور : رأس الحكمة خشية الله .

وفي كتاب مسكن الفؤاد ان في أخبار داود عليه السلام : يا داود بلى أهل الأرض إني حبيب من أحبني ، وجليس من جالسني ومؤنس لمن أنس بذكرني

وصاحب لمن صاحبني ، ومختار لمن اختارني ، ومطيع لمن أطاعني ، ما أحبني أحد من خلقي عرفت ذلك من قلبه إلا أحببته حباً لا يتقدمه أحد من خلقي ، من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني ، فارفضوا يا أهل الأرض ما أنتم عليه من غرورها واهلوا إلى كرامتي ومصاحبي ومجالستي ومؤانستي ، وآنسوا بي أوانسكم واسارع إلى محبتكم .

وعن زيد بن أسلم قال : مات لداود ولد فمحزن عليه ، فأوحى الله إليه : يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك ؟ قال : يا رب كان يعدل عندي ملء الأرض ذهباً . قال : فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثوباً .

قال : وقيل أوحى الله إلى داود عليه السلام : تخلق بأخلاقك وان من أخلاقك الصبر .

قال وفي أخبار داود : ما لأوليائي والهم بالدنيا ، ان الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم . يا داود ان محبتي من أوليائي أن يكونوا روحانيين لا يفتنون .

قال : وروى ان داود (ع) قال : إلهي ما جزاء من يعزي الحزين والمصاب ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أكسوه رداء من أردية الإيمان ، أستره به من النار وأدخله به الجنة . قال : إلهي فما جزاء من شيع الجنابة ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت إلى قبره ، وأن اصلي على روحه في الأرواح .

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من كنز الفوائد انه وجد في حكمة داود (ع) : ذكتر عبادى احسانى إليهم ، فإنهم لا يحبون إلا من أحسن إليهم .

عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الحسين بن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أوحى الله إلى داود (ع) : يا داود ان العبد من عبادة ليأتيني بالحسنة فأحكه .
قال : داود وما تلك الحسنة ؟ قال : كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرة أو بشق
تمر . فقال داود : يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك .

ورواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار . وفي كتاب معاني الأخبار عن
محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن داود بن سليمان عن الرضا
عليه السلام قال : ان الله أوحى إلى داود : ان العبد من عبدي ليأتيني بالحسنة
فأدخله الجنة . قال : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرج عن المؤمن الكربة
ولو بتمر ، فقال داود : حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاءه عنك .

وروى الشيخ العارف الحافظ رجب البرسي قال : ان الله تعالى قال لداود :
يا داود وعزتي وجلالي لو أن أهل سماواتي وأرضي املوني فأعطيت كل مؤمل
أمله وبقدر دنياكم سبعين ضعفاً لم يكن ذلك إلا كما يغمس أحدكم بإبرة في البحر
ويرفعها فكيف ينقص شيء أنا قيمه .

الباب التاسع

فيما ورد في شأن دانيال عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن سعيد يرفعه عن أبي حمزة
عن علي بن الحسين عليها السلام قال : لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو
بسفك المهج وخوض اللجج ، ان الله أوحى إلى دانيال النبي (ع) : ان امقت
عبيدي إلى الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم ، وان أحب
عبيدي إلى التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للعلماء القابل عن
الحكام .

الباب العاشر

فيما ورد في شأن عيسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام .

وروى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) .

أقول : مقتضى اسناد الكليني ان الحديث مروى عن الرضا أو عن الجواد عليها السلام ، فإن علي بن اسباط من أصحابها وهو ثقة ، ثم ان في الكافي زيادة في المتن على ما في المجالس في عدة مواضع ، وأنا انبه على ما اتفقا عليه وما اختلف به الكافي من الزيادة ، فمما هو موجود في الكتابين بالاسنادين المذكورين قال : فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام : يا عيسى أنا ربك ورب آباءك الأولين ، اسمي واحد وأنا الأحد المتفرد بخلق كل شيء ، وكل شيء من صنعى وكل إلى راجعون .

يا عيسى : أنت المسيح بأمرى ، وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى ،

وأنت تحيي الموتى بكلامي ، فكن إليّ راغباً ومني راغباً ، فلن نجد مني ملجأ
إلا إليّ .

يا عيسى : أوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية
بتحريك مني المسرة ، فبوركت كبيراً وبوركت صغيراً حينما كنت ، أشهد أنك
عندي وابن امي ، انزلني من نفسك كهملك ، واجعل ذكري لمعادك ، وتقرب
إليّ بالزوافل ، وتوكل عليّ اكفك ولا تول غيري فأخذلك .

يا عيسى : أصبر على البلاء وأرض بالقضاء وكن كمسرتي فيك ، فإن مسرتي أن
أطاع فلا أعصى .

يا عيسى : أحي ذكري بلسانك ، وليكن ودي في قلبك .

يا عيسى : تيقظ في ساعات الغفلة ، واحكم لي لطيف الحكمة .

يا عيسى : كن راغباً راغباً وأمت قلبك بالخشية .

يا عيسى : راع الليل لتحري مسرتي ، واطمأ نهارك ليوم حاجتك عندي .

يا عيسى : نافس في الخير جهدك تعرف بالخير حينما توجهت .

يا عيسى : احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدي ، فقد أنزات عليك
شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان .

يا عيسى : لا تكن جليساً لكل مفتون .

يا عيسى : حقاً أقول ما آمنت بي خليفة إلا خشعت لي ، ولا خشعت لي إلا
رجت ثوابي ، فأشهدك أنها آمنة من عذابي ما لم تبدل أو تغير سنتي .

يا عيسى : ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الأهل وقلا الدنيا
وتركها لأهلها ، وكانت رغبته فيما عند إلهه .

يا عيسى : كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام ، يقظان إذا نامت عيون

الأبرار ، حذار من المعاد والزلال الشداد ، وأهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال .

يا عيسى : اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون .

يا عيسى : كن خاشعاً صابراً فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون .

يا عيسى : رح من الدنيا يوماً ويوماً ، وذق ألماً قد ذهب طعمه (١) فحقاً أقول ما أنت إلا بساعتك ويومك ، فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الحشن الجشب ، فقد رأيت إلى ما يصير ، ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت .

يا عيسى : إنك مسؤول ، فارحم الضعيف كرحمتي إياك ، ولا تقهر اليتيم .

يا عيسى : ابك على نفسك في الخلوات ، وانقلها إلى مواقيت الصلوات ، واحممني لذاذة نطقك بذكري ، فإن صنيعي إليك حسن .

يا عيسى : كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها .

يا عيسى أرفق بالضعيف ، وارفع طرفك الكليل إلى السماء وادعني فإني منك قريب ، ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ وهمك ممّ واحد ، فإنك متى تدعني كذلك اجبك .

يا عيسى : إني لم أرض بالدنيا ثواباً لمن قبلك ، ولا عقاباً لمن انتقمتم منه .

يا عيسى : إنك تفنى وأنا أبقي ، ومني رزقك وعندني ميقات أجلك وإلي إياك وعليّ حسابك ، فسلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة .

(١) قوله وذق ألماً قد ذهب طعمه يعني انه لا يذاق الألم ولا يعرف طعمه بعد ذهابه وكذلك اللذة والغرض التريغيب في الصبر على مشقة الطاعة والتزهد في لذات المعاصي وتمثيل حال فناء الدنيا وسرعة زوالها منه .

يا عيسى : ما أكثر البشر وأقل عدد من صبر ، الأشجار كثيرة وطيبها قليل ،
فلا يفرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها .

يا عيسى : لا يفرنك المتمرد عليّ بالمصيان ، يأكل من رزقي ويعبد غيري ثم
يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع إلى ما كان عليه ، فعليّ يتمرد أم
لسخطي يتعرض ، في حلفت لآخذنه أخذه ليس له منجا ولا دوني ملجأ .

يا عيسى : قل لظلمة بني إسرائيل : لا تدعوني والسحت تحت احضانكم
والأصنام في بيوتكم فإني آليت - وفي المجالس رأيت - أن أجيب من دعائي ، وأن
أجعل إجابتي لعنا عليهم حتى يتفرقوا .

يا عيسى : كم أجمل النظر وأحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون ، تخرج
الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم ، يتعرضون لمقتي ويتحجبون إلى المؤمنين .

يا عيسى : ليكن لسانك في السر والعلانية واحداً ، وكذلك فليكن قلبك
وبصرك ، وأطو قلبك ولسانك عن المحارم ، وغض بصرك عما لا خير فيه ،
فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة ؟ .

يا عيسى : كن رحيماً مترحماً ، وكن كما تشاء أن تكون العباد لك ، وأكثر
ذكر الموت ومفارقة الأهلين ، ولا تله فإن اللهو يفسد صاحبه ، ولا تغفل فإن
الغافل مني بعيد ، وأذكرني بالصالحات حتى أذكرك .

يا عيسى : تب إلي بعمد الذنب ، وذكر بي الأوابين ، وآمن بي وتقرب إلى
المؤمنين ، ومرهم أن يدعوني معك ، وإياك دعوة المظلوم ، فإني آليت على نفسي
أن افتتح لها باباً من السماء بالقبول وأن أجيبه ولو بعمد حين .

يا عيسى : اعلم أن صاحب السوء يُعدي (وفي المجالس يغوي) وقرين السوء
يردي ، واعلم من تقارن ، وأختر لنفسك اخواناً من المؤمنين .

يا عيسى : تب إلي فإني لا يتعاطفني ذنب ان اغفره وأنا أرحم الراحمين ،
اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا تعمل لها ، وأعبدني ليوم كآلف سنة

بما تعدون فيه أجزى بالحسنة اضعافها ، وأن السيئة توبق صاحبها ، فأهد
لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح ، فكم من مجلس قد نهض أهله وهم يجارون
من النار .

يا عيسى : أزهدي في الفاني المنقطع ، وطأ رسوم منازل من كان قبلك ،
وأدعهم وناجهم هل تحسن منهم من أحد ، وخذ موعظتك منهم ، وأعلم أنك
ستلحقهم في اللاحقين .

وفي الكافي خاصة : يا عيسى قل لمن تتردد عليّ بالعصيان وعمل بالأدهان
ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين ، طوبى لك يا بن
مريم ثم طوبى لك إن أنت أخذت بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحمًا وبداك
بالنعم منه تكريمًا ، وكان لك في الشدائد لا تعصه .

يا عيسى : فإنه لا يحل لك عصيانه قد عهدت إليك كما قد عهدت إلى من كان
قبلك ، وأنا على ذلك من الشاهدين .

وفي الكتابين : يا عيسى ما أكرمت خليفة بمثل ديني ، ولا أنعمت عليها
بمثل رحمتي .

يا عيسى : أغسل بالماء منك ما ظهر ، وداوِر بالحسنات ما بطن ، فإنك
إلي راجع .

وفي الكافي خاصة : يا عيسى أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضاً من غير
تكدير ، وطلبت منك قرصاً لنفسك فبخلت عليها لتكون من الهالكين .

يا عيسى : تزين بالدين وحب المساكين وصل على البقاع فكلها طاهر ، وأمش
على الأرض هونا .

يا عيسى : شمر فكل آت قريب ، واقرا كتابي وأنت طاهر ، واسمعي منك
صوتاً حزيناً .

يا عيسى : لا خير في لذاعة لا تدوم ، وعيش عن صاحبه يزول .

يا بن مريم لو رأيت عينك ما أعددت لأولياي الصالحين ذاب قلبك وزهقت
نفسك شوقاً إليه ، فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبين ويدخل عليهم
فيها الملائكة المقربون وهم بما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون ، دار لا يتغير
فيها النعيم ولا يزول عن أهلها .

يا بن مريم نafs فيها مع المتنافسين ، فإنها أمنية المتقين حسنة المنظر ،
طوبى لك يا بن مريم إن كنت لها من العاملين مع آباءك آدم وإبراهيم في جنات
ونعيم ، لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً ، كذلك افعل بالمتقين .

يا عيسى : اهرب إلي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال ،
وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم أبداً ، إقطع كقطع الليل المظلم من
ينج منها يفرز وليس ينجو من كان من الهالكين ، وهي دار الجبارين والعتاة
الظالمين وكل فظ غليظ وكل محتال فخور .

يا عيسى : بنست الدار لمن إليها وبئس القرار دار الظالمين ، إني احذرك
نفسك فكن بي خبيراً .

يا عيسى : كن حيثما كنت على اقبالي ، واشهد على أني خلقتك وأنت عبدي
واني صورتك وإلى الأرض اعيدك .

يا عيسى : لا يصلح لسانان في فم واحد ، ولا قلبان في صدر واحد ، وكذلك
الأذهان .

يا عيسى : لا تستيقظن عاصياً ولا تشبهن لاهياً ، وأفطم نفسك عن الشهوات
الموبقات ، وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها . وأعلم أنك مني بمكان الرسول
الأمين فكن مني على حذر . وأعلم أن دنياك مؤديتك وأناي آخذك بعلمي ،
وكن ذليل النفس عند ذكري ، خاشع القلب حين تذكرني ، يقظانا عند نوم
الغافلين .

يا عيسى : هذه نصيحتي إياك وموعظتي لك ، فخذها مني فإنني رب العالمين .

يا عيسى : إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي و كنت عنده حين
يدعوني ، وكفى بي منتقماً من عصاني ، أين يهرب مني الظالمون .

يا عيسى : أطب الكلام ، وكن حينئذ عالماً متعلماً .

يا عيسى : افض بالحسنات إلي حتى يكون لك ذكرها عندي ، وتمسك
بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب .

يا عيسى : لا تأمن إذا مكرت مكري ، ولا تنس عند الخلوات ذكرني .

يا عيسى : خلص نفسك بالرجوع إلي حتى تنتجز ثواب ما عمله العاملون ،
أولئك يؤتون أجرهم وأنا خير المؤمنين .

يا عيسى : كنت خلقاً بكلامي ، ولدتك مريم بأمرني المرسل إليها روعي
جبرائيل الأمين من ملائكتي ، حتى قمت على الأرض حيا تمشي ، كل ذلك في
سابق علمي .

يا عيسى : زكريا بمنزلة أبيك و كفيلاً أمك إذ يدخل عليها المهراب فيجد
عندها رزقاً ، ونظيرك يحيى من خلقه وهبته لأمه بعد الكبر من غير قوة بها ،
أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني وتظهر فيك قدرتي ، أحبكم إلي أطوعكم
وأشدكم خوفاً مني .

وفي الكتابين يا عيسى : تيقظ ولا تياس من روعي وسبحني مع من
يسبحني ، وبطيب الكلام فقدسني .

وفي الكافي : يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي وتقلبهم
في ارضي ، يجهلون نعمتي ويتولون عدوي ، وكذلك يهلك الكافرون .

وفيهما يا عيسى : ان الدنيا سجن منتن الريح وحش فيها ما قد تذابح عليه
الجبارون ، وإياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها إلا قليل .

وفي الكافي : يا عيسى ابغني عند سادك تجديني ، وأدعني وأنت لي محب
فاني اسمع السامعين ، استجيب للداعين إذا دعوني .

يا عيسى : خفي وخوف بي عبادي لعل المذنبين أن يمسكوا عما هم عاملون به

فلا يهلكوا إلا وهم عاملون .

يا عيسى : ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي أنت لاقيه ، فكل هذا أنا خلقتة ، فأياي فارهبون .

وفيهما : يا عيسى أن الملك لي وببيدي وأنا الملك ، فإن تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين .

وفي الكافي : يا عيسى أفي إن غضبت عليك لم ينفعك رضى من رضى عنك ، وإن رضيت عنك لم يضرك غضب المفضيين .

يا عيسى : أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، وأذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملاء الآدميين .

وفيهما : يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث .

يا عيسى : لا تحلف بي كاذباً فبهتز عرشي غضباً ، الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل ، وعندى دار خير مما تجمعون .

يا عيسى : قل لظلمة بني إسرائيل : كيف أنتم صانعون إذا أخرجت لكم كتاباً ينطق بالحق وأنتم تشهدون بسرائر قد كتبتموها وأعمال كنتم بها عاملين ؟

يا عيسى : قل لظلمة بني إسرائيل : غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ، أفي تفترون أم علي تجترؤون ، وتطيبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم قوم ميتون .

يا عيسى : قل لهم : قلموا أظفاركم من كسب الحرام ، وأصموا أسماعكم عن ذكر الحنا ، واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم .

يا عيسى : افرح بالحسنة فانها لي رضا ، وابك على السيئة فانها لي سخط .
يا عيسى : وما لا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك ، وأن اطم احد خدك

الأيمن فاعطه الأيسر وتقرب الي بالموودة جهدك واعرض عن الجاهلين .

وفي الكافي : يا عيسى ذل لاهل الحسنه وشاركهم فيها وكن عليهم شهيداً ،
وقل لظلمة بني إسرائيل : يا اخوان السوء وجلساء عليه ان لم تنتهوا امسخكم
قردة وخنازير .

وفيهما : يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل : الحكمة تبكي فرقامني وأنتم
بالضحك تهجرون اتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبي؟
في حلفت لاجعلنكم مثلاً للغابرين .

ثم اوصيك يا بن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحببي ، فهو أحمد
صاحب الجمل الأحمر والوجه الاقمر المشرق النور الطاهر القلب الشديد البأس
الحيي المتكرم ، فإنه رحمة للعالمين سيد ولد آدم يوم يلقاني ، أكرم السابقين عليّ
وأقرب المرسلين مني ، العربي الأمي الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد
المشركين ببدنه عن ديني أن تخبر به بني إسرائيل وتأمرهم أن يصدقوا به وأن
يؤمنوا به وأن يطيعوه وينصروه .

قال عيسى : إلهي فمن هو حق أرضيه فلك الرضا؟ قال : هو محمد رسول
الله إلى الناس كافة ، اقربهم مني منزلة وأوجبهم عندي شفاعه ، طوبى له من
نبي ، وطوبى لامته إن هم لقوني على سبيله يحمدوه أهل الأرض ويستغفر له أهل
السماء ، أمين ميمون طيب مطيب خير الباقيين عندي يكون في آخر الزمان ،
إذا خرج أرخت السماء عزاليها وأخرجت الأرض زهرتها حتى يروا البركة ، وأبارك
لهم فيما وضع يده عليه ، كثير الأزواج قليل الأولاد ، يسكن مكة موضع
أساس إبراهيم .

يا عيسى : دينه الحنيفية وقلته يمانية - وفي المجالس قبلته مكية - وفيها :
وهو من حزبي وأنا معه ، فطوبى له ثم طوبى له ، له الكوثر والمقام الأكبر في
جنات عدن ، يعيش أكرم معاش ويقبض شهيداً ، له حوض ابعده من بكة إلى

مطلع الشمس من رحيق مختوم ، فيه آنية شبه نجوم السماء وأكواب مثل مدر الأرض مأؤه عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، وذلك من قسمي له وتفضيلي إياه ، ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله ، لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر ، تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين أبيه ابراهيم ، يسمي عند الطعام ويفشي السلام وبصلي والناس نيام ، له كل يوم خمس صلوات متواليات ، ينادي إلى الصلوة نداء الجيش بالشعار ويفتح بالتكبير ويختم بالتسليم ، ويصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة اقدامها ، ويخشع لي قلبه ورأسه ، النور في صدره ، والحق على لسانه ، وهو على الحق حيثما كان ، أصله يتم ضال برهة من زمانه عما يراد به ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ، ويدي فوق أيديهم إذا بايعوه ، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه فبیت له بالجنة ، فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سننه ، وأن يقرؤه السلام فإن له في المقام شأنًا من الشأن .

يا عيسى : كل ما يقربك مني فقد دلتك عليه ، وكلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه ، فارتد لنفسك .

يا عيسى : ان الدنيا حلوة وإنما استعملتك فيها لتطيعني ، فجانب منها ما حذرته وخذ منها ما اعطيتك عفواً .

يا عيسى : انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطيء ، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب ، كن فيها زاهداً ولا ترغب فيها فتعطب .

يا عيسى : اعقل وتفكر وانظر في نواحي الأرض كيف كانت عاقبة الظالمين .

يا عيسى : كل وصيتي لك نصيحة ، وكل قولي لك حق ، وأنا الحق المبين ، فحقاً أقول : لئن عصيتني بعد ما انبأتك مالك من دوني من ولي ولا نصير .

يا عيسى: أذل إلي قلبك بالخشية، وأنظر إلى من هو دودك ولا تنظر إلى من هو فوقك، وأعلم أن رأس كل خطيئة أو ذنب هو حب الدنيا، فلا تحبها فإنني لا أحبها.

يا عيسى: أطب لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات، وأعلم أن سروري أن تبصص إلي، فكن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً.

يا عيسى: لا تشرك بي شيئاً، وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك، فإن الدنيا كفيء زائل وما أقبل منها كما أدبر، فنافس في الصالحات جهدي، وكن مع الحق حيثما كان، وإن قطعت وحرقت بالنار، فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن مع الجاهلين، فإن الشيء يكون مع الشيء.

يا عيسى: صب لي الدموع من عينيك، واخشع لي بقلبك.

يا عيسى: استغث بي في حالات الشدة، فإنني أغيث المكروبين وأجيب المضطربين وأنا أرحم الراحمين.

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال عليهما السلام: مكتوب في الإنجيل « لا تطلبوا علم ما لا تعلمون وما تعملوا بما علمتمهم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفرأ ولم يزد من الله إلا بُعداً ».

وعنه عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب عليه السلام مع النجاشي ملك الحبشة: أن النجاشي قال: يا جعفر انا نجد فيما أوحى الله تعالى إلى عيسى « أن من حق الله على عباده أن يحدثوا الله تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمه ».

ورواه أبو علي الطوسي في مجالسه عن والده عن المفيد قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري اجازة قال: حدثنا عبيد الله بن

محمد الواسطي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى قال حدثنا هارون بن مسلم ببقية السند .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن عبد الله بن حماد رفعه قال : قال الله تعالى لعيسى عليه السلام : يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحداً ، وكذلك قلبك ، اني احذرك نفسك وكفى بي خبيراً ، لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد ، وكذلك الأذهان .

ورواه ابن بابويه في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابادي عن أحمد بن محمد البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن اسباط باسناده مثله .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام : أن رجلاً من بني إسرائيل اجتهد أربعين ليلة ثم دعا الله فلم يستجب له ، فأتى عيسى يشكو إليه ويسأله الدعاء له قال : فتطهر عيسى ودعا الله تعالى فأوحى الله إليه يا عيسى أنه أتاني من غير الباب الذي أوتى منه ، إنه دعاني وفي قلبه شك منك ، فلو دعاني حق ينقطع عنقه أو تنتشر أنامله ما استجبت له .

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ، ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون ، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل : إني لاحق في اللاحقين .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس قال : حدثنا محمد بن

ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال :
حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان - وكان قارئاً للكتب -
قال قرأت في الانجيل : يا عيسى جد في أمرك ولا تهزل ، يا ابن الطاهرة البكر
البتول أنت من غير فعل أنا خلقتك آية للعالمين ، فإياي فاعبد وعلي فتوكل وخذ
الكتاب بقوة ، فسر لأهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك إني أنا الله الدائم
الذي لا أزول ، صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهو العمامة
والنعلين والهاوذة وهي القضيبي ، الأنجل العيينين الصلت الجبين الواضح الخدين
الأقنى الأنف ، مفلج الثنايا كأن عنقه ابريق فضة وكان الذهب يجري في
تراقبه ، له شعرات في صدره إلى سُرته ليس على صدره ولا على بطنه شعر ،
اسمر اللون دقيق المشربة شثن الكف والقدم ، إذا التفت التفت جميعاً وإذا مشا
كأنما يتقلع من الصخرة وينحدر من صيب ، وإذا جاء مع القوم بذمهم عرقه في
وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفخ منه لم يرقبه مثله ولا بعده ، طيب الريح
نكساح النساء والنسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب
فيه ولا نصب ، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان
كلامه القرآن ودينه الإسلام وأنا السلام ، طوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيامه
وسمع كلامه .

قال عيسى : يا رب وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة أنا غرستها تظل
الجنان ، أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم
الزنجبيل ، من يشرب من تلك العين شربة لم يظم بعدها أبداً .

فقال عيسى : اللهم أسقني منها . قال : حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا
منها حتى يشرب ذلك النبي ، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى يشربوا
أمة ذلك النبي ، ارفعك إلي ثم اهبطك في آخر الزمان لتري من أمة ذلك النبي
العجائب ولتعينهم على قتل اللعين الدجال ، اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم
إنهم أمة مرحومة .

ورواه الحافظ رجب البرسي في كتابه مرسل إلى قوله : وسمع كلامه .

وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق التقليسي عن ابراهيم بن محمد عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : مر عيسى عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام أول وهو يعذب ومررت به العام فإذا هو ليس يعذب ، قال : فأوحى الله إليه : يا روح الله إنه أدرك له ولد فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه .

وعن أبيه عن سعد عن البرقي أحمد عن محمد بن علي عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في حديث : إنه كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقتهما من الإنجيل « طوبى لعبد ذكر الله من أجله ، وويل لعبد نسي الله من أجله » .

وعن أبيه عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مراد عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى أوحى إلى عيسى : يا عيسى ما أكرمت خليفة بمثل ديني ، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي ، اغسل بالماء منك ما ظهر ، وداو بالحنان ما بطن فإنك إلي راجع ، شمر فكل ما هو آت قريب واسممني منك صوتاً حزيناً .

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب قال : قال الله تعالى في السورة السابعة عشرة من الانجيل : وويل لمن سمع العلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال إلى النار ، وتعلموا العلم وعلومه ، فإن العلم إن لم يسمدكم لم يشقكم وإن لم يرفعكم لم يضعكم وإن لم يفتنكم لم يفتقركم وإن لم ينفمكم لم يضركم ، ولا تقولوا نخاف أن نعلم ولا نعمل ، ولكن قولوا نرجوا أن نعلم ونعمل . والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله أن لا يخزيه ، أن الله يقول يوم القيامة : يا معشر

العلماء ما ظنكم بربكم ؟ فيقولون : ظننا أن يرحمنا ويغفر لنا . فيقول تعالى :
إني قد فعلت إني استودعتكم حكمتي لا لشر أردته بكم بل لخير أردته بكم ،
فادخلوا في صالح عبادي إلى جنتي برحمتي .

قال : وقال مقاتل بن سليمان : وجدت في الانجيل أن الله تعالى قال لعيسى :
عظم العلماء وأعرف فضلهم ، فإن فضلهم على جميع خلقي إلا النبيين والمرسلين
كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء .
وروى ابن فهد في العدة قال : قال الله لعيسى : يا عيسى إني وهبت لك
المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ، يرضون بك إماماً وقائداً وترضى بهم
صحابة وتبعاً ، وهما خلقان من خلقي من لقيني بهما لقيني بأزكى الأعمال
وأحبها إلي .

قال : وأوحى الله إلى عيسى : ادعني دعاء القريب الذي ليس له مغيث .
يا عيسى : ذلل لي قلبك ، وأكثر ذكري في الخلوات ، وأعلم سروري أن
تبصص إلي ، فكن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً ، وأسمعني منك صوتاً حزيناً .
قال : وفيما أوحى الله إلى عيسى : لا تدعني إلا متضرعاً إلي وهمك هم
واحد ، فانك متى تدعني كذلك أجبك .

قال : وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : قل
لبني إسرائيل أن لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بأبصار خاشعة وأيد نقية ،
وأخبرهم أنني لا أستجيب لأحد منهم دعوة ولأحد من خلقي لديهم مظلمة .
وقال الحافظ رجب البرسي : يقول الرب الجليل في الانجيل : أعرف
نفسك أيها الإنسان تعرف ربك ، ظاهره للفناء وباطنه للبقاء .
وقال صاحب الشريعة : أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه .

قال امام الهداية : من عرف نفسه فقد عرف ربه .
أقول : إنما أوردت الحديثين الأخيرين لأن فيهما تفسيراً للحديث القدسي
المتقدم عليهما والله أعلم .

الباب الحادي عشر

فيما ورد بشأن سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى : إن من عبادي المؤمنين عبادة لا يصلح لهم
أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن ، فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة
البدن فيصلح عليه أمر دينهم ، وإن من عبادي المؤمنين لعبادة لا يصلح لهم أمر
دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم ، فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم
فيصلح عليه أمر دينهم ، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين ، وإن من
عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقادته ولذيقه وساده فيجهد لي
الليالي فيتمتع نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له
وابقاءً عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زاري عليها ، ولو أخلى
بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العُجب من ذلك ، فيصير العجب إلى الفتنة

بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لمجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن
 انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير ، فيتباعد مني عند ذلك وهو
 يظن أنه يتقرب إلي ، فلا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي ،
 فإنهم لو أتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا بذلك مقصرين غير بالغين كنه
 عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في
 جواربي ، ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا ،
 فإن رحمتي عند ذلك تداركهم ومتى يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي ،
 فإنني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت .

ورواه ابو علي الطوسي عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن
 يعقوب بهذا السند قال : قال الله عز وجل : ألا لا يتكل العاملون على أعمالهم
 - إلى آخر الحديث - .

وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي
 ابن النعمان عن عمرو بن نهيك بباع الهروي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : قال
 الله عز وجل : عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء إلا جعلته خيراً له ، فليرض
 بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي ، أكتبه يا محمد من الصديقين عندي .

وعنه عن ابن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار وعبدالله
 ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تعالى :
 إني جعلت الدنيا بين عبادي قرصاً ، فمن أقرضني منها قرصاً أعطيته بكل
 واحدة عشرأ إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ، ومن لم يقرضني منها
 قرصاً فأخذت منه شيئاً قسراً أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن
 ملائكتي لرضوا بها مني ، ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله تعالى : « الذين إذا
 أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ،
 فهذه واحدة من ثلاث خصال « ورحمة » اثنتان « وأولئك هم المهتدون » ثلاث .
 ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن الحسين بن الحسن قال : سمعت جعفرأ يقول : جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي .

وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلي بن خنيس قالأ : سمعنا أبا عبد الله ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن ، إني لأحب لقاءه ويكره الموت ، فأصرفه عنه وإنه ليدعوني فأجيبه وإنه ليسألني فأعطيه ، ولو لم يكن في الدنيا إلا واحداً من عبدي مؤمن لاستغفنت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من إيمانه إنساً لا يستوحش إلى أحد .

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغفنت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من إيمانه إنساً لا يحتاج معه إلى أحد .

وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : يعذب الله اللسان عذاباً لا يعذب به شيئاً من الجوارح ، فيقول : أي رب عذبتني عذاباً لم تعذب به شيئاً؟ فيقول الله : خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهبك بها الفرج الحرام ، وعزتي لأعذبنك عذاباً لا أعذب به شيئاً من جوارحك .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن القاسم عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هوائي إلا شئت عليه أمره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم آت منها إلا ما قدرته له ، وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد

هو اي على هواه إلا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات والأرضين رزقه
وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وآتته الدنيا وهي راغمة .

وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن حماد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال
الله تعالى : من أهان لي ولياً فقد أَرُصد لمحاربيتي .

وعنه عن ابن عبد الجبار وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى
جميعاً عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال : سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : من أهان لي ولياً
فقد أَرُصد لمحاربيتي ، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ،
وإنه ليتقرب إليّ بالنافلة حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، إن دعاني
أجبتة وإن سألني أعطيتة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددتي في موت
المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته .

ورواه البرقي عن عبد الرحمن بن حمادة عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله
عليه السلام مثله .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله
عز وجل : قد نابذني من أذل عبدي المؤمن .

وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن أبي سعيد
القماط عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله
قال : يا رب ما حال المؤمن عندك ؟ قال : يا محمد من أهان لي ولياً فقد بارزني
بالمحاربة ، وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي ، وما ترددت في شيء أنا فاعله
كترددتي عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ، وإن من عبادي المؤمنين

من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ، وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ، وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبسط بها ، إن دعاني أجبتة وإن سألتني أعطيتة .

وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن المعلى ابن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في عبدي المؤمن ، إنني لأحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه ، وإنه ليدعوني في الأمر فأستجيب له لما هو خير له .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى يقول : ويل للذين يختمون الدنيا بالدنيا ، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وويل للذين يسير فيهم المؤمن بالتقية ، أبي يغترون أم علي يجترؤون ، في حلفت لأتبعن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي اكتب فأملي علي ان من قولنا : ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ، ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليه الكتاب فأمر فيه ونهى أمر بالصلاة والصوم ، فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال : أنا أنيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلوا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ، ليس كما يقولون إذا نام عنها هلك ، وكذلك الصيام أنا أمرضك وأنا أصحك ، فإذا شفيتك فاقضه - الحديث .

وعنهم عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : وعزتي وجلالي لا

أخرج عبداً من عبادي من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها : إما بسقم في جسده وإما بخوف في دنياه ، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه الموت ، وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها ، إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه وإما بأمن في دنياه ، فإن بقيت عليه هونت عليه بها الموت .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده ، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند موته حتى يأتي ولا ذنب له ، وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت له جسمه ، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا أمنت خوفه من سلطانه ، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا وسعت عليه في رزقه ، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له ثم أدخله النار .

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن أبي عبد الله عليه السلام - وذكر حديثاً طويلاً اذكر منه موضع الحاجة أعني ما تضمن كلاماً قدسياً - قال : ان الله عز وجل لما عرج برسول صلى الله عليه وآله أوحى الله إليه : يا محمد أدن من صادي فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا من صاد - وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن - ثم أوحى الله إليه : ان اغسل وجهك فإنك تنظر إلى عظمتي ، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فإنك تلقى بيدك كلامي ثم أمسح رأسك بفضل ما بقي في يدك من الماء ورجليك إلى كعبيك فإنني ابارك عليك واوطنك موطناً لم يطأه أحد غيرك .

ثم أوحى الله إليه : يا محمد استقبل الحجر الأسود فكبرني على عدد حجبي ، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لأن الحجب سبع .

ثم أوحى الله إليه : سم باسمي . ثم أوحى إليه ان احمدي فلما قال :
« الحمد لله رب العالمين » قال في نفسه شكراً ، فأوحى الله إليه : قطعت ذكري
فسم باسمي . ثم أوحى الله إليه : يا محمد اقرأ نسبة ربك الله أحد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

ثم أوحى الله إليه : أن أركع يا محمد ، فركع فأوحى الله إليه وهو راكع قل :
« سبحان ربي العظيم وبحمده » ففعل ذلك ثلاثاً .

ثم أوحى إليه : أن أرفع رأسك يا محمد ، فقام منتصباً ، فأوحى الله إليه :
أن أسجد لربك يا محمد فخر ساجداً ، فأوحى الله إليه قل : « سبحان ربي
الأعلى » ففعل ذلك ثلاثاً .

ثم أوحى الله إليه : استو جالساً يا محمد ، فلما رفع رأسه نظر إلى عظمة
تجملت له فخر ساجداً من تلقاء نفسه ، فأوحى الله إليه انتصب قائماً .

ثم أوحى الله إليه : اقرأ يا محمد ما قرأت أولاً ، ثم أوحى الله إليه : اقرأ إنا
أنزلناه فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة ، وفعل في الركوع
والسجود كما فعل في المرة الأولى .

ثم أوحى الله إليه : يا محمد ارفع رأسك ثبتك ربك ، فلما ذهب ليقوم قيل
يا محمد اجلس فجلس ، فأوحى الله إليه : يا محمد أدما أنعمت به عليك وسم
باسمي ، فألهم ان قال : « بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأسماء الحسنی كلها لله » .

ثم أوحى الله إليه : يا محمد صل على نفسك وأهل بيتك ثم التفت فإذا
بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبیین ، فقيل : يا محمد سلم عليهم ، فقال :
« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » . فأوحى الله إليه : أنا السلام والتحية
والرحمة والبركات أنت وذريتك ، ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً .

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن أحمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان جميعاً عن الصباح المري

وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أذينة كلهم عن أبي
عبد الله عليه السلام .

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن سعد عن محمد بن الحسين بن
أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة جميعاً عن
الصباح المري وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الأحول وعمر بن أذينة عن أبي
عبد الله عليه السلام - وذكر الحديث بطوله .

وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي
نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال : حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى
قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله تعالى : يا بن آدم ان نازعك بصرك إلى بعض ما
حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر ، وإن نازعك لسانك
إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تتكلم ، وإن
نازعك فرجك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا
تأت حراماً .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زار أخاه
في بيته ، قال الله تعالى له : أنت ضيفي وزائري علي قراك ، وقد أوجبت لك
الجنة بحبك إياه .

وعنهم عن أحمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن يزيد بن معاوية المعجلي
عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : إذا أردت أن
أجمع للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلباً خاشعاً ولساناً ذا كراً وجسداً
على البلاء صابراً ، وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها وتحفظه إذا غاب عنها في
نفسها وماله .

وعنهم عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن علي بن اسباط عن

عنه يعقوب بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
 ليكن أول ما تأكله النفساء الرطب ، فإن الله تعالى قال لمريم : « وهزي إليك
 يخذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » قيل : يا رسول الله فإن لم تكن أيام
 الرطب ؟ قال : فسبع تمرات من تمر المدينة ؟ فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر
 أمصاركم ، فإن الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء
 يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلا كان حليماً ، وإن كانت جارية كانت حليمة .
 وأورده البرقي في المحاسن بالاسناد المذكور .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الحسين بن خالد
 وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الخراز عن رجل عن الحسين
 ابن خالد عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال : أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله ان
 سنّ مهور المؤمنات خمسمائة درهم ، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

ورواه البرقي عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن الحسين بن خالد مثله .

عن بعض أصحابنا قال الكليني : سقط عني اسناده عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال : ان الله تعالى لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا أعلمه نبيه صلى الله عليه وآله فكان من
 تعليمه إياه ان سعد المنبر فقال : أيها الناس ان جبرائيل أتاني عن اللطيف الخبير
 فقال : ان الابكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمارها فلم يمتني أفسدته
 الشمس ونثرته الرياح ، فكذلك الابكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس هن
 إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهن الفساد لأنهن بشر .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر السجاني
 عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثني جبرائيل
 ان الله عز وجل أهبط إلى الأرض ملكاً ، فأقبل حتى وقف على باب دار عليه
 رجل يستأذن ، فقال له الملك : ما حاجتك ؟ قال . أخ لي مسلم زرته في الله
 تعالى . فقال له الملك : ما جاء بك إلا ذاك ؟ قال : ما جاء بي إلا ذاك . قال :
 فإنني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت لك الجنة . وقال

الملك : ان الله تعالى يقول : « أيما مسلم زار مسلماً فليس إياه زار إياي زار وثوابه على الجنة » .

ورواه الصدوق في المجالس و ثواب الأعمال ، والبرقي في المحاسن .

وعنه عن أبيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن احمد ابن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقسم ربي لا يشرب عبد لي خمرأ في الدنيا إلا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم معدباً بعداً ومغفوراً له ، ولا يسقيها عبد لي صبيأ صغيراً أو مملوكاً إلا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معدباً بعداً ومغفوراً له .

وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام : ان امرأة أقرت عنده بالزنا أربع مرات ، فرفع يديه إلى السماء وقال : اللهم انه قد ثبت عليها أربع شهادات وانك قلت لنبيك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته به من دينك : يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي - وذكر الحديث .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه ، ورواه البرقي عن أبيه عن علي بن أبي حمزة ببقية السند الأول ، ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب ببقية السند الأول ، وبأسناده السابق في باب شيب عن أحمد بن محمد بن خالد ببقية السند الثاني نحوه .

وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري .

وعنه عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض : اكتب له مثل ما كنت تكتب له في صحته ، فإني أنا الذي صيرته في حبالي .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر حديثاً وقال فيه - فقال الله للملكين : اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل من الخير في يومه وليته ما دام في حبالي ، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمل إذ حبسته عنه .

وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : من مرض ثلاثاً فلم يشك إلى عواده أبدلته لهما خيراً من لهما ودماً خيراً من دمه ، فإن عافيته عافيته ولا ذنب له ، وإن قبضته قبضته إلى رحمتي .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال : أتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله فقال له : إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حق عبادتي فارفع يديك وقل : « اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً لا ينتهي له دون علمك ، ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيتك ، ولك الحمد حمداً لا جزاء له دون رضاك . اللهم لك الحمد كله ، ولك المن كله ، ولك الفخر كله ، ولك النور كله ، ولك العزة كلها ، ولك الجبروت كلها ، ولك العظمة كلها ، ولك الدنيا كلها ، ولك الآخرة كلها ، ولك الليل والنهار كله ، ولك الخلق كله ، وبيدك الخير كله ، وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره . اللهم لك الحمد حمداً أبداً أنت حسن البلاء جميل الثناء واسع النعماء عدل القضاء جزيل العطاء حسن الآلاء إله في الأرض وإله في السماء اللهم لك الحمد في السبع الشداد ، ولك الحمد في الأرض المهاد ، ولك الحمد طاقة العباد ، ولك الحمد سعة البلاد ، ولك الحمد في الجبال الأوتاد ، ولك الحمد في الليل إذا يغشى ، ولك الحمد في النهار إذا تجلى ، ولك الحمد في الآخرة والاولى ، ولك الحمد في المثاني

والقرآن العظيم ، وسبحان الله وبحمده الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون . سبحان الله العظيم وبحمده ، كل شيء هالك إلا وجهه . سبحانك ربنا وتعاليت وتقدست ، خلقت كل شيء بقدرتك ، وقهرت كل شيء بعزتك ، وعلوت فوق كل شيء بارتفاعك ، وغلبت كل شيء بقوتك ، وابتدعت كل شيء بحكمتك وعلمك ، وبعثت الرسل بكتبك ، وهديت الصالحين باذنك ، وأيدت المؤمنين بنصرك ، وقهرت الخلق بسطانك . لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لا يعبد غيرك ، ولا يسأل إلا إياك ، ولا يرغب إلا إليك ، أنت موضع شكوانا ومنتهى رغبتنا وإلهنا ومليكننا .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحرث البصري قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار » ؟ فقال : إن الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد إني فضلت قريشاً على العرب وأتممت عليهم نعمتي وبعثت إليهم رسولي ، فبدلوا نعمتي كفراً واحلوا قومهم دار البوار ، ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره . محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد عن احمد البرقي عن محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تعالى من أذنب ذنباً وهو يعلم أن لي أن أعذبه وأن أعفو عنه عفوت عنه .

وفي المجالس قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا ابي عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تعالى : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني . ورواه في كتاب التوحيد وفي كتاب عيون الأخبار أيضاً بهذا السند .

وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا احمد بن صالح بن سعيد التميمي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد ابن هشام قال : حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ان الله ملكاً يسمى سيخائيل يأخذ البراءات للمصلين من عند رب العالمين ، فإذا أصبح المؤمنون وتوضوا وصلوا صلاة الفجر أخذ لهم من الله براءة مكتوب فيها « إني أنا الله الباقي عبيدي وامائي في حرزي جعلتكم وتحت كنفني صيرتكم وعزتي وجلالي لاخذلتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر » ، فإذا صلوا الظهر اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها « أنا الله القادر عبيدي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وادخلتكم برضاي دار الجلال » ، فإذا كان وقت العصر فقاموا وتوضوا وصلوا العصر ، اخذ لهم من الله البراءة الثالثة مكتوب فيها « إني أنا الله الجليل جل ذكرى وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار » ، فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضوا وصلوا المغرب ، اخذ لهم من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها « إني أنا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندهم بالرضا وحق علي أن أرضيكم وأعطيتكم يوم القيامة منيتكم » ، فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضوا وصلوا العشاء ، اخذ لهم من الله البراءة الخامسة مكتوب فيها « أنا الله لا إله غيري ولا رب سواي عبيدي وامائي في بيوتكم تطهرتم وإلى بيوتي مشيتم وفي ذكرى خضتم وحقى عرفتم وفريضتي أديتم . أشهدك يا سيخائيل وسائر ملائكتي إني قد رضيت عنهم » - الحديث وبقته في ثواب صلاة الليل .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن ابراهيم ابن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال : حدثنا الحسن ابن الشامي عن أبيه قال : حدثنا ابو جرير قال : حدثنا عطاء الخراساني رفعه

عن عبد الرحيم بن غنم عن رسول الله ﷺ في حديث الاسراء قال : هبط مع جبرائيل ملك لم يبط الأرض قط معه مفاتيح خزان الأرض فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : هذه مفاتيح خزائن الأرض ، فإن شئت فكن نبياً عبداً وإن شئت فكن نبياً ملكاً ، فأشار إليه جبرائيل فقال : تواضع يا محمد . فقال : بل أكون نبياً عبداً ، بل أكون نبياً عبداً .

وقال : حدثنا علي بن محمد الاسترابادي عن ابيه عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن ابيه عن آباه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله ﷺ : قال الله جل جلاله : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سئلت ، إذا قال العبد : « بسم الله الرحمن الرحيم » . قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي وحق علي أن اتم له اموره وبارك له في احواله . فإذا قال : « الحمد لله رب العالمين » قال الله جل جلاله : حمدني عبدي وعلم ان النعمة التي له من عندي وان البلايا التي ان رفعت عنه فبطولي ، أشهدكم اني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة وأدفع عنه بلايا الدنيا كما دفعت عنه بلايا الآخرة . فإذا قال : « الرحمن الرحيم » قال الله جل جلاله : شهد لي اني الرحمن الرحيم أشهدكم لاوفرن من رحمتي حفظه ولأجزلن من عطائي نصيبه . فإذا قال : « مالك يوم الدين » . قال الله جل جلاله : أشهدكم كما اعترف اني مالك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه ولا تقبلن حسناته ولا تجاوزن عن سيئاته ، فإذا قال : « إياك نعبد » . قال الله : صدق عبدي إياي يعبدك لأثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي . فإذا قال : « وإياك نستعين » . قال الله : بي استعان وإلي التجأ ، أشهدكم لأعيننه على أمره ولأغيننه على شدائده ولأخذن بيده يوم القيامة . فإذا قال : « إهدنا الصراط المستقيم » إلى آخر السورة ، قال الله : هذا لعبدي ولعبدي ما سئلت قد استجبت لعبدي وأعطيته ما امل وآمنته بما منه وجل .

ورواه في كتاب عيون الأخبار عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد
ببقية السند .

وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن معقل القرامسيني ابو جعفر الوراق
قال حدثنا محمد بن الحسن الأشج عن يحيى بن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن
الحسين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قدم أسيراً من اليهود فأمر علياً عليه السلام
بضرب عنقه ، فنزل عليه جبرائيل فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول :
لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه ، فأسلم اليهودي - والحديث طويل .

وقال : حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب قال : اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا
ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن الحسين بن يحيى
ابن الحسين عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أمر الله بأقوام ساءت أعمالهم
في دار الدنيا إلى النار فيقولون : ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في
دار الدنيا ... إلى أن قال : فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً
أحب إلي من المقرين بتوحيدي وأن لا إله غيري ، وحق علي أن لا أصلي بالنار
أهل توحيدني ادخلوا عبادي الجنة . ورواه في كتاب التوحيد .

وعن ابيه عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة بن محمد الحضرمي
عن الصادق عن ابيه عن آباءهم عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله
جل جلاله : عبادي كلكم ضال إلا من هديته ، وكلكم فقير إلا من أغنيته ،
وكلكم مذنب إلا من عصمته .

وعن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاذ الجوهري
عن ابي عبدالله عن ابيه عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل قال قال الله

عز وجل من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه واعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبداً ، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه . وروى صدره البرقي في المحاسن وعجزه الصدوق في ثواب الأعمال كما تقدم .

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جميلة عن الصادق عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : قال الله : يا عبادي الصالحين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم بها تتنعمون في الجنة .

وعن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : ان جبرائيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين فقال : يا محمد عليك بحسن الخلق ، فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة .

أقول : هذا يترجح كونه من كلام الله تعالى كما لا يخفى .

وعن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن احمد بن أبي عبدالله عن ابيه عن وهب بن وهب عن الصادق عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : قال الله : يا بن آدم أظعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك .

وهذا الاسناد قال قال رسول الله ﷺ : قال الله : يا بن آدم اذكرني بعد الغداء ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك .

وعن محمد بن احمد السناني عن محمد بن جعفر الكوفي الأسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبدالله بن احمد عن أبي احمد محمد بن أبي عمير الأزدي عن عبدالله بن حبيب عن أبي عمر العجمي عن الصادق عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : قال الله : أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الملوك وقلوبهم

بيدي ، فأيا قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة ، وأيا قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة ، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبب الملوك توبوا إلي اعطف بقلوبهم عليكم .

وعن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن أبي عبدالله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر قال : حدثني ابو جميلة المفضل بن صالح عن الأصبح بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام - وذكر حديث الشاة التي سميتها اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فكلمته وهي مطبوخة وقالت : يا محمد لا تأكلني فإني مسمومة . قال : فنزل عليه جبرائيل فقال : السلام يقرئك السلام ويقول لك : قل بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن ، وبنوره الذي أضاءت له السماوات والأرض ، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد من شر السم والسحر والهم ، باسم العلي الملك الفرد الذي لا إله إلا هو ، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ثم أمر أصحابه فتكلموا به ثم قال لهم : كلوا ، ثم أمرهم ان يحتجموا .

وعن الحسين بن عبيدالله بن سعيد قال : حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ابن المغيرة القشيري قال : حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام سنة خمسين ومائتين قال : حدثني أبي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين في قول الله تعالى : «هل جزاء الاحسان إلا الاحسان» قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان الله عز وجل قال : ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة . ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند أيضاً ، ورواه ابو علي الطوسي عن ابيه عن الحسين بن عبيدالله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بهذا السند .

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي

ابن فضال عن مروان بن مسلم عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : قال الله : أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ، وأيما عبد عصاني وكنته إلى نفسه ثم أبال بأبي واد هلك .

وعن ابيه عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخراز عن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أقسم ربي لا يشرب عبد لي خمرأ في الدنيا إلا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذباً أو مغفوراً له .

وعن محمد بن اسحاق بن احمد الليثي قال : حدثنا محمد بن الحسين الرازي قال : حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المفيقي قال : حدثني محسن بن محمد المروزي عن ابيه عن يحيى بن عياش قال : حدثنا علي بن عاصم قال : حدثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ - في حديث طويل رواه في ثواب الأعمال أيضاً - قال : من صام ثلاثة أيام من رجب جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو حجاباً طوله خمسمائة عام ، ويقول الله عز وجل له عند افطاره : لقد وجب حقك عليّ ووجب لك محبتي وولايتي ، أشهدك يا ملائكتي إني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى أوحى إلى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدميني من رفضك ، وان العبد إذا تخلى بسيدته في جوف الليل وناجاه أثبت الله النور في قلبه ، فإذا قال : « يا رب يا رب » . ناداه الجليل جلّ جلاله : لبيك عبدي سلني أعطك وتوكل عليّ اكفك . ثم يقول للملائكة : ملائكتي أنظروا إلى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والباطلون لاهون والغافلون نيام ، أشهدوا اني قد غفرت له .

وعن احمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه
عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم
السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا
في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم الله جل جلاله: يا أهل معصيتي لولا
من فيكم من المؤمنين المتحابين يجلالي العامرين بصلواتهم أرضي ومساجدي
والمستغفرين بالأسحار خوفاً مني لأنزلت عذابي ثم لا أبالي . ورواه في العلل عن
أبيه عن عبدالله بن جعفر ببقية السند .

وعن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن أبي عمر العديني
بمكة عن أبي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبدالله بن عاصم عن سلمة
ابن وردان عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مؤمن يقعد
ساعة عند العالم إلا ناداه الله تعالى: جلست إلى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكنتك
الجنة معه ولا أبالي .

وعن علي بن احمد بن عمران الدقاق عن محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله
ابن موسى أبي تراب الروباني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن ابراهيم بن
أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن
رسول الله ﷺ: ه ان الله ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا ؟ فقال عليه السلام: لعن
الله المحرفين للكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله ﷺ كذلك ، إنما قال
ان الله تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة من
أول الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه ؟
هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير اقبل ، يا طالب الشر أقصر ، فلا
يزال ينادي بذلك حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت
السماء ، حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله ﷺ .

ورواه في كتاب عيون الأخبار أيضاً بهذا السند وعن حمزة بن محمد بن احمد

ابن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
 قال : حدثنا أبو عبد الله عبد العزيز بن عيسى الأبهري قال : حدثنا أبو عبد الله
 محمد بن زكريا الجوهري العلائي البصري قال : حدثنا شعيب بن واقد قال :
 حدثنا الحسين بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام
 حديث المناهي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : حرمت الجنة
 على المنان والبخيل والقتات - وهو النام ، ورواه في الفقيه أيضاً .

وروى في كتاب العلل قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال :
 حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد البغدادي بآمد قال : حدثنا أبي قال :
 حدثنا أحمد بن السخت قال : حدثنا محمد بن الأسود الوراق عن أيوب بن سليمان
 عن حفص بن البحتري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي عن جابر بن
 عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه : ومن علي ربي
 وقال لي : يا محمد صلى الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها
 وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقي ، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به
 أحداً ، وأحلت لك الغنيمة ولم تحل لأحد قبلك ، وأعطيت لك ولاملك كنزاً
 من كنوز العرش فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة ، وجعلت لك ولاملك
 الأرض كلها مسجداً وطهوراً ، وأعطيت لك ولاملك التكبير وقرنت ذكرك
 بذكرى فلا يذكرني أحد من امتك إلا ذكرك مع ذكرى ، فطوبى لك يا محمد
 ولاملك . ورواه في معاني الأخبار أيضاً بهذا السند مثله .

وعن محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن العمري عن علي بن جعفر
 عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : يؤمر برجال إلى النار ، فيقول الله جل جلاله لمالك : قل للنار لا تحرق
 لهم أقداماً فقد كانوا يمشون إلى المساجد ، ولا تحرق لهم وجوهاً فقد كانوا يسبغون
 الوضوء ، ولا تحرق لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ، ولا تحرق لهم ألسناً فقد
 كانوا يكثرون تلاوة القرآن ، قال فيقول لهم خازن النار : ما كان حالكم ؟

فيقولون : كنا نعمل لغير الله تعالى ، فقبل لنا خذوا ثوابكم من علمتم له . ورواه في عقاب الأعمال عن ابيه عن محمد بن يحيى ببقية السند .

وعن أبي الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال : حدثنا ابو حامد احمد بن تميم قال : حدثنا محمد بن عبيدة قال : حدثنا محمد بن حميدة الرازي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تعالى يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم : لم أضع علمي ونوري في صدوركم إلا وأنا اريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم .

وعن ابيه عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم عن صالح بن راهويه عن أبي حويد مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال : نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا اجتنأؤه وإلا أفسدته الشمس وغيرته الريح ، وان الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة - الحديث . وقد رواه في عيون الأخبار بهذا السند .

وروى في كتاب من لا يحضره الفقيه قال : حدثنا محمد بن علي الشاه بمر والروذ قال : حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا ابو زيد احمد بن محمد الخالدي قال : حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو وانس بن محمد جميعاً عن الصادق عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي أوصيك بوصية ، وذكرها بطولها واذكر منها محل الحاجة ، فمنها :

يا علي : ان الله خلق الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك

الأذفر ، ثم قال لها تكلمي . فقالت : لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني . فقال الله : وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا نخنت ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرني .

يا علي : أوحى الله إلى الدنيا أخدمني من خدمني واتعبي من خدمك .

يا علي : ان أول ما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك بك آخذ وبك أعطي وبك ائيب وبك اعاقب .

وعن أبي جعفر عليه السلام ان النبي ﷺ قال : لما اسرى بي إلى السماء لحقني جبرائيل فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول إني قد غفرت للمتمتعين من امتك من النساء .

قال : وقال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : أيما عبد أطاعني لم أك له إلى غيري ، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم أبال بأبي واد هلك .

قال قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني .

وروى في الفقيه والعلل والمجالس حديث فرض الصلاة بطوله ، وملخصه : انها كانت خمسين صلاة واجبة ، وان موسى سأل محمد ﷺ أن يراجع ربه ليخففها عن الامة ، فراجعه مرة بعد أخرى حتى صارت خمس صلوات ، ولما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرائيل فقال : يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك : انها خمس بخمسين ما يبدل القول لديّ وما أنا بظلام للعبيد .

وفي كتاب عيون الأخبار قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال : لما جاوزت سدرة المنتهى رأيت بعض أعصانها اثراؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ،

ويخرج من بعضها مثل دقيق السميد ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فيهبوى ذلك كله نحو الأرض ، فقلت في نفسي : أين مقر هذه الخارجات ؟ فأوحى إليّ ربي : يا محمد هذه أنبتها من هذا المكان الأرفع لأغذو بها بنات المؤمنين من امتك وبنيتهم ، فقل لأباء البنات : لا تضيق صدوركم على بناتكم فإنني كما خلقتهم أرزقهن .

وقال : حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمر الروذ قال : حدثنا ابو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة ، قال : حدثني أبي عن الرضا عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال : قال الله تعالى : يا بن آدم لا يفرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ، ولا تقنط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك .

وقال : حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال : حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح ، قال : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ ، قال : حدثني الحسين بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر السيد المحجوب إمام عصره بمكة ، قال : حدثني أبي علي بن محمد التقي ، قال : حدثني أبي محمد بن علي التقي ، قال : حدثني أبي علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق ، قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الأوصياء ، قال : حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء ﷺ ، قال : حدثني جبرائيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز وجل : إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي . وعن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي عن أبيه عن جده عن أبيه

وعن أبيه عن الرضا عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال قال الله تعالى: لا إله إلا الله اسمي ، من قاله مخلصاً قلبه دخل حصني ، ومن دخل حصني فقد أمن من عذابي .

وفي كتاب معاني الأخبار عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الظريعي عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى خلق العقل إلى أن قال : ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، فقال الرب : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أشرف منك ولا أعز منك ، بك أوجد وبك أعبد وبك أدعى وبك ألتجى وبك أبتغي وبك أخاف وبك أحذر وبك الثواب وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجداً وكان في سجوده ألف عام ، فقال الرب : إرفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، فرفع العقل رأسه فقال : إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه . فقال الله للملائكة : أشهدكم إني قد شفعت فيمن خلقتني فيه .

وفي ثواب الأعمال عن أبيه عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : قال الله : يا بن آدم أذكركم بعد الغداء ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك . ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن أحمد بن النضر مثله .

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن علي الكوفي وإبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبي حازم المدني عن سهل بن سعد الأنصاري ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : « وما كنت بجانب

الغربي إذ نادينا ، ، فقال : كتب الله كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورقة آس ثم وضعها على العرش ثم نادى : يا أمة محمد ان رحمتي سبقت غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني ، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني ، فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتي .

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن حماد بن سليمان عن عبد الله بن جعفر عن أبيه ، قال قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : ألا أن بيوتي في الأرض المساجد تضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض ، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته ، ألا طوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي ، ألا ان على المزور كرامة الزائر ، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة . ورواه البرقي في المحاسن عن محمد بن عيسى الأرمني عن الحسين بن خالد .

وعن أبيه عن سعد بن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : دخل رسول الله ﷺ مسجداً فيه اناس من أصحابه فقال : أتدرون ما قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ان ربكم يقول : هذه الصلوات الخمس من صلاتهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيامة وله عندي عهد أدخله به الجنة ، ومن لم يصلهن لوقتهن ولم يحافظ عليهن فذلك إليّ أن شئت عذبتهم وإن شئت غفرت له . ورواه في الفقيه مرسلًا .

وعن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن بكر عن أبي زكريا عن أبي سيار عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى من سألني وهو يعلم إنني أضر وانفع استجبت له .

وعن أبيه عن سعد بن البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد

عن أبيه عن جده عليها السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : إن جبرائيل أخبرني بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي ، قال : يا محمد من غزا في سبيل الله من أمتك فما أصابته قطرة من السماء أو صداع إلا كانت له شهادة يوم القيامة .
ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه . ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب مثله .

أقول : هذا يترجح كونه من كلام الله .

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن سنان عن رجل من همدان يقال له عبد الملك بن الضحاك عن أبي خالد الأحمر عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ : ان اليتيم إذا بكى اهتز له العرش ، فيقول الله تعالى : من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره ؟ فوعزتي وجلالي لا يسكته أحد إلا وجبت له الجنة .

وفي عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : لا عذبني كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله ، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ولأعفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله ، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة .

قال : وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : قال الله : ما آمن بي من بات شبعاناً وأخوه المسلم طاوي .

وفي كتاب التوحيد وعميون الأخبار عن أبي سعيد محمد بن الفضل بن اسحاق النيسابوري عن أبي علي الحسن بن علي الخزرجي الأنصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله

ﷺ : قال الله تعالى : أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ، من جاء منكم بشهادة
ان لا إله إلا الله بالإخلاص دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي .

وفي كتاب التوحيد عن أبي الحسن علي بن احمد الأصهباني الاسواري قال :
حدثنا مكر بن احمد بن سعدويه البرذعي ، قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن
القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، قال : حدثنا محمد بن أشرس ، قال : حدثنا بشر
ابن عنترة ، قال : حدثنا عتاب بن الجيب عن الحسن البصري عن عبد الله بن
عمر عن النبي ﷺ انه كان يروي حديثه عن الله عز وجل ، قال قال الله :
يا بن آدم بمشيقتي كنت ، أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت ، أنت
الذي تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبمعصيتي
وعفوي وعافيتي أدبت إليّ فرائضي ، وأنا أولى بإحسانك منك وأنت أولى
بذنوبك مني ، إليك بما أولت يداً والشر مني إليك بما جنيت جزاءاً ، وبسوء
فالخير مني إليك بما أولت يداً ، والشر مني إليك بما جنيت جزاءاً ، وبسوء
ظنك بي قنطت من رحمتي ، فالحمـد والـحـجـة عليك بالبيان ولي السبيل عليك
بالمعصيان ، ولك الجزاء الحسنى عندي بالإحسان لم أَدع تحذيرك ولم آخذك عند
غرتك ، ولم اكلفك فوق طاقتك ولم أحملك من الأمانة إلا ما قدرت عليه ،
رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني ، قال عبد الملك لن اعذبك إلا
بما عملت .

وعن أبيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن محمد
ابن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن علي بن حسان
عن اسماعيل بن أبي زياد الأشعري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مثله .

وعن الحسن بن ابراهيم بن احمد المؤدب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن
أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم

السلام قال قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس إلهاً غيري . قال قال رسول الله ﷺ : في كل قضاء الله خيرة للمؤمن ، ورواه في عيون الأخبار بهذا السند .

وعن أبي محمد جعفر بن علي بن أحمد بن الفقيه قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال : حدثني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري الكهجي قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول : وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي متكلم خراسان في اثبات البداء يقول فيه الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : أوحى الله إلى نبي من أنبيائه ان اخبر فلان الملك إني متوفيه إلى كذا وكذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال : يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري ، فأوحى الله إلى ذلك النبي ان انت فلان الملك فأعلمه إني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمسة عشرة سنة . فقال ذلك النبي : يا رب تعلم إني لم أكذب قط ، فأوحى الله إليه إنما أنت مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل .

وعن أبي الحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حياة الفقيه ببلخ قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن المهاجر قال : حدثنا هشام بن خالد قال : حدثنا الحسين بن يحيى الحسيني قال : حدثنا صدقة ابن عبدالله عن هشام عن انس عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن الله تعالى قال قال الله تعالى : من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله ، ما تردد في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد لي منه ، وما تقرّب إليّ عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتنقل إليّ حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً وبدأً ومؤيداً ، إذا دعاني أحببته وإن سألني أعطيته . وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه

إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالثنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو صححت جسمه لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك ، إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم فإني علم خبير ، ورواه في العلل بهذا السند أيضاً .

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاذه ولذيد وساده فيسجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي ، فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاءاً عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارىء عليها ، ولو أخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب ، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله ورضاه بنفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وجاز في عبادتي حد التقصير ، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إليّ ، ورواه الكليني في جملة حديث كما مرّ في أول الباب .

وعن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال : حدثنا جدي الحسين بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء جبرائيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد طوبى لمن قال من امتك « لا إله إلا الله وحده وحده وحده » .

وعن محمد بن الحسين عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرائيل بين الصفا والمروة فقال : يا محمد طوبى لمن قال من امتك : « لا إله إلا الله وحده مخلصاً » ، ورواهما في ثواب الأعمال ، ورواهما الكليني والبرقي

ويترجح كونها من الحديث القدسي .

وعن أبي منصور أحمد بن بكر الخوزي بنديسابور قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هارون الخوزي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله الحوساني - ويقال له الهروي والنهرواني والشيباني - عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قال العبد : « لا إله إلا الله » ، يقول الله تعالى : اشهدوا سكان سماواتي إنني قد غفرت لقائلها .

وعن أبي الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه بمر الروذ قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عباس الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي في سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وستين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله جل جلاله : لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي ، ورواه في عيون الأخبار بهذا السند .

روى الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال : حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الزراري القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى : المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن ، فإن قبلها فبرحمتي ومني وإن ردها فبذنبه حرمها ومنه لا مني ، وأما عبد خلقته ثم هديته إلى الإيمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فإنني أريد به خيراً .

وعن والده قال : أخبرنا أبو محمد الفحام السمررائي قال : حدثنا

ابو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله المنصوري قال: حدثني عم أبي موسى بن عيسى ابن أحمد بن عيسى المنصوري قال: كنت خدنا للإمام علي بن محمد عليه السلام - وكان يروي عنه كثير آفروى عنه - قال: حدثني الامام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي محمد بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى: يا بن آدم ما تنصفتني أتحبب إليك بالنعم وتمقت إلي بالمعاصي ، خيري إليك منزل وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم بعمل غير صالح . يا بن آدم لو سمعت وصفك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته . يا بن آدم أذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أحققك فيمن أحق .

وهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: لا إله إلا الله حصني من دخله أمن عذابي ، ورواه الصدوق في عيون الأخبار قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرور الروذ عن أبي بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال: حدثنا ابو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام وذكر الحديثين .

وعن والده قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا ابو محمد هارون ابن موسى التلمكبرى قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا الحسين ابن احمد المالكي قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدثنا ابو ايوب يحيى بن زكريا قال: حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي قال: حدثنا أبو عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: لولا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها ، وإذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه ، فإن هو حرج أعدت عليه ، فإن صبر باهيت به ملائكتي .

وعن والده قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى الملك الموت : وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لاذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي .

وعن والده قال : أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن أبي علي بن حمويه البصري قراءة عليه قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن بكر البهراني قال : حدثنا ابن صقيل قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن النخعي قال : حدثنا سعد بن يحيى الحجاج النهدي قال : حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل : اشتد غضبي على من ظلم من لا يحد ناصرأ غيري .

وعن والده عن المفيد قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال : حدثنا أحمد بن محمد المقرئ قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق قال : حدثنا عمرو ابن عاصم قال : حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن جندب بن غفاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان ، فقال الله : من ذا الذي تألا علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان ، وأحببت عمل الثاني بقوله لا يغفر الله لفلان .

وعن والده عن المفيد قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : يا بني آدم كلّم ضال إلا من هديت ، وكلّم عائِل إلا من أغنيت ، وكلّم هالك إلا من

أنجيت ، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم . وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل فألقي عليه النعاس نظراً مني له ، فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارٍ عليها ، ولو خلعت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه ، فيظن أنه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حد المقصرين ، فيتباعد بذلك مني وهو يظن أنه يتقرب إليّ ، ألا فلا يتكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت ، ولا يياس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت ، لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي فليرجوا وإلى حسن نظري فليطمئنوا ، وذلك إليّ اني ادبر عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير .

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن فضل بن محمد الأموي عن ربعي بن عبدالله بن الجارود عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : الصوم لي وأنا أجزي به .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عدة من أصحابنا عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى وكل ملائكة بالدعاء للصائمين ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرائيل عن الله تعالى انه قال : ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه .

وعن أبيه عن ذكره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال الله : من أذنب ذنباً فعلم ان لي أن اعذبه وأن لي أن أعفو عنه . وقد تقدم مع مغايرة في السند وزيادة المتن .

وعن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن حسين أبي سعيد المكاربي عن

رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسارى فقدم منهم رجلاً ليضرب عنقه ، فقال جبرائيل : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : ان أسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائبة ويحتمل المحالات . فقال : ان جبرائيل أخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد اعتقتك . فقال له : وان ربك ليحب هذا : قال : نعم . فأسلم وقال : والله لا رددت عن مالي أحداً أبداً .

وعن ابن بنت الياس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تعالى : وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه ، وكفيمته هم ، وكففت عليه صنيعته ، وضمنت السماوات والأرض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

روى السيد الأجل المرتضى علم الهدى في مجالسه المعروف بالدرر والغرر قال : روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : قال الله عز وجل : إذا أحب العبد لقائي أحببت لقائه ، وإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم ، وإذا تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً .

قال المرتضى : معنى الخبر ان من ذكرني في نفسه جازيته على ذكره لي ، وإذا تقرب إلي شبراً جازيته على تقربه إلي ، وكذلك الخبر إلى آخره ، فسمى المجازاة على الشيء باسمه اتساعاً كما قال تعالى : « وجزاء سيئة سيئة مثلها » « ويمكرون ويمكر الله » « والله يستهزى بهم » انتهى . ويمكن كون الخبر من أخبار العامة ، لكن في أخبار هذا الكتاب ما هو بمعناه .

احمد بن محمد في عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى ليحذر عبدي الذي يستبطن ، رزقي ان أغضب فأفتح عليه باباً من الدنيا .

قال : وعن النبي ﷺ قال : أوحى الله إلى بعض أنبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم أمر من الصبر : إياي تحادعون وبي تستمزؤون لأتبعن لكم فتنة تذر الحليم حيرانا . قال وقال رسول الله ﷺ : إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه : هل من داع فاجبيه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤاله ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟

قال : وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : إني لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فأردها خائبة .

وعن النبي ﷺ قال : قال الله تعالى : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه ، فإن سألتني لم أعطه وإن دعاني لم أجبه ، وما من مخلوق يعتصم بي دون أحد من خلقي إلا ضمنت السماوات والأرض رزقه ، فإن دعاني أجبته .

وعن النبي ﷺ قال أوحى الله إليّ : يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين أُنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم مظلمة ، فأني ألعنه ما دام قائماً بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلمة ، وأكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع الأنبياء والصديقين والشهداء في الجنة .

وعن النبي ﷺ يقول الله : من دعاني وهو يعلم إنني أضر وأنفع استجبت له .

وعن النبي ﷺ قال ينادي يوم القيامة : يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي .

وعن النبي ﷺ قال : ان ربي خبرني فقال : وعزتي وجلالي ما أدرك

العاملون درك البكاء عندي شيئاً وإنني لأبني لهم في الرفيع الأعلى قصرآ لا
يشاركهم فيه غيرهم .

وعن النبي ﷺ قال : ان العبد ليقول : « اللهم أغفر لي » وهو معرض
عنه ، ثم يقول : « اللهم أغفر لي » وهو معرض عنه ، ثم يقول : « اللهم أغفر لي »
فيقول الله سبحانه للملائكة : ألا ترون إلى عبدي سألتني المغفرة وأنا معرض عنه ،
ثم سألتني المغفرة وأنا معرض عنه ، ثم سألتني المغفرة ، على عبدي انه لا يفر
الذنوب إلا أنا أشهدكم إنني قد غفرت له .

وعنه ﷺ قال : يقول سبحانه : أنا خير شريك من أشرك معي شريكاً
في عمله فهو لشريكي دوني ، فإنني لا أقبل إلا ما خالص لي .

قال وفي حديث آخر : إنني أغنى الأغنياء عن الشرك ، فمن عمل عملاً شرك
فيه غيري فأنا منه بريء ، وهو الذي أشرك به دوني .

قال : ويقول الله يوم القيامة ، إذا جازى العباد بأعمالهم : اذهبوا إلى الذين
كنتم تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم .

وعن النبي ﷺ قال : قال الله سبحانه : إذا علمت ان الغالب على عبدي
الاشتغال بي يقلب شهوته في مسألتي ومناجاتي ، فإذا كان عبدي كذلك فأراد
أن يسهو حلت بينه وبين أن يسهو ، اولئك أوليائي حقاً ، اولئك الأبطال حقاً ،
اولئك الذين إذا أردت أن أهلك أهل الأرض بعقوبة زويتها عنهم من جل
اولئك الأبطال .

وعن رسول الله ﷺ قال : ان الله تعالى قال : أنا جليس من ذكرني ،
وقال سبحانه : أذكروني أذكركم بنعمتي ، أذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم
بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان .

قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : من شغله قراءة القرآن عن مسألتي
أعطيته أفضل ثواب الشاكرين .

وروى الشيخ الأجل ميثم بن علي البحراني في شرح نهج البلاغة قال قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفاته .

وروى الشهيد الثاني في رسالة الغيبة بأسناده الآتي في آخر الكتاب عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن الصادق عليه السلام - وذكر حديث وصيته للنجاشي وإلى الأهواز ورسالته إليه بطولها يقول فيها الصادق عليه السلام - حدثني أبي عن آباءه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال : نزل عليّ جبرائيل فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول : استقت للمؤمن اسماً من اسمائي سميته مؤمناً ، فالمؤمن مني وأنا منه من استهان مؤمناً فقد استقبلني بالمحاربة . قال : وعنه عليه السلام ان الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمي ، فقالت سعد من يدخلني ، فقال الجبار جل شأنه ، وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية من الناس ، لا يسكن فيك مدمن خمر ، ولا مصر على الزنا ، ولا قتات وهو السنام ، ولا ديوث ، ولا شرطي ، ولا مخنث ، ولا قاطع رحم ، ولا للذي يقول : « على عهد الله ان لم افعل كذا وكذا » ثم لم يف به .

وفي مسكن الفؤاد عن النبي ﷺ قال : قال الله : حققت محبتي للذين يتصادقون من اجلي ، وحققت محبتي للذين يتناصرون من اجلي ، وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة اولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا ادخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم .

عن انس قال قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : إذا وجهت إلى عبد من عبادي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحبيبت منه يوم القيامة ان انصب له ميزاناً وانشر له ديواناً .

وفي كتاب الآداب قال قال النبي ﷺ : يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة : إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي .

وقال ﷺ : ان الله اوحى إليّ ان تواضعوا .

قال قال ﷺ تخبراً عن جبرائيل : قال الله عز وجل : الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من احببت من عبادي .

قال وعن النبي ﷺ انه قال حاكياً عن الله تعالى : العظمة ردائي والكبرياء ازاري ، فمن نازعني فيها قصمته .

وفي كتاب اسرار الصلاة قال قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : قال الله لا اطلع على قلب عبد فأعلم فيه حب الإخلاص لطاعتي وابتغاء وجهي إلا توليت تقويمه وسياسته ، ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الخاسرين .

قال : وعنه ﷺ ان الله تعالى يقول : انا اغني الأغنياء عن الشرك من عمل عملاً فأشرك فيه غيري فنصيب له ، فأنا لا اقبل إلا ما كان خالصاً لي .

وروى ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثني حمدان بن سليمان ابو الخير قال : حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد اليماني قال : حدثني محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب الكوفي عن ابيه الحسين عن طاووس قال : كنا على مائدة ابن العباس ومحمد بن الحنفية حاضر فوقعت جرادة فأخذها محمد ثم قال : تعرفون هذه النقطة السود في جناحها ؟ قلنا الله اعلم . قال : اخبرني ابي امير المؤمنين عليه السلام انه كان مع النبي ﷺ فقال : يا علي تعرف هذه النقطة السود في جناح الجراد ؟ قلت الله ورسوله اعلم . فقال ﷺ : مكتوب في جناحها إني انا الله رب العالمين خلقت الجراد جنداً من جنودي اصيب به من شاء من عبادي .

قال الكشي : وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن الله تعالى انه قال : ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدي على خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچي في الجزء الثالث من كنز الفوائد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى : ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ، وانه لا يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق ، فأصحبوها ما صحبتموه . وفي الجزء الرابع منه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول لملائكته : إذا هم عبدني بالحسنة فاكتبوها له حسنة وان هو عملها فاكتبوها له عشر امثالها ، وإذا هم عبدني بالسيئة فعملها فاكتبوها له واحدة وان هو تركها فاكتبوها له حسنة .

وروى الكراچي أيضاً في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصببت عليكم العذاب صبا .

وروى الشيخ رجب الحافظ البرسي قال : ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم : طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا عرشي ، فطافوا وسبحوا وأرادوا ان يحملوا العرش فيما قدروا ، فقال لهم الله : طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالتي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا وحملوه وقالوا : ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك وأمرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد فننقص من تسبيحك ؟ فقال الله لهم : يا ملائكتي إذا انتم صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني .

وروى ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في آخر سورة الكهف من التفسير الصغير عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن

عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه وهو للذي أشرك .

وقد ورد هذا المعنى من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة كما تقدم وبآتي .

وروى فيه عن انس ان النبي ﷺ تلا هذه الآية بمعنى و هو أهل التقوى وأهل المغفرة ، فقال : قال الله سبحانه : أنا اهل ان اتقى فلا يجعل معي إله ، فمن اتقى ان يجعل معي إلهاً فأنا اهل ان أغفر له .

وروى بعض أصحابنا المتأخرين في رسالة له في معرفة الأوقات عن زيد بن خالد الجهني قال : صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح بالحديبية على أثر السهاء كانت من الليل ثم أقبل على الناس بوجهه فقال : أتدرون ما قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ربكم من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب وكافر بي ومؤمن بالكواكب ، فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب ، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب .

وفي تفسير العسكري عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كان فيما مضى ملكان مؤمن وكافر ، فمرض الكافر فاشتبه سمكة في غير أوانها لأن ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في اللجج حيث لا يقدر عليه فأبسته الأطباء من نفسه وقالوا : استخلف من يقوم بالملك فإن شفاك في هذه السمكة ولا سبيل إليها ، فبعث الله ملكاً أمره أن يزجج السمك إلى حيث يسهل أخذها فأخذت له فأكلها وبرأ ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك لا يفارق الشطوط مثل علة الكافر فوصف له الأطباء تلك السمكة وقالوا : طب نفساً فهذا أوان وجودها ، فبعث الله ذلك الملك وأمره أن يزجج ذلك السمك حتى يدخل اللجج حيث لا يقدر على صيده ، فمعجب من ذلك ملائكة السماء وأهل الأرض حتى كادوا أن يفتنوا ، فأوحى الله إلى ملائكة السماء وإلى نبي ذلك الزمان في الأرض : إني أنا الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما أعطي ولا ينفعني ما أمنع ولا أظلم أحداً مثقال ذرة ، أما الكافر فإنما سهلت له أخذ السمك في غير أوانها ليكون جبراً على حسنة كان عملها ، إذ كان حقاً

عليّ أن لا ابطال لأحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ، ومنعت العابد من تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه أردت تحييصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قال الله تعالى : أنا الرحمن وهي الرحم ، شقت لها اسماً من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته .

قال وقال النبي صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : يا عبادي كلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني الرزق أرزقكم ، وكلكم مذنب إلا من عافيت فسلوني المغفرة أغفر لكم ، ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ، ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منكم ما بلغت امنيته فأعطيته لم يبن ذلك في ملكي ، ولا كالم لو ان احدكم مرّ على شفة البحر فيغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك بأنني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعد أتى كلام ، فإذا أردت شيئاً فأإنما أقول له كن فيكون .

وروى الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن ابيه عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري عن الشيخ الجليل أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن الشيخ أبي علي محمد بن همام الاسكافي عن الحسين بن زكريا البصري عن صهيب بن عباد بن صهيب عن أبيه

عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام .

وروى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسيني قال : قرأت بخط الشيخ الصالح وأخبرني عنه محمد بن احمد ابن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن مهزويه الكرمندي الشيخ الخطيب وجدت بخط احمد بن ابراهيم بن محمد بن أبان ، حدثنا احمد بن محمد بن يونس اليمني قال : أخبرني محمد بن ابراهيم الأصبحي قال : حدثني ابو الخصيب بن سليمان قال : أخبرني ابو جعفر الباقر عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : انه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سر فلما عثر عليه كان يقول وأنا أقول : لعن الله وأنبياءه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غير ثقة ، فاكتموا سر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي إني ما أحدثك إلا ما سمعت اذناي ووعا قلبي ونظر بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله - يعني جبرائيل - فإياك يا علي أن تضيع سري هذا فإني دعوت الله ان يذيق من أضع سري هذا جرائم جهنم ، واعلم ان كثيراً من الناس وان قلّ تعبدهم إذا عملوا ما أقول لك كانوا في أشد العباداة وأفضل الاجتهاد ، ولولا طغاة هذه الامة لبثت هذا السر ، ولكن علمت ان الدين إذا يضيع ، وأحب أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة ، إني لما أسري بي انتهيت إلى السابعة فتحت لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كفور القدر ، فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت :

يا محمد ان ربك يقربك السلام ويقول لك : أنت أكرم خلقه عليه وعنده علم وقد زواه عن جميع الأنبياء وجميع اممهم غيرك وغير امتك لمن ارتضيت الله منهم أن يسروه لمن بعدهم لمن ارتضوا الله منهم انسه لا يضرهم بعد ما أقول لك ذنب كان قبله ولا ما يأتي بعده ، ولذلك أمرت بكتامته لئلا يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة .

يا محمد: قل لمن عمل كبيرة من امتك فأراد محوها والطهرة منها فليطهر لي بدنه
وثيابه وليخرج إلى بركة أرضي فليستقبل وجهي - يعني القبلة - حيث لا يراه
أحد ، ثم ليرفع يديه إليّ فإنه ليس بيني وبينه حائل وليقل : يا واسعاً يا حسناً
عائدتك يا ملتصقاً بفضل رحمتك يا مهيباً لشدة سلطانه ويا راحماً بكل مكان
ضرباً أصابه الضر فخرج إليك مستعيذاً بك هائباً لك يقول عملت سوءاً
وظلمت نفسي ولمغفرتك خرجت إليك أستجير بك في خروجي من النار وبعز
جلالك تجاوزت وباسمك الذي تسميت به وحولته في كل عظمتك ومع كل
قدرتك ، وفي كل سلطانك وصيرته في قبضتك ونورته بكتابك وألبسته وقاراً
منك يا الله أطلب إليك أن تمحوه عني ، فامح عني ما أتيتك فيه واتزع بدني
عن مثله ، فإني بك لا إله إلا أنت وباسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها مؤمن ،
هذا اعترافي فلا تحذلني وهب لي عافية وانجني من الذنب العظيم هلكت فتلافني
بحق حقوقك كلها يا كريم ، فإنه ان لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته
تلك حتى اغفرها له واطهره الأيد منها ، وذلك لأنني قد علمتك أسماء اجيب
بها الداعي .

يا محمد : ومن كثرت ذنوبه من امتك فيما دون الكبائر حتى يشتهر بكثرتها
ويعقت على اتباعها ، فليتعهد لي عند طلوع الفجر وقبل افول الشفق فلينصب
وجهه إليّ وليقل : يا رب يا رب فلان ابن فلان عبدك شديد حياؤه منك
لتعرضه لرحمتك لاصراره على ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم يا عظيم ان
عظيم ما أتيت به لا يعلمه غيرك قد شمت فيه القريب والبعيد واسلمني فيه العدو
والحبيب وألقيت بيدي إليك طمعاً لأمر واحد وطعمي في ذلك رحمتك فارحمني
يا ذا الرحمة الواسعة وتلافني بالمغفرة والعصمة من الذنوب إني إليك متضرع ،
أسألك باسمك الذي يزيل أقدام حملة عرشك ذكره وترعد لساعه أركان العرش
إلى أسفل التخوم إني أسألك بعزة ذلك الاسم الذي ملأ كل شيء دونك إلا رحمتي
بأستجارتني إليك وباسمك هذا يا عظيم أتيتك بكذا وكذا الأمر الذي قد أتى له

فاغفر لي تبعته وعافني من أتباعه بعد مقامي هذا يا رحيم . فإنه إذا قال ذلك بدلت ذنوبه إحساناً ورفعت دعاه مستجاباً وغلبت له هواه .

يا محمد : ومن كان كافراً وأراد التوبة والايمان فليطهر لي بدنه وثيابه ثم ليستقبل قبلي وليضع 'حر جبينه لي بالسجود فإنه ليس بيني وبينه حائل وليقل : يا من تغشى لباس النور الساطع الذي استضاء به أهل سماواته ويأمن من بتوبته على كل من هو دونه ، كذلك ينبغي لوجهه الذي عننت له وجوه ملائكته المقربين له ان الذي كنت لك فيه من عظمتك جاحداً شر من كل نفاق فاغفر لي جهودي فإنني أتيتك تائباً وها أنا ذا اعترف لك على نفسي بالقرية عليك ، فإذا أمهلت لي في الكفر ثم خلصتني منه فطوقني حب الايمان الذي أطلبه منك بحق ما لك من الأسماء التي منعت من دونك عليها العظيم شأنها وشدة جلالها بالاسم الواحد الذي لا يبلغ أحد صفة كنهه وبحقها كلها أجرني أن أعود لكفر بك ، سبحانه لا إله إلا أنت غفرانك إني كنت من الظالمين ، فإنه إذا قال ذلك لم يرفع رأسه إلا عن رضى مني وهلاة قبول .

يا محمد : ومن كثرت همومه من امتك فليدعني سراً وليقل : يا جالي الأحزان ويا موسع الضيق ويا أولى بخلقهم من أنفسهم ويا فاطر تلك النفوس وملهمها فجورها والتقوى نزل بي يا فارح الهم هم ضقت به ذرعاً وصدأ حين خشيت أن أكون عرض فتنه يا الله وبذكرك تطمئن القلوب يا مقلب القلوب قلب قلبي من الهموم إلى الروح والدعة ولا تشغلني عن ذكرك بتركك ما بي من الهموم إني إليك متفرغ ، أسألك باسمك الذي لا يوصف إلا بالمعنى لكتمانك في غيوبك ذات النور أجل بحقه أحزانني وشرح صدري بكشوط ما بي من الهم يا كريم . فإنه إذا قال ذلك توليته فجليت همومه فلن تمود إليه أبداً .

يا محمد : ومن نزلت به قارعة في فقر في دنياه وأحب العافية منها فلينزل بي فيها وليقل : يا محل كنوز أهل الغنى ويا مغني أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز

بالمائدة عليهم والنظر لهم يا الله لا نسمي غيرك إلهاً ، إنما الآلهة كلها معبودة
دونك بالفرية والكذب لا إله إلا أنت يا ساد الفقر ويا جابر الضر وعالم السر
ارحم هربي إليك من فقري أسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر ذاكره
أبدأ أن تعيذني من لزوم فقر أنسى به الدين أو بسوط غنى افتتن به عن الطاعة
بحق نور أسمائك كلها أطلب إليك من رزقك كفافاً للدنيا يعصم به الدين لا اجد
لي غيرك مقادير الأرزاق عندك فانفعني من قدرتك عنها بما تقرر به ما نزل بي
من الفقر يا غني . فإنه إذا قال ذلك نزع الفقر من قلبه وغشيتة الغنى وجعلته
من أهل القناعة .

يا محمد : ومن نزلت به مصيبة في نفسه او دينه او دنياه او اهله او ماله فاحب
فرجاً فلينزلها بي وليقل : يا ممتنا على اهل الصبر بتطويقهم بالدعة التي ادخلتها
عليهم بطاعتك ولا قوة إلا بك فدحتني مصيبة قد فتنتني واعيتني المسالك للروح
منها واضطرتني إليك الطمع فيها مع حسن الرجاء لك فيها فهربت إليك بنفسي
وانقطعت إليك لضري ورجوتك لدعائي قد هلكت فاغثني واجبر مصيبي
يحلاء كربها وادخالك الصبر عليّ فيها فإنك ان حلت وخليت بيني وبين ما أنا
فيه هلكت فلا صبر لي يا ذا الاسم الجامع فيه عظيم الشؤون كلها بحقك اغثني
بتفريج مصيبي عني يا كريم ، فإنه إذا قال ذلك ألهمته الصبر وطوقته الشكر
وفرجت عنه مصيبيته يجبرانها .

يا محمد : ومن خاف شيئاً من كيد الأعداء والاصوص فليقل في المكان الذي
يخاف ذلك فيه : يا آخذ بنواصي خلقه والسافع بها إلى قدره المنفذ فيها حكه
وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً إني ميكود لضعفي ولقوتك علي من تعرضت
لك فإن حلت بيني وبينهم فذلك أرجو منك وان اسلمتني إليهم غيروا ما بي
من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعلني ممن تغير عليه فلست أرجو سواك أنت ترى
ما بي فحل بيني وبين شرم بحق علمك الذي به تستجيب ، فإنه إذا قال ذلك
نصرته على أعدائه وحفظته .

يا محمد: ومن خاف شيئاً مما في الأرض من سبع أو هامة فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا ذارىء ما في الأرض يعملك يكون ما يكون مما ذرأت لك السلطان على ما ذرأت ولك السلطان على كل من هو دونك إني أعوذ بقدرتك على كل شيء من الضر في برية من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرتها ذرأها عني واحجزها ولا تسلطها عليّ وعافني من شرها وبأسها يا الله يا ذا العلم العظيم حطني بحفظك من مخاوفي يا رحيم ، فإنه إذا قال ذلك لم تضره دواب الأرض التي ترى والتي لا ترى .

يا محمد : ومن خاف مما في الأرض جانا أو شيطاناً فليقل حين يدخله الروح مكانه ذلك: يا الله الاله الأكبر القاهر بقدرته جميع عبادته والمطاع لعظمته عند خلقته والممضي مشيته لسابق قدره أنت تكلاً ما خلقت بالليل والنهار ولا يمنع من أردت به سوءاً بشيء دونك من ذلك سوء ولا يحول أحد دونك بين أحد وما تريد به من الخير كل ما يرى وما لا يرى في قبضتك وجعلت قبائل الجن والشياطين يروننا ولا نراهم وأنا لكيدهم خائف فأثني من شرم وبأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز ، فإنه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجن وللشياطين سوء أبداً .

يا محمد: ومن خاف سلطاناً أو أراد إليه طلب حاجة فليقل حين يدخل عليه: يا ممكن هذا مما في يديه ومسلطه على من دونه ومعرضة في ذلك لامتحان دينه لانه يسطو بمرحه فيما أتيته من الملك ويحور فتجازه به بالذي ابتليته به من العظم عند عبادك ان تسلبه ما هو فيه أنت بقوة لا امتناع له منها إني امتنع من شر هذا يجبروتك وأعوذ بك من قوته بقدرتك اللهم أدفعه عني وأمني من حذارى منه بحق وجهك وعظمتك يا عظيم يا أولى بهذا من نفسه ويا أقرب إليه من قلبه ويا أعلم به من غيره ويا رازقه ما هو في يديه مما احتاج إليه منك إليك أطلب وبك أتشفع لنجاح حاجتي فخذ حين اكلمه بقلبه وأغلبه لي حتى ابتز منه حوائجي كلها بلا امتناع منه ولا مس ولا رد ولا فظاظة يا حيا في غنى لا يموت

ولا يبلي امت قلبه عن ذلك في ردي بلا قضاء الحاجة وامض لي طلبتي في الذي قبله وخذه لي اخذ عزيز مقتدر بحق قدرتك التي غلبت بها المغالين ، فإنه إذا قال ذلك قضيت له حاجته ولو كانت في نفس المطلوب إليه .

يا محمد: ومن هم بأمرين فأحب ان اختار له ارضاهما لي فالزمه إياه فليقل حين يريد ذلك : اللهم اختر لي بعلمك ووفقي بقدرتك لرضاك ومحبتك اللهم اختر لي بقدرتك وجنبي بعزتك مقتك وسخطك اللهم اختر لي فيما اريد من هذين الأمرين تسميها احبها إليك وارضاهما لك وأقربها منك اللهم إني أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء عن خلقك اغلب بالي وهواي وسريري وعلايتي بأخذك واسفع بناصيتي إلى ما تراه رضى لك ولي صلاحاً فيما استخيرك فيه حتى تلتزمني من ذلك أمراً أرضى فيه بحكمك واتكل فيه على قضائك واكفي فيه بقدرتك لا تقلبني وهوائي لهواك مخالف ولا اريد لما تريد لي بجانب اغلب عن صاحبها ولا تحذلني بعد تفويضي إليك امري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح قلبي للزومها يا كريم آمين ، فإنه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل والآجل .

يا محمد: ومن أصابه معارض بلاء من مرض فليزل بي فيه وليقل : يا مصح أبدان ملائكته ويا مصرع تلك الأبدان لطاعته ويا خالق الادميين صحيحاً ومبتلاً ويا معرض اهل السقم وأهل الصحة للأجر والبلية ويا مداوي المرضى وشافيهم بطبه ويا مفرجاً عن اهل البلاء بلاياهم بتحليل رحمته نزل بي من الأمر ما رفضني فيه أقاربي وأهلي والصديق والبعيد وما شمت بي فيه أعدائي حتى صرت مذكوراً ببلائي في أفواه المخلوقين واعيتني أقاويل أهل الأرض لقله علمهم بدواء دائي وطب دوائي عندك مثبت في علمك فانفعني بطبك فلا طيب ارجا عندي منك ولا حميم أشد تعظفاً منك عليّ قد غيرت بليتك نعمك عليّ فحول ذلك عني إلى الفرج والرخاء فإنك ان لم تفعل ذلك لم أرجه من غيرك فانفعني بطبك ودواي دائي بدوائك يا رحيم ، فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه ضره وعافيته منه .

يا محمد : ومن أصابه القحط من امتك فإني إنما أبتلي بالقحط أهل الذنوب فليجأوا إليّ جميعاً وليجار إلى جائرهم وليقل : يا معينا على ديننا باحيائه أنفسنا بالذي نشر علينا من رزقه نزل بنا عظيم لا يقدر على تفريجه غير منزله يا منزله عجز العباد عن فرجه فقد أشرفت الأبدان على الهلاك ، وإذا هلكت هلك الدين يا ديان العباد ومدبر امورهم بتقدير أرزاقهم لا تحوان بيننا وبين رزقك وهنثنا مما أصبغنا فيه من كرامتك لك متعرضين قد أصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا فارحمنا بمن جعلته أهلاً لذلك يا رحيم لا تحبس عن أهل الأرض ما في السماء وانشر علينا رحمتك وابسط علينا كنفك وعافنا من الفتنة في الدين وشماتة القوم الكافرين يا ذا النفع والضرب انك ان أحيتنا فبلا تقديم منا لأعمال حسنة ، ولكن لاتمام ما بنا من الرحمة ، وان رددتنا فبلا ظلم منك لنا ، ولكن يينايتنا فاعف عنا قبل انصرافنا واقبلنا بانجاح الحاجة يا عظيم ، فإنه إذا لم يرد بما امرتك به أحداً غيري حولت لأهل تلك البلدة بالشدة رخاء وبالخوف امناً وبالعسر يسراً ، وذلك إني قد علمت لك دعاء عظيماً .

ويا محمد: ومن أراد الخروج من اهله لحاجة في سفر فأحب ان اوديه سالماً مع قضائي له الحاجة فليقل حين يخرج : بسم الله مخرجي وبأذنه خرجت وقد علم قبل ان اخرج خروجي وقد احصى بعلمه ما في مخرج رجعتي توكلت على الإله الأكبر الله توكل مفوض إليه امره مستعين به على شؤونه مستزيد من فضله مبرء نفسه من كل حول ومن كل قوة إلا به خروج ضرير خرج بضره إلى من يكشفه وخروج فقير خرج بفقره إلى من يسده وخروج غليل خرج بعلمته إلى من يغيشها وخروج من ربه أكبر ثقته وأعظم رجائه وأفضل امنيته الله ثقتي في جميع اموري كلها به فيها استعين ولا شيء إلا ما شاء الله في علمه اسأل الله الخير في المخرج والمدخل لا إله إلا هو وإليه المصير ، فإنه إذا قال ذلك وجهت له في مدخله السرور وأديته سالماً .

يا محمد: من أراد من امتك ان لا يحول بين دعائه وبينه حائل وان اجيبه

لأي أمر شاء عظيماً كان أو صغيراً في السر والعلانية قليلاً : يا الله المانع بقدرته خلقه والمالك بها سلطانه والممسك بما في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه وراجيك مسرور ولا يخيب اسئلك بكل رضى لك من كل شيء أنت فيه وبكل شيء تحب أن تذكر به وبك ، يا الله فليس يعد لك شيء أن قصلي على محمد وآل محمد وأن تحوطني وأهلي وأخواني وولدي وتحفظني بحفظك وأن تقضي حاجتي في كذا وكذا ، فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول .

يا محمد : ومن أراد من امتك طلب شيء من الخير الذي يتقرب به إلى أن أفتح له به كائناً ما كان فليقل حين يريد ذلك : يا دالنا على المنافع لأنفسنا من لزوم طاعته ، ويا هادينا لعبادته التي جعلها سبيلاً إلى درك رضاه ، وإنما يفتح الخير وليه يا ولي الخير قد أردت منك كذا وكذا ويسمى ذلك الأمر ولم أجد إليه باب سبيل مفتوحاً ولا ناهج طريق واضح تهيتته بسبب يسير أعيتني فيه جميع أموري كلها في الموارد والمصادر وأنت ولي الفتح لي بذلك لأنك دللتني عليه فلا تحظره عني ولا تجبهني برد فليس يقدر عليه أحد غيرك وليس عند أحد إلا عندك أسألك بمفاتح غيوبك كلها واجلال علمك كله وعظيم شؤونك كلها لقرار عيني وافراح قلبي وتهنيتك إياي نعمك عليّ بتيسير قضاء حوائجي وفسحكها في حوائج من فسحت حوائجه مقضية لا تقبلي بحمك عن اعتمادي لك إلا بها فإنك أنت الفتح بالخيرات وأنت على كل شيء قدير ، فيا فتاح يا مدبر هيني بتيسير سببها وسهل لي يا رب طريقها وافتح لي من عبادتك مدخلاً بها ولينفصي تجاوزي بك فيها يا رحيم ، فإنه إذا قال ذلك فتحت له برضاي عنه من الخير وجعلت له ولياً .

يا محمد : ومن أراد من امتك أن اعافيه من الغل والحسد والرياء والفجور فليقل حين يسمع تأذين السحر : يا مطفىء الأنوار بنوره ويا مانع الأبصار من رؤيته ويا محير القلوب في شأنه انك طاهر مطهر تطهر بطهرتك من طهرته بها وليس من دونك أحد أحوج إلى تطهيرك إياه مني لديني وقلبي فأية حال كنت فيها

مجانباً لك في الطاعة والهوى فألزمني وإن كرهت حب طاعتك بحق محل جلالك منك حتى أتال فضيلة الطهارة منك بجميع شؤوني رب واجعل ما طهر من طهرتك على بدني طهر خير حتى تطهر به مني ما أكن في صدري وأخفيه في نفسي اجعلني على ذلك أحببت أم كرهت واجعل محبتي تابعة لمحبتك اشغلني بنفسي عن كل من هو دونك شغلاً يدوم فيه العمل بطاعتك واشغل غيري عني للمعافات من نفسي ومن جميع المخلوقين ، فإنه إذا قال ذلك ألزمته حب أوليائي وبنقض أعدائي وكفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين .

يا محمد : ومن كان له حاجة سرأ بالغة ما بلغت إليّ وإلى غيري فليدعني في جوف الليل خالياً وليقل وهو على طهر: يا الله يا أحد لا أحد إلا وأنت رجاؤه وارجا خلقك لك أنا ويا الله ليس أحد من خلقك إلا وهو لك في حاجته معتمد وفي طلبته سائل ومن اللهم سؤالاً لك أنا ومن أشدم اعتماداً لك أنا لئن أمسيت شديداً ثقني في طلبتي إليك وهي كذا وكذا ، فإنك ان قضيتها قضيت وإن لم تقضها فلا تقضى أبداً، وقد لزمني من الأمر ما لا بد لي منه فلذلك طلبت إليك يا منفذ أحكامه بامضائها امض قضاء حاجتي هذه باثباتكم في غيوب الإجابة حتى تقلبني منججاً حيث كانت تغلب لي فيها أهواء جميع عبادك وأمن عليّ بامضائها وتيسيرها من تكديرها عليّ بتردادها وبتطوالها ويسرها لي فأني مضطر إلى قضائها قد علمت ذلك فاكشف ما بي من الضر بحقك الذي تقضي به ما تريد، فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يموت فليطب على ذلك نفساً .

يا محمد : إن لي علماً أبلغ به من علمه رضي مع طاعتي واغلب له هواه إلى محبتي من أراد ذلك فليقل : يا مزيل قلوب المخلوقين من هواهم إلى هواه ويا قاصر أفئدة العباد لامضاء القضاء بنفاذ القدر أثبت من قضائك وقدرك وإزالتك وقصرك عملي وبدني وأهلي ومالي في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ حفظه واحفظني بالحفظ الذي جعلت من حفظته به محفوظاً وصير شؤوني كلها بمشيتك في الطاعة مني لك موالية وحبب حب ما تحب من محبتك إليّ في الدين

والدنيا أحيني على ذلك في الدنيا وتوفني عليه واجعلني من أهله على كل حال
أحبيت ذلك أم كرهت يا رحيم ، فإنه إذا قال ذلك لم أره في دينه فتنة ولم
أكره إليه طاعتي أبداً .

يا محمد : ومن أحب من امتك رحمتي وبركاتي ورضواني وقبولي وولايتي
واجابتي فليقل حين يزول الليل : اللهم ربنا لك الحمد كله جملته وتفصيله وكل ما
استحمدت به إلى أهله الذين خلقتهم له اللهم ربنا لك الحمد عن بالحمد رضيت عنه
لشكر ما به من نعمك اللهم ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك وقضيت به على
عبادك حميداً عند أهل الخوف منك لمخافتك ومرهوباً عند أهل العزة بك
لسطواتك ومشكوراً عند أهل الأنعام منك لانعامك سبحانه متكبراً في منزله
تذبذبت أبصار الناظرين وتحيرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها تباركت في
منازلك كلها وتقدست في الآلاء التي أنت فيها أهل الكبرياء لا إله إلا أنت
الكبير الأكبر للفناء خلقتنا وأنت الكائن للبقاء فلا تقنى ولا نبقى وأنت العالم
بنا ونحن أهل العزة بك والغفلة عن شأنك وأنت الذي لا يفغل بسنة ولا نوم
بحقك يا سيدي بمزتك أجرني من تحويل ما أنعمت به عليّ في الدين والدنيا في
أيام الدنيا يا كريم ، فإنه إذا قال ذلك كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين.

يا محمد : ومن أراد من امتك حفظي وكلايتي ومعونتي فليقل عند صباحه
ومسائه ونومه : آمنت بربى وهو الله الذي لا إله إلا هو إله كل إله ومنتهى كل
علم ورب كل رب وأشهد الله على نفسي بالعبودية والذل والصفار وأعترف بحسن
صنائع الله إليّ وأبو على يقيني بقلة الشكر وأسأل الله في يومي هذا وفي ليلتي
هذه بحق ما يراه له حقاً على ما يراه له مني رضاً وإيماناً وإخلاصاً وإيقاناً بلا شك
ولا ارتياب حسبي إلهي من كل من هو دونه والله وكيل على كل من هو سواه
آمنت بسر علم الله وعلايته وأعوذ بما في علم الله من كل سوء ومن كل شر
سبحان العالم بما خلق اللطيف له المحصى له القادر عليه ما شاء الله كان لا قوة إلا
بالله استغفر الله وإليه المصير ، فإنه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة وعظمت

عليه قلوبهم وجعلته في دينه محفوظاً .

يا محمد: ان السحر لم يزل قديماً وليس يضر شيئاً إلا باذني فن احب أن يكون من اهل عافيتي من السحر فليقل : اللهم رب موسى وخاصة بكلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه ومعيدها بعد العود ثعباناً وتلقفها افك اهل الافك ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد اهل الفساد من كادني بسحر او بضر اعلمه او لا اعلمه او اخافه فاقطع من اسباب السماوات علمه حتى ترجعه عني غير نافذ ولا ضار ولا شامت إني أدرأ بعظمتك في نحور الأعداء فكُن لي منهم مدافعاً احسن مدافعة وباتمها يا كريم ، فإنه إذا قال ذلك لم يضره سحر ساحر ولا جنبي ولا انسي أبداً .

يا محمد: ومن أراد من امتك ان تقبل منه النوافل والفرائض فليقل خلف كل صلاة فريضة او تطوع: يا شارعاً للملائكة دين القيمة ديناً راضياً به منهم لنفسه ويا خالقاً من سوى الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه ويا مستخصاً من خلقه لدينه رسلاً إلى من دونهم ويا مجازي اهل الدين بما عملوا في الدين اجعلني بحق اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب إليه من اهل دينك المؤثر به بالزامهم حبه وتفريفك قلوبهم للرغبة في اداء حقلك فيه إليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها شيئاً سوى دينك عندي ابرين فضلاً ولا إلى أشد تحبباً ولا بي لاصقاً ولا تجعلني إليه منقطعاً وأغلب بالي وهواي وسريري وعلانيتي واسفع بناصيتي إلى ما تراه لك مني رضا من طاعتك في الدين ، فإنه إذا قال ذلك تقبلت منه النوافل والفروض وعصمته من الاعجاب وحبيت إليه طاعتي وذكري .

يا محمد: ومن ملأه هم دين من امتك فليقل بي وليقل: يا مبتلى الفريقين اهل الفقر وأهل الغنى وجاهزهم بالصبر في الذي ابتليتهم به ويا مزين حب المال عند عباده وملهم الأنفس الشح والسخاء وفاطر الخلق على الفظاظة واللين غمني دين

فلان وفضحني بمنه عليّ واعيانني باب طلبته إلا منك يا خير مطلوب إليه
الحوائح يا مفرج الأهاويل فرج اهاويلي في الذي لزمني من دين الناس بتيسيرك
لي مزرقتك فاقضه يا قدير ولا تهني بأذاه ولا بتضيقه عليّ ويسر لي أدائه فإني به
مسترق فافكك رقي من سمعتك التي لا تبديد ولا تغيض أبداً ، فإنه إذا قال ذلك
صرفت عنه صاحب الدين وأديته إليه عنه .

يا محمد : ومن أصابه ترويع واحب أن أتم عليه النعمة وارضيه الكرامة
واجعله وجيهاً عندي فليقل : يا حاشي العزة قلوب أهل التقوى ويا متوليهم
بحسن سرايرهم ويا مؤمنهم بحسن تعبدهم أسألك بكل ما أبرمته احصاء من كل
شيء قد أيقنته علماً ان تستجيب لي بتثبيت قلبي على الطمأنينة والإيمان وأن
تولينني من قبولك ما يبلغني به شدة الرغبة في طاعتك حتى لا أبالي أحداً سواك
ولا أخاف شيئاً من دونك يا رحيم ، فإنه إذا قال ذلك آمنته من روائع الحدثان
في نفسه ودينه ونعمه .

يا محمد : قل للمذين يريدون التقرب إليّ اعلموا علم اليقين ان هذا الكلام أفضل
ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض وذلك أن تقول : اللهم انه لم يمس أحد من
خلقتك أنت أحسن إليه صنفاً مني ولا له أدوم كرامة ولا عليه أبين فضلاً ولا
به أشد ترفقاً ولا عليه أشد حياطة منك عليّ ولا أشد تعطفاً منك عليّ ، وإن
كان جميع المخلوقين يعددون من ذلك مثل تعديدي فاشهد يا كافي الشهادة
واشهدك بنية صدق بأن لك الفضل والطول في انعامك عليّ وقلة شكري لك
فيها يا فاعل كل إرادة طوقني أماناً من حلول السخط لقلة الشكر وواجب لي
زيادة النعمة بسعة الرحمة ولا تقايسنني بسريرتي وامتنحن قلبي لرضاك واجعل ما
تقربت به إليك في دينك لك خالصاً ولا تجعله للزوم شبهة أو فخر أو رياء يا
كريم ، فإنه إذا قال ذلك أحبه أهل سماواتي وسموه الشكور .

يا محمد : ومن أراد من امتك أن أربح تجارته فليقل حين يبتدئها : يا مريح

نفقات أهل التقوى ويا مضاعفها ويا سائق الأرزاق سعياً إلى المخلوقين ويا مفضلنا
بالأرزاق بعضاً على بعض سقني ووجهني في تجارتي هذه إلى وجه غني عاصم
مشكور آخذه بحسن شكر لتنفعني به وتنفع به مني يا مربح تجارات العالمين
بطاعته سن إليّ في تجارتي هذه رزقاً ترزقني فيه حسن الصنيع فيما ابتليتني به
وتمنعني فيه من الطغيان والقنوط يا خير ناشر رزقه ولا تشمت بي بردك دعائي
بالخسران لي فاسعدني بطلبتي منك وبدعائي إياك يا أرحم الراحمين ، فإنه إذا
قال ذلك رجحت تجارته واربيتها له .

يا محمد : ومن أراد من امتك الأمان من بليتي والاستجابة لدعوتي فليقل حين
يسمع تأذين المغرب : يا مسلط نغمه على أعدائه بالخذلان لهم والمذاب لهم في
الآخرة ويا موسماً فضله على أوليائه بعصمته إياهم في الدنيا وبحسن عايدته عليهم
في الآخرة ويا شديد النكال بالانتقام ويا حسن المجازاة بالثواب ويا باريء خلق
الجنة والنار وملزم أهلها عملها والعالم بمن يصير إلى جنته وناره يا هادي يا مصل
يا كافي يا معافي يا معاقب أهديني بهداك وعافني بمعافاتك من سكنى جهنم مع
الشياطين ارحمني فإنك ان لم ترحمني كنت من الخاسرين أعذني من الخسران
بدخول النار وحرمان الجنة بحق لا إله إلا أنت يا ذا الفضل العظيم ، فإنه إذا
قال تغمدته في ذلك المقام الذي يقول فيه هذا برحمتي .

يا محمد : ومن كان غائباً وأحب أوديه سالماً مع قضائي له الحاجة فليقل في
غربته : يا جامعاً بين أهل الجنة على تألف القلوب وشدة تواجد من المحبة ويا
جامعاً بين أهل طاعته وبين من خلقت لها ويا مفرجاً عن كل محزون ويا منهل
كل غريب ويا راحمي في غربي بحسن الحفظ والكلائة والمعونة لي ويا مفرج ما
بي من الضيق والحزن بالجمع بيني وبين أحبتي ويا مؤلفاً بين الأحباء لا تفجعني
بانقطاع رؤية أهلي وولدي عني ولا تفجع أهلي بانقطاع رؤيتي عنهم بكل مسائلك
أدعوك فاستجب لي فذلك دعائي إياك يا أرحم الراحمين ، فإنه إذا قال ذلك
آنسته في غربته وحفظته في الأهل وأديته سالماً مع قضائي له الحاجة .

يا محمد : ومن أراد من امتك أن ارفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل ما افترضت عليه وهو رافع يديه آخر كل شيء : يا مبدئي الأسرار ومبين الكتمان وشارع الأحكام وذاري الأنعام وخالق الأنام وفارض الطاعة وملازم الدين وموجب التعمد أسألك بتزكية كل صلاة زكيتها وبحق من زكيتها له وبحق من زكيتها به أن تجعل صلاتي هذه زاكية بتقبلها ورفعها وتصبيرك بها ديني زاكياً وإلهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع أنت ولي الحمد كله فلك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي وأنت ولي التوحيد كله فلك التوحيد كله بكل توحيد أنت له ولي وأنت ولي التهليل كله فلك التهليل كله بكل تهليل أنت له ولي وأنت ولي التكبير كله فلك التكبير كله بكل تكبير أنت له ولي رب عد عليّ في صلاتي هذه برفعها زاكية متقبلة انك أنت السميع العليم ، فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ .

أقول : وقد أورد الشيخ الطوسي والكفعمي جملة من هذه الأدعية في المصباحين .

واعلم انه يجب تأويل قوله في أواخر هذه الأدعية « يا بارىء خلق الجنة والنار وملزم أهلها عملها » بأن يقدر مضاف محذوف ، أي وملزم أهلها جزاء عملها من ثواب وعقاب ، لقيام الأدلة القطعية التي لا تحتمل التأويل على بطلان الجبر .

وقوله : « يا هادي يا مضل » يراد به يا واهب الألفاظ الموصلة إلى الهدى الزائدة على ما يجب من بيان الحق ، ويا مانعها بعض العباد فيختارون الضلال ولو شاء لأوصلهم إلى الهدى ، ومنع تلك الألفاظ الزائدة لا ينافي العدل والحكمة ولا يكون سبباً في الجبر على المعصية ولا ينافي بقاء القدرة على الطاعة ، وإطلاق الاضلال على منع تلك الألفاظ مجاز قرينته الأدلة القطعية .

وروى الشيخ الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي في كتاب إرشاد القلوب

إلى الصواب عن أمير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه ليلة المعراج فقال:
يا رب أي الأعمال أفضل؟ فقال الله: ليس شيء عندي أفضل من التوكل عليّ
والرضا بما قسمت.

يا محمد: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، ووجبت محبتي للمتقاطعين فيّ، ووجبت
محبتي للمتواصلين فيّ، ووجبت محبتي للمتوكلين عليّ، وليس لمحبتني غاية ولا
نهاية، كل ما رفعت لهم عملاً وضعت لهم علماً أولئك الذين نظروا إلى المخلوقين
ونظري إليهم ولم يرفعوا الحوائج إلى الخلق بطونهم خفيفة من الحلال نفقتهم في
الدنيا ذكري ومحبتني ورضائي عنهم.

يا أحمد: إن أحببت أن تكون أروع الناس إليّ فازهد في الدنيا وارغب في
الآخرة. فقال: إلهي كيف أزهّد في الدنيا؟ قال: خذ من الدنيا حقاً من
الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لفسد، ودم على ذكري. فقال: يا رب
وكيف أدوم على ذكرك؟ فقال: بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض
واقراغ بطنك وبيتك من الدنيا.

يا أحمد: إحذر أن يكون مثلك مثل الصبي إذا نظر الأحمر والأصفر وإذا
اعطي شيئاً من الحلو والحامض اغتر به. فقال: يا رب دلني على عمل أتقرّب
به إليك. قال: اجعل ليلتك نهراً واجعل نهارك ليلاً. قال: يا رب كيف ذلك؟
قال: اجعل نومك صلاة وطعامك الجوع.

يا أحمد: وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي أربع خصال إلا أدخلته الجنة.
يطوي لسانه فلا يفتحه إلا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي
ونظري إليه، ويكون قرّة عينه الجوع.

يا أحمد: لو ذقت حلاوة الجوع والصمت وما ورثوا منها. فقال: يا رب ما
ميراث الجوع؟ قال: الحكمة، وحفظ القلب، والتقرب إليّ، والحزن الدائم،

وخفة المؤنة بين الناس ، وقول الحق ، ولا يبالي عاش موسراً أم معسراً .

يا أحمد: هل تدري بأي وقت يتقرب العبد إليّ؟ قال : لا يا رب . قال :
إذا كان جائعاً أو ساجداً .

يا أحمد : عجبت من عبد دخل في الصلاة وهو يعلم إلى من يرفع يديه وقدام
من هو وهو ينعم ، وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش أو غيره وهو يهتم
لغد ، وعجبت من عبد لا يدري إني راض عنه أم ساخط عليه وهو يضحك .

يا أحمد : ان في الجنة قصرأ من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها
فصم ولا وصل ، فيها الخواص انظر إليهم كل يوم سبعين مرة فأكلهم كلما
نظرت إليهم وازيد في ملكهم سبعين ضعفاً ، وإذا تليذ أهل الجنة بالطعام
والشراب تليذ اولئك بذكري وكلامي وحديثي . قال : يا رب ما علامة اولئك؟
قال : مسجونون قد سجنوا أسنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول
الطعام .

يا أحمد: ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب إليهم . قال : ومن الفقراء؟
قال : الذين رضوا بالقليل ، وصبروا على الجوع ، وشكروا على الرخاء ، ولم
يشكوا جوعهم ولا ظلمهم ، ولم يكذبوا بألسنتهم ، ولم يقضبوا على ربهم ، ولم
يقتموا على ما فاتهم ، ولم يفرحوا بما أتاهم .

يا أحمد : محبتي محبة الفقراء ، فادن للفقراء وقرب مجلسهم منك أدنك ،
وابعد الأغنياء وابعد مجلسهم منك فإن الفقراء أحبابي .

يا أحمد: لا تزين بلبس اللباس وطيب الطعام وابن الوطاء، فإن النفس ماوى
كل شر ، وهي رفيق سوء تجرّها إلى طاعة الله وتجرك إلى معصيته ، وتحالفك
في طاعته وتطيعك فيما تكرهه ، وتطفي إذا شبعت وتشكو إذا جاعت وتفضب
إذا افتقرت وتتكبر إذا استغنت ، وتنسى إذا كبرت وتغفل إذا أمنت ، وهي

قربنة الشيطان ، ومثل النفس كمثل النعامه تأكل الكثير وإذا حمل عليها لا تطير
ومثل الدفلا لونه حسن وطعمه مر .

يا أحمد : أبغض الدنيا وأهلها وأحب الآخرة وأهلها . قال : يا رب ومن أهل
الدنيا وأهل الآخرة ؟ قال : أهل الدنيا من كثر أكله وضحكه ونومه وغضبه
قليل الرضى ، لا يعتذر إلى من أساء إليه ولا يقبل معذرة من اعتذر إليه ،
كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية ، أمسه بعيد وأجله قريب ، لا يحاسب
نفسه ، قليل المنفعة كثير الكلام ، قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام . وإن
أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء ، كثير الناس عندهم
قليل ، يحمدون أنفسهم بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويدكرون مساوىء
الناس . قال : يا رب هل يكون سوى هذا العيب في أهل الدنيا حمد ؟ قال :

يا أحمد : ان عيب أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحق لا يتواضعون لمن يتعلمون
منه ، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء .

يا أحمد : ان أهل الآخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير
نفعهم قليل مكرهم ، الناس منهم في راحة وأنفسهم منهم في تعب ، كلامهم
موزون محاسبون لأنفسهم يتعبون لها ، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، أعينهم
باكية وقلوبهم ذاكرة ، إذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين ، في أول
النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون ، دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم مسموع ،
تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب ، يحب الرب أن يسمع كلامهم كما
تحب الوالدة ولدها ، ولا يشتغلون عنه طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا
كثرة الكلام ولا كثرة اللباس ، الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا
يموت ، يدعوا المدبرين كرماً ويزيدوا المقبلين تلطفاً ، قد صارت الدنيا والآخرة
عندهم واحدة .

يا أحمد : هل تعرف ما للزاهدين عندي ؟ قال : لا يا رب . قال : يبعث

الخلق ويناقشون للحساب وهم من ذلك آمنون ، ان أدنى ما أعطى الزاهدين في الآخرة أن أعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا أي باب شاءوا ولا أحجب عنهم وجبي ولأنعمهم بألوان التلذذ من كلامي ولأجلسهم في مقعد صدق واذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا ، وأفتح لهم أربعة أبواب : باب قدخل عليهم الهدايا بكررة وعشياً من عندي ، وباب ينظرون منه إلى كيف شاءوا بلا صعوبة ، وباب يطلعون منه إلى النار فينظرون للظالمين كيف يعذبون ، وباب يدخل عليهم منه الوصائف والخور العين .

قال : يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم ؟ قال : الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ، ولا له ولد يموت فيحزن لموته ، ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه ، ولا يعرف إنساناً يشغله عن الله طرفة عين ، ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا له ثوب لين .

يا أحمد : وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار ، وألسنتهم كلال من ذكر الله ، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهوائهم ، قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم ، قد أعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ، ولا ينظرون في ملكوت السماوات والأرض فيعلمون إن الله سبحانه أهل للعبادة .

يا أحمد : هذه درجة الأنبياء والصديقين من امتك وامة غيرك وأقوام من الشهداء .

قال : يا رب أي الزهاد أكثر زهاد امي أم زهاد بني إسرائيل ؟ قال : إن زهاد بني إسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء .

قال : يا رب وكيف ذلك وعدد بني إسرائيل كثير ؟ قال : لأنهم شكروا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار . قال النبي ﷺ : فحمدت الله وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وسائر الخيرات .

يا أحمد : عليك بالورع ، فإن الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين ،
إن الورع تقرب إلى الله تعالى .

يا أحمد : إن الورع زين المؤمنين وعماد النبي ، إن الورع مثله كمثل السفينة كما
إن من في البحر لا ينجو إلا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون إلا بالورع .

يا أحمد : ما عرفني عبد فخشع ، وما خشع لي عبد إلا خشع له كل شيء .

يا أحمد : الورع يفتح على العبد أبواب السماء كما يفتح للملائكة باب العبادة ،
فيكرم بها العبد عند الخلق ويصل به إلى الله .

يا أحمد : عليك بالصمت ، فإن أعر مجلس قلوب الصالحين الصامتين وإن
أخرب مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعينهم .

يا أحمد : إن العبادة عشرة أجزاء سبعة منها في طلب الحلال ، فإذا أطبت
مطعمك ومشربك فأنت في حظي وكنفي .

قال : يا رب ما أول العبادة ؟ قال : الصمت والصوم . قال : يا رب وما
ميراث الصوم ؟ قال الصوم يرث الحكمة ، والحكمة تورث المعرفة ، والمعرفة
تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد لا يبالي أصبح بعسر أم بيسر ، وإذا كان العبد
في حالة الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كل ملك كأس من ماء الكوثر وكأس
من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى
ويقولون له : طبت وطاب مثواك إنك تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب ،
فتطير الروح من أيدي الملائكة فتصعد إلى الله تعالى أسرع من طرفة العين ولا
يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى ، والله عز وجل إليها مشتاق ويجلس
على عين عند العرش ثم يقال لها : كيف تركت الدنيا ؟ فتقول : إلهي وعزتك
وجلالك لا أعلم بالدنيا أنا منذ خلقتني خائفة منك . فيقول الله : صدقت عبدي
كنت يجسدك في الدنيا وروحك معي ، فأنت بعيني سرى وعلايتك سل أعطك
وتمن علي فأكرمك ، هذه جنتي مباحة سح فيها وهذا جواربي فأسكنه . فتقول

الروح : إلهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك ، وعزتك وجلالك لو كان رضاك في أن أقطع إرباً إرباً أو أقتل سبعين قتلة بأشد ما يقتل بها الناس لكان رضاك أحب إليّ ، إلهي كيف أعجب بنفسي وأنا ذليل إن لم تكرمني وأنا مغلوب إن لم تنصرني وأنا ضعيف إن لم تقويني وأنا ميت إن لم تحييني بذكرك ، ولولا سترك لافتضحت أول ما عصيتك إلهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت عقلي حق عرفتك وعرفت الحق من الباطل والأمر من النهي والمعلم من الجهل والنور من الظلمة . فقال الله عز وجل : وعزتي وجلالي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات حتى تدخل عليّ أي وقت شئت وكذلك افعل بأحبائي .

يا أحمد : هل تدري أي عيش أهني وأي حياة أبقى ؟ قال : اللهم لا . قال : أما العيش الهنيء هو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكرني ولا ينسى نعمتي عني ولا يحمل حقي يطلب رضائي ليله ونهاره . وأما الحياة الباقية فهي التي يعمل صاحبها لنفسه حتى تهون عليه وتصغر في عينيه ، وتعظم الآخرة عنده ، ويؤثر هواي على هواه ، وبتنفي مرضاتي ، ويعظم حق عظمي ، ويذكر علمي به ، ويراقبني بالليل والنهار عند كل معصية ، وينقي قلبه عن كل ما أكره ، ويبغض الشيطان ووساوسه ، ولا يجعل لإبليس على قلبه سلطاناً وسبيلاً ، فإذا فعل ذلك أسكنت فيه حباً حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي أنعمت بها على أهل محبتي من خلقي ، وأفتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه يجالني وعظمي ، فأضيق عليه الدنيا وابتغى إليه ما فيها من اللذات ، فأحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مراتع الهلكة ، فإذا كان هكذا يفر من الناس فراراً وينقل من دار الفناء إلى دار البقاء ومن دار الشيطان إلى دار الرحمن .

يا أحمد : ولأزبينه بالهبة والعظمة ، فهذا هو العيش الهنيء والحياة الباقية ، هذا مقام الراضين ، فمن عمل برضائي ألزمه ثلاث خصال : أعرفه شكراً لا يخالطه الجهل ، وذكره لا يخالطه النسيان ، ومحبته لا يؤثر على محبتي محبة

المخلوقين . فإذا أحبني أحببته وحببته ، وأفتح عين قلبه إلى نور جلالي ، فلا اخفي عليه خاصة خلقي ، وأناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم ، واسمعه كلامي وكلام ملائكتي ، وأعرفه السر الذي سترته عن خلقي ، وألبسه الحياء حتى يستحي منه الخلق ويمشي على الأرض مغفوراً له ، وأجعل قلبه واعياً وبصيراً ولا اخفي عليه شيئاً من جنة ولا نار ، وأعرفه ما يمر على الناس يوم القيامة من الهول والشدة ، وما أحاسب به الأغنياء والفقراء والجهال والعلماء ، وانومه في قبره وأنزل عليه منكرات ونكبات حين يسألان ، ولا يرى غم الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ، ثم أنصب له ميزانه وأنشر له ديوانه وأضع كتابه في يمينه فيقرأه منشوراً ، ثم لا أجعل بيني وبينه ترجماناً ، وهذه صفات المحبين .

يا أحمد: اجعل همك همّاً واحداً، واجعل لسانك لساناً واحداً واجعل بدنك حياً لا تغفل أبداً من غفل لا أبالي بأي واد هلك .

يا أحمد: استعمل عقلك قبل أن يذهب، من استعمل عقله لا يخطئ، ولا يطفى.

يا أحمد: تدري لأي شيء فضلتك على سائر الأنبياء؟ قال: اللهم لا. قال: بالخلق وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك أو تاد الأرض لم يكونوا أو تاداً إلا بهذا.

يا أحمد: إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة، وإن كان كافراً تكون حكته حجة عليه ووبالاً، وإن كان مؤمناً تكون حكته له نوراً وبرهاناً وشفاء ورحمة، ويعلم ما لم يكن يعلم، ويبصر ما لم يكن يبصر، فأول ما أبصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره، وأبصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان .

يا أحمد: ليس شيء من العبادة أحب إليّ من الصمت والصوم، فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلاته، فأعطيه أجر القيام ولم أعطه أجر العبادة .

يا أحمد : هل تدري متى يكون العبد عابداً ؟ قال : لا يا رب ، قال : إذا
اجتمع فيه سبع خصال : ورع يحجزه عن المحارم ، وصمت يكفه عما لا يعنيه ،
وخوف يزداد كل يوم بكاؤه ، وحياء يستحي مني في الخلاء ، وأكل ما لا بد
منه ، ويبغض الدنيا لبغضي لها ، ويحب الأخيار لحبي إليهم .

يا أحمد : ليس كل من قال أحب الله أحبني حتى يأخذ قوتاً ، ويلبس دوناً ،
وينام سجوداً ، ويطيل قياماً ، ويلزم صمتاً ، ويتوكل عليّ ، ويبكي كثيراً ، ويقل
ضحكاً ، ويخالف هواه ، ويتخذ المسجد بيتاً ، والعلم صاحباً ، والزهد جليساً ،
والعلماء أحبباء ، والفقراء رفقاء ، ويطلب رضائي ، ويفر من العاصين فراراً ،
ويشتغل بذكري اشتغالاً ، ويكثر التسبيح دائماً ، ويكون بالوعد صادقاً ،
وبالعهد وافياً ، ويكون قلبه طاهراً ، وفي الصلاة زاكياً ، وفي الفرائض مجتهداً ،
وفي ما عندي من الثواب راغباً ، ومن عذابي راهباً ، ولأحبائي قريباً وجليساً .

يا أحمد : لو صلى العبد صلاة أهل السماء والأرض ويصوم صيام أهل السماء
والأرض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم أرى في قلبه من
حب الدنيا ذرة أو سمقتها أو رئاستها أو حليتها أو زينتها لا يحاورني في داري ،
ولأنزعن من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي .

الباب الثاني عشر

ما جاء من الاحاديث القدمية في شأن أمير المؤمنين
والأئمة من ولده عليهم السلام وفي النص عليهم
وفي معنى الامامة

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن
جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن
صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي
جابر بن عبد الله الأنصاري: ان لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك
أسألك عنها. قال له جابر: أي الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيام فقال
له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيت في يد امي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به امي أنه في ذلك اللوح مكتوب.

فقال جابر: أشهد بالله إنني دخلت على امك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ،
فهنيئتها بولادة الحسين عليه السلام ورأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد ،
ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس ، فقلت: بأبي أنت وأمي يا بنت

رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى رسول الله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي لبشرني بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة فقرأتها واستنسخته. فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: أشهد اني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم يا محمد أسمائي واشكر آلائي ولا تجحد نعمائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومدبّر المظلومين وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدي عذبتة عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وأنقضت نبوته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسناً خازن وحيمي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة.

جعلت كلتي التامة عنده وحجتي البالغة معه بعترته ائيب واعاقب، أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جده الحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ حق القول مني، لا كرم من مشوى جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، اتبحت بعده

بموسى فتنة عمياء حندس ، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تحفي ، وان أوليائي يسقون بالكأس الأوفى ومن جعد واحداً منهم فقد جعد نعتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ ، ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في عليّ وليي وناصري ، ومن أضغ عليه أعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها ، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي ، حق القول مني لأسرته بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه ، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي ، لا يؤمن عبد به إلا شفعت في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجب النار ، واختم بالسعادة لابنه عليّ وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي ، اخرج منه الداعي إلى سبيلي والمعدن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه مح مد رحمة للعالمين عليه كال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب ، فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة في نسايمهم ، اولئك أوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفالك ، فصنه إلا عن أهله .

وروى الشيخ أبو جعفر بن بابويه في عيون الأخبار قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جميعاً عن بكر بن صالح ، قال : وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم ابن ناثانه وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله - وذكر الحديث مثله سواء .

وقال : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة أبو العلوي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبدالرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : يا اسحاق ألا أبشرك ؟ قلت : بلى يا بن رسول الله . فقال : وجدنا صحيفة باملأ رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم - وذكر الحديث مثله سواء .

وقال : حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا سعيد بن محمد بن القطان قال : حدثنا موسى ابن عبد الله بن موسى الروباني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ، ثم أخرج إليه كتاباً بخط علي عليه السلام واملأ رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم - وذكر حديث اللوح إلى قوله : واولئك هم المهتدون .

وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن والده عن أبي محمد الفحام قال : حدثني عمي عمرو بن يحيى الفحام قال : حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن علي الرأس قال : حدثنا أبو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله العمري قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال : حدثني أخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبي يوماً لجابر : ان لي حاجة اريد أن أخلو بك فيها ، فلما خلا به في بعض الأيام قال له : أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة . فقال جابر : أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة لاهنيها بولادة الحسين فإذا بيدها لوح أخضر مزبرجدة خضراء فيه كتاب

أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأزفر ، فقلت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله إلى أبي فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي ، فسألناها أن تدفعه إليّ لأنسخه ، ففعلت . فقال له : فهل لك أن تعارضني بها . قال : نعم ، فضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغد ، فقال له : أنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك ، فكان في الصحيفة مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين . يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تحش غيبي ، فإنه من يرج سواي ويحش غيبي أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين .

يا محمد إني اصطفتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء ، وجملت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، والحسين خير أولاده الأولين والآخرين ، منه بيت الإمامة ومنه يعقب علي زين العابدين ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي إلى منهاج الحق ، وجعفر الصادق في القول والعمل تتسبب من بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى ، وعلي الرضا يقتله عفریت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي ، والقيم في رعيتي حسن الأغر يخرج منه ذو الأسمن علي والحسن الخلف محمد في آخر الزمان على رأسه عمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح تسمع الثقلين والخائفين ، هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

وقال الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين : روى جابر عن الزهراء (ع) حديث اللوح ونسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين . عظّم يا محمد أمري واشكر نعمائي ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذابه أليماً ، فأياي فاعبد وعليّ فتوكل ، إني لم أبعث نبياً قط فأكملت أيامه إلا جعلت له وصياً ، وإني فضلتك على الأنبياء وجعلت لك علياً وصياً وأكرمتك بشبيلك وسبيلك حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن وحيي بعد أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وأعطيته مواريث الأنبياء فهو سيد الشهداء ، وجعلت كلمتي الباقية في عقبه أخرج منه تسعة أبرار هداة أطهار ، منهم سيد العابدين وزين أوليائي ، ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي ، هلك المرثيون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ ، حق القول مني أن أهبج بعده فتنة عمياء ، من جحد ولياً من أوليائي فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افتدى عليّ ، ويل للجاحدين فضل موسى عبدي وحيي ، وعليّ ابنه وليي وناصري ، ومن أضع عليه أعباء النبوة يقتله عفريت مريد ، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري ومعدن علمي ، واختم بالسعادة لابنه علي الشاهد على خلقي ، أخرج منه خازن علمي الحسن الداعي إلى سبيلي ، واكمل ذلك بابنه زكي العالمين عليه كال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب يذل أوليائي في غيبته وتتهادى رؤوسهم إلى الترك والديلم وتصبغ الأرض بدمائهم ويكونون خائفين ، اولئك اوليائي حقاً بهم أكشف الزلازل والبلاء ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

أقول : إنما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة لما فيها من الاختلاف في الألفاظ .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى بي ربي فأوحى إليّ ما أوحى من وراء الحجاب وشافني ان قال : يا محمد من أذل لي ولياً فقد أرصد لي بالمحاربة ، ومن حاربني حاربتة . قلت : يا رب من وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربتة ؟ قال : ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك وذريتكما بالولاية . ورواه أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية مثله .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله إليه : ان يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ، فإني لن أقطع العلم والإيمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة ، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ، ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح .

ثم قال : ان نوحاً لما انقضت نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه : يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك ، فإني لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين آدم ، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر .

ثم قال : وبشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشرت الأنبياء بعضهم ببعض حتى بلغت محمداً صلى الله عليه وآله ، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه : يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن

أبي طالب ، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من المعقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : « فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » فإنه وكل بالفضل أهل بيته والاخوان والذرية ، وهو قوله عز وجل ان يكفر به امتك فقد وكلت أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به لا يكفرون به أبداً ، ولا اضيع الإيمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء امتك وولادة أمري بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء .

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد ابن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : استكمال حجتي على الأشقياء من امتك بترك ولاية علي والاصياء من بعدك ، فإن فيهم سنتك وسنة الأوصياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك . ثم قال عليه السلام : لقد أنبأني جبرائيل بأسمائهم وأسماء آبائهم .

وهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يقول : استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه وأنكر فضله وفضل الاوصياء من بعده ، فإن فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم ، وهم الائمة الهداة من بعدك ، جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك ، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ، حق عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارقتيتهم ونجا من أحبهم ووالاهم وسلمت لفضلهم . قال : ولقد أتاني جبرائيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ببقية السند ، وذكر مثله إلا أنه قال : ترك ولاية علي وموالاة أعدائه وانكار فضله ، وهو أنسب .

وعن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى : يا محمد إني خلقتك وعلياً نوراً - يعني روحاً - بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري ، فلم تزل تهللي وتهليني ، ثم جمعت روحكما فجعلتها واحدة فكانت تسبحني وتقديسني وتهليني ، ثم قسمتها ثنتين ثم قسمت الثنتين فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين اثنتين . قال : ثم خلق الله فاطمة من نور فابتدأها روحاً بلا بدن ، ثم مسحنا بيمينه فأضاء نوره فينا .

وعنه عن الحسين بن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وآله : يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً ، ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً ، فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني ، وأوجبت ذلك في علي ونسله من اختصصت منهم لنفسني .

ورواه الصدوق في المجالس عن الحسين بن أحمد بن ادريس عن أبيه ببقية السند . وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم ابن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر : كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله مرة ؟ فقال : مرتين فأوقفه جبرائيل موقفاً فقال : مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي .. إلى أن قال : فقال الله تعالى يا محمد . فقال : لبيك رب . قال : من لأمتك بعدك ؟ فقال : الله أعلم . فقال : علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين . ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : يا أبا محمد والله ما جاءت ولاية

علي بن أبي طالب من الأرض ، ولكن جاءت من السماء مشافهة .

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لما ان قضى محمد نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه : ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب ، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء عليهم السلام .

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث جويبر: ان الله أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله ان طهر مسجدك واخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ، ومرّ بسد أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب علي ومسكن فاطمة ، ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد أبوابهم إلا باب علي وأقر مسكن فاطمة عليها السلام على حاله .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أخيه عن علي بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بني امية يركبون منبره أفضعه ، فأنزل الله تعالى قرآناً يتأسى به : « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس » ثم أوحى الله تعالى إليه : إني أمرت فلم أطع فلا تجزع إذا أمرت فلم تطع في وصيك .

وعن علي بن محمد عن عبد الله بن اسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ولادة الكاظم عليه السلام يقول فيه : ان الإمام إذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً بصره إلى السماء ، فأما وضع يديه على

الأرض فإنه يقبض كل علم أنزل الله من السماء إلى الأرض ، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن منادياً ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول : يا فلان بن فلان أثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي على خلقي وموضع سري وعيبة علمي وأميني على وحيي وخليفتي في أرضي ، لك ولمن والاك أوجبت رحمتي ومنحت جنابي وحلت جواربي ، ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي وإن سمعت عليه في دنياي من سعة رزقي - الحديث . ورواه البرقي في المجالس عن الوشا عن علي بن أبي حمزة مثله .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود المجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى أخذ الميثاق على النبيين فقال : ألسنت بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى . فثبنت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على أولي العزم إنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً ؟ قالوا : أقررنا يا رب وشهدنا ، ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقر فثبت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ، ولم يكن لأدم عزم على الإقرار به ، وهو قوله تعالى : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً » قال : إنما هو فترك - الحديث .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن هيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام : ان الله تعالى أوحى إلى داود اتخذ وصياً من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبياً إلا وله وصي من أهله - الحديث .

وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن

علي عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الوصية نزلت من الله على محمد كتاباً لم ينزل على محمد كتاب مختوم إلا الوصية ، فقال جبرائيل : يا محمد هذه وصيتك إلى امتك عند أهل بيتك . فقال : أي أهل بيتي يا جبرائيل ؟ قال : نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم وميراثه لعلي وذريته من صلبه . قال : وكان عليها خواتم ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما فيها ، فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وتقتل واخرج بقوم إلى الشهادة لا شهادة لهم إلا معك ، ففعل فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان أصمت وأطرق لما حجب العلم ، فلما توفي ومضى دفعها إلى محمد بن علي ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق آباءك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والأمن ولا تحش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه - الحديث .

وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيم الكندي عن محمد بن أحمد بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل وفاته فقال : يا محمد هذه وصيتك إلى النجية من أهلك . قال : وما النجية من أهلي ؟ قال : علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام ، وكان على الكتاب خواتم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه ، ففعل ودفعه إلى الحسن ففك خاتماً وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى الحسين ففك خاتماً فوجد فيه ان اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة إلا معك وأشر نفسك لله عز وجل ، ففعل ثم دفعه إلى علي بن الحسين ففك خاتماً فوجد فيه ان أطرق وأصمت وألزم منزلك وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل ثم دفعه إلى محمد بن علي ففك خاتماً فوجد فيه ان حدث الناس

وأفتهم ولا تخافن إلا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك ، ثم دفعه إلى ابنه جعفر ففك تماماً فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين والله عز وجل وأنت في حرز وأمان ، ففعل ثم يدفعه إلى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي (عج) .

ورواه ابن بابويه في المجالس عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن الصادق عليه السلام - وذكر مثله مع يسير مخالفة لفظية .

ورواه أبو علي الطوسي عن والده عن الحسين بن عبيدالله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بالاسناد .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام انه لما ماتت خديجة قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موتها بسنة حزن رسول الله حزناً شديداً وخاف على نفسه من كفار قريش ، فأوحى الله إليه اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة فليس لك بمكة ناصر وأنصب للمشركين حرباً ، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة .

وعن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيدالله عن أبي عبدالله الحسين الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبدالله عليه السلام .

وعن محمد بن يحيى عن سعيد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : إني قد حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك ، فالصلب صلب عبد الله بن عبد المطلب ،

والبطن الذي حملك فأمنة بنت وهب ، وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب ،
وفي رواية ابن فضال : وفاطمة بنت أسد .

وروى السيد شمس الدين فخار بن معد بن الموسوي في كتاب الرد على
الذاهب إلى تكفير أبي طالب بسنده عن عبد الرحمن بن كثير قال : قلت لأبي
عبدالله عليه السلام ان الناس يقولون : ان أبا طالب في ضحضاح من النار . فقال :
كذبوا ما بهذا نزل جبرائيل . قلت : وبماذا نزل جبرائيل ؟ فقال : أتى جبرائيل
في بعض ما كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويقول : ان أهل الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأثام الله أجرم
مرتين ، وإن أبا طالب أسر الإيمان وأظهر الشرك فأثام الله أجره مرتين . ثم
قال : كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرائيل ليلة مات أبو طالب فقال : يا محمد
اخرج من مكة فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب .

وباسناده إلى أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي الاسترابادي عن أبيه
عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي
العسكري عليه السلام قال : ان الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني قد أيدتك
بشيعة من شيعتي تنصرك سرأ فسيدهم وأفضلهم أبو طالب ، وشيعة تنصرك علانية
فسيدهم وأفضلهم علي بن أبي طالب .

وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس
قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال : سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يقول : نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول : إني قد حرمت النار على صلب أتلك وبطن حملك وحجر
كفلك . فقال : يا جبرائيل بين لي ذلك . قال : أما الصلب الذي أنزلك فعبداً بن
عبد المطلب ، وأما البطن الذي حملك فأمنة بنت وهب ، وأما الحجر الذي

كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد . ورواه في كتاب معاني الأخبار بهذا السند أيضاً بمثله .

وقال : حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : إني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، فذكر أنه ما شرب خمرأ ، ولا زنا ، ولا كذب ، ولا عبد صنماً . فقال النبي صلى الله عليه وآله : حق على الله أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة .

أقول : إنما أوردت الأحاديث التي وردت في شأن أبي طالب وزوجته وابنه جعفر في هذا الباب استطراداً لما بينها وبين المقصود من تمام المناسبة ، ولأن ذلك معدود في مفاخر أمير المؤمنين عليه السلام .

وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا إبراهيم بن موسى بن اخت الواقدي شيخ من الأنصار عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن أبي الحراق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت ليلة الأسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش : أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الجنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أبدته بعلي ونصرته بعلي .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني وعبد الله بن محمد الصانع قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد ابن زكريا القطان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثنا الفضل بن العباس قال : حدثنا عبد القدوس الوراق قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش .

وقال : حدثنا الحسين بن إبراهيم المكتب قال : حدثنا أحمد بن يحيى

القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني عبيد الله بن محمد ابن ناطويه قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش .

قال : وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللحمي فيما كتب إلينا من أصبهان قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ٢٨٦ قال : حدثنا الوليد ابن الفضل العنزي قال : حدثنا مندل بن علي العنزي عن الأعمش . قال : وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي . قال : حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن المنصور أبي جعفر الدوانقي في حديث طويل قال : حدثني والذي عن أبيه عن جده عبد الله بن العباس قال : كنا قعوداً عند النبي ﷺ إذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت : يا أبا جبرائيل فما أدري أين باء ، فنزل جبرائيل من السماء فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول : لا تحزن ولا تغتم لهما فإنها فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما أفضل منهما ، هما ثمانان في حضيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكان .

وقال : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الخراز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ أتاني جبرائيل من قبل ربي فقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول : بشر أخاك علياً بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه .

وقال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثني عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : مكتوب على ساق العرش : أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، ومحمد عبدي ورسولي أيده بعلي ، فأنزل الله « هو الذي

أيديكم بنصره وبالمؤمنين، فكان النصر علي ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجوهين جميعاً .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن اسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور وأراد أن يرحل منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ، وقد كان قعد في العمل عماريه ، فاطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي ابن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت جبرائيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي . فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها وأنا في شروطها .

ورواه في ثواب الأعمال ، وفي كتاب التوحيد ، وفي عيون الأخبار ، وفي معاني الأخبار أيضاً بسند واحد عن محمد بن موسى بن المتوكل عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن محمد بن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل ببقية السند .

وقال في كتاب عيون الأخبار وفي كتاب التوحيد بعد إيراد هذا الحديث : يعني من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بأنه إمام من قبل الله على العباد مفترض الطاعة عليهم ، انتهى .

أقول : هذا على تقدير تخفيف النون من قوله : « وأنا في شروطها » وعلى تقدير تشديدها لتشمل جميع الأئمة بل جميع المعصومين عليهم السلام ، والمقصود من هذا الباب حاصل على التقديرين .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال : حدثنا فرات

ابن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن ظهير قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخيه يونس البغدادي ببغداد قال : حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله تعالى إنه قال : أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبیباً وخليلاً ووصياً ووزيراً مؤدياً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي علي عبادي لبيّن لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي ، وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي أوتي منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري ، وحصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهي الذي من توجه إليه لم اصرف وجهي عنه ، وحبتي علي من في السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي ، لا اقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايتي مع نبوة احمد رسولي ، وهو يدي المبسوطة على عبادي ، وهو النعمة التي أنعمت بها علي من احببته من عبادي ، فمن احببته من عبادي وتوليتهم عرفته ولابته ومعرفته ، ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانحرافه عن معرفته وولايتي ، فبعضتي حلفت ويحلامي اقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ، ولا يبغضه عبد من عبادي إلا ابغضته وأدخلته النار وبئس المصير .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال : حدثني محمد بن ابراهيم الفزاري قال : حدثنا عبد الله بن يحيى الأهوازي قال : حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال : حدثنا علي بن الحسن بن عمرو قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال :

يقول الله عز وجل : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني
أمن ناري .

وروى هذا الحديث والذي قبله في عيون الأخبار بالاسنادين المذكورين .
ورواه في معاني الاخبار بهذا السند .

أقول : إلى هذه الاحاديث الثلاثة وأمثالها من الاحاديث المشاركة لها في
اسنادها أشار بعضهم في الابيات المشهورة ، وهي هذه :

إذا شئت أن ترضى لنفسك مذهباً	وتعرف صدق الناس في نقل أخبار
فدع عنك قول الشافعي ومالك	وأحمد والمروي عن كعب الاخبار
ووال اناساً قولهم وحديثهم	روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

وقال بعض العلويين من الشيعة في هذا المعنى :

قل لمن حجنا بقول سوانا	حيث فيه لم يأتنا بدليل
نحن نروي إذا روينا حديثاً	بعد آيات محكم التنزيل
عن أبينا عن جدنا ذي المعالي	سيد المرسلين عن جبرئيل
وكذا جبرئيل يروي عن الله	بلا شبهة ولا تأويل
فتراه بأي شيء علينا	ينتمي غيرنا إلى التفضيل

وقال : حدثنا محمد بن أحمد السناني قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي
الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن
سالم عن أبيه عن سعد بن ظريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال
رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي انه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى
سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي بمناجاته ، قال لي : يا محمد .
قلت : لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت . قال : ان علياً إمام أوليائي
ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتمها المتقين ، من أطاعه أطاعني ومن عصاه

عصاني فبشره بذلك . فقال علي : يا رسول الله أبلغ من قدرتي إني اذكر هناك ؟ قال : نعم يا علي فاشكر ربك ، فخرّ علي عليه السلام ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه . فقال : ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته .

وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال : حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن ابان بن عثمان الأحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا والأنصار مجتمعون في كلام طويل : يا علي انه لما عرج بي إلى السماء عهد إليّ ربي فيك ثلاث كلمات ، فقال : يا محمد . قلت : لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت . قال : ان علياً إمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين .

وقال : حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور الصقيل عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات ، فقال : يا محمد . قلت : لبيك رب وسعديك . قال : ان علياً إمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين .

وقال : حدثنا أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به إلى السماء انتهى به جبرائيل إلى نهر يقال له (النور) فقال : يا محمد أعبر على بركة الله فعبر حتى انتهى إلى الحجب ، والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ، ثم قال : تقدم . فقال : يا جبرائيل ولم لا تكون معي . قال : ليس لي أن أجوز هذا المكان . فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله إلى أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى : أنا الحمود وأنت محمد شققت لك اسماً من اسمي ، من وصلك وصلته ومن قطعك

بتكته ، أنزل إلى خلقي فأعلمهم بكرامتي إياك ، وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً وإنك رسولي وإن علياً وزيرك - الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني قالا : حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال : حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر المداري عن سلام الجعفي عن الباقر عليه السلام عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله تعالى عهد إلي في علي عهداً . فقلت : يا رب بينه لي ؟ فقال : اسمع . قلت : قد سمعت . قال : ان علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المنتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أطاعه فقد أطاعني . ورواه في كتاب معاني الأخبار بهذا السند مثله .

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي عن اسماعيل بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث : ان الله تعالى لما أسرى بنبيه صلى الله عليه وآله قال : يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن لأمتك ؟ فقال : يا رب إني قد بلوت خلقك فما وجدت أطوع لي من علي . فقال عز وجل : ولي يا محمد فمن لأمتك من بعدك ؟ فقال : يا رب إني قد بلوت خلقك فما وجدت أحداً أشد حبا لي من علي . فقال عز وجل : ولي يا محمد فأبلغه انه راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني .

وقال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال : حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال : حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب قال : كنت جالسا مع العباس وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام ، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد حاملة بأمير المؤمنين لتسعة أشهر . فقالت : يا رب إني

مؤمنة بك ... إلى أن قال : فرأيت البيت قد انشق عن ظهره فدخلت فيه فاطمة وعاد إلى حاله ، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح ، فعلمنا ان ذلك من أمر الله ، ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين ثم قالت : إني فضلت على من تقدمني من النساء ، إني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها ، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميهِ علياً ، فهو علي والعلي الأعلى يقول شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وأوقفته على غامض علي ، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي ، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدمني ويمجدني ، فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه - الحديث ، ورواه أيضاً في معاني الأخبار بهذا السند مثله .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسرى بي إلى السماء كلمني ربي فقال : يا محمد . قلت : لبيك رب وسعديك . قال : ان علياً حجتي بعدك على خلقي وإمام أهل طاعتي من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ، فانصبه علماً لامتك هتدون به بعدك .

وقال : حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثني جعفر بن عبدالله النارنجي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن الصادق عليه السلام في حديث طويل ان المنصور قال للصادق عليه السلام : حدثني عن فضائل جدك علي بن أبي طالب حديثاً لم تأثره العامة . فقال الصادق عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات فقال : يا محمد . فقلت : لبيك . فقال عز وجل : ان علياً إمام المتقين ، وقائد الفرح المحجلين ، ويمسح بالمؤمنين ، فبشره بذلك . فبشره النبي صلى الله عليه وآله فخبرني علي عليه السلام ساجداً شكراً لله ، ثم رفع

رأسه فقال : يا رسول الله بلغ من قدرتي إني اذكر هناك . فقال : نعم وان الله يعرفك ، وانك لتذكر في الرفيق الأعلى ، فقال المنصور : فضل الله يؤتية من يشاء .

وقال : حدثنا علي بن عيسى قال : حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسان السلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال : نزل جبرائيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول : إني خلقت السماوات السبع وما فيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام ، ولو ان عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي لأكببته في سقر ، ورواه في عقاب الأعمال عن أبيه سمد عن البرقي ببقية السند .

ورواه البرقي في المحاسن عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه ، وقال : حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ﷺ عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أخبرني جبرائيل عن الله عز وجل انه قال : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني ، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي ، بهم أرفع العذاب عن عبدي وإمائي وبهم أنزل رحمتي ، ورواه في عيون الأخبار بهذا السند أيضاً .

وقال : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن أبي عمير عن اسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى أوحى إليّ انه جاعل لي من امتي أخاً ووصياً ووارثاً وخليفة . فقلت : يا رب من هو ؟ فقال : يا محمد ذلك من أحببني ، ذلك المجاهد في سبيلي والمقاتل للناكثين عهدتي والقاسطين في حكمي

والمارقين من ديني، ذاك وليي حقاً وزوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب.

وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق البصري قال : حدثنا ابن عمارة قال : حدثنا علي بن الزعزاع البرقي قال : حدثنا أبو ثابت الخزري عن عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : جاع النبي ﷺ جوعاً شديداً فأتى الكعبة فتعلق بأستارها فقال : رب محمد لا تجع محمداً أكثر مما أجمعته . قال : فهبط جبرائيل عليه السلام ومعه لوزة فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام فقال : يا جبرائيل الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام . فقال : ان الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة ، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، أيدت محمداً بعلي ونصرته به ، ما أنصف الله من نفسه من أنهم الله في قضائه واستبطاه في رزقه .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثني الحسن بن الحسين بن محمد قال : حدثني علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان قال : حدثنا الحسن بن جبرائيل الهمداني قال : أخبرنا إبراهيم بن جبرائيل قال : حدثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال : كنت عند رسول الله ﷺ وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرائيل ومعه تفاحة ، فحيا بها النبي ﷺ وحيا بها كل واحد منهم - وذكر الحديث إلى أن قال : وعليها سطران مكتوبان : « بسم الله الرحمن الرحيم . هذه تحية من الله عز وجل إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار » .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار

قال : حدثني سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان ابن ظريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائهم انه لما خلق السماوات والأرض أمر منادياً فنادى : أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثاً أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً .

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن ابراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر ابن هارون عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث تزويجه فاطمة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثم نادى مناد ألا ان اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب ، ألا اني أشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب رضي مني بعضها لبعض ... إلى أن قال : ثم نادى مناد ألا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما ، ألا واني زوجت أحب النساء إليّ من أحب الرجال إليّ بعد النبيين والمرسلين . فقال راحيل : يا رب فما بركتك عليهما بأكثر مما رأينا لهما في جناتك ؟ فقال الله : يا راحيل انت من بركتي عليهما اني أجمعها على محبتي وأجعلها حجة على خلقي ، وعزتي وجلالي لأخلقن منها خلقاً ولأنشئن منها ذرية اجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لعلي ودعاة إلى ديني بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين .

ورواه في كتاب عيون الأخبار قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه بمرور الروذ قال : حدثني أبو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال : حدثني مهدي بن سابق عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن زرارة واسماعيل بن

عباد القصري عن سليمان الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وانتهى حيث أراد الله عز وجل تاجاه الله ، فلما هبط إلى السماء الرابعة ناداه الله يا محمد . قال : لبيك . قال : من اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة . فقلت : أختري فتكون أنت المختار لي . فقال : اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن زيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور ناداني ربي تعالى : يا محمد أنت عبدي وأنا ربك ، في فاضح وإياي فاعبد وعلي فتوكل ، فيني رضيت بك عبداً وحبیباً ورسولاً ونبيّاً وبأخيك علي خليفة وباباً ، فهو حجتي على عبادي وإمام خلقي ، به تعرف أوليائي من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي ، وبه يقام ديني وتنفذ أحكامي وتحفظ حدودي وبك وبه وبالأمّة من ولده أرحم عبادي وامائي ، وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيرتي وتمجيدتي ، وبه أظهر الأرض من أعدائي ووارثها أوليائي ، وبه أجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا ، وبه أحيي عبادي وبلادي ، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيقتي ، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي وأمدّه بملائكتي لتؤيده على انفاذ أمري وإعلان ديني ، ذاك وليي حقاً ومهدي عبادي صدقاً .

وقال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل ابن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن محمد عليه السلام قال : لما كلم الله موسى عليه السلام قال : يا رب ما جزاء من أحب أهل طاعتك ؟ قال : يا موسى أحرمه على ناري - الحديث ، وقد تقدم .

وقال : حدثنا محمد بن أحمد السناني قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي
قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم
عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : قال الله : لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما
خلقت النار .

أقول : توجيه الحديث الشريف ان ولايته من شرط صحتها وقبولها الإقرار
بالوحدانية والعدل والنبوة والمعاد ، ويدخل في ولايته الإقرار بإمامة الأئمة من
ولده عليهم السلام ، وكذلك لا تقبل تلك المعارف إلا بالإقرار بولايته ، وهذا
معلوم بالبراهين القطعية والأدلة العقلية والنقلية ، وليس وجوب الإقرار بولايته
مقصوراً على هذه الامة ، بل عليها أخذت موثيق الأنبياء وأممهم كما تواترت به
الأحاديث .

ويضاف إلى ذلك قول الصادق عليه السلام : لا يقبل الله عملاً إلا بعرفة ولا
معرفة إلا بعمل . وقولهم عليهم السلام : إنما شيعتنا من اتقى الله . وقولهم عليهم
السلام : ليس منا من هو في مصرفيه مائة ألفاً وأزيد وفيهم من هو أروع منه .
إلى غير ذلك من الأخبار الكثيرة ، ومعلوم انه لو كان جميع الناس مقربين لله
بالوحدانية والعدل ولسائر الأنبياء بالنبوة ولجميع الأوصياء بالإمامة والوصية
ملازمين للتقوى والعمل معترفين بالمعاد لما احتج إلى خلق النار ، ووجه تخصيص
ولاية علي عليه السلام بالذكر مزيد الاعتناء بها وعدم قبول شيء من ذلك بدونها
وتوقف النجاة من النار عليها والله أعلم ، وقد ذكر علي بن عيسى والحافظ
البرسي في تأويل هذا الحديث ما يوافق هذا المعنى .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا سعد بن عبد الله
وعبدالله بن جعفر الحميري قالوا : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

أنا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء ، ان آدم سأل ربه أن يجعل له وصياً صالحاً ، فأوحى الله إليه إني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء ، ثم أوحى الله إليه يا آدم أوص إلى شيث - الحديث ، ورواه في من لا يحضره الفقيه أيضاً مثله .

وقال : حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده احمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرائيل وهو فرح مستبشر فقلت له : يا أخي جبرائيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه؟ فقال : يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول : محمد نبيي ورحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا أرحم من عاداه وان أطاعني .

أقول : هذا محمول على نفي العذاب الخاص أعني الخلود في النار ، والله أعلم .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي العسكري قال : أخبرنا محمد بن زياد قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلام : سمه . فقال : ما كنت لأسبق باسمه رسول الله ﷺ ، فجاءه رسول الله ﷺ فقال : هل سميت به؟ فقال : ما كنت لأسبقك باسمه . فقال : وما كنت لأسبق باسمه ربي . فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل انه قد ولد ل محمد ابن فاهبط إليه فاقرأه السلام وهنه وقل له ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون ، فهبط جبرائيل فهناه ثم قال : ان الله أمرك أن تسمه باسم ابن هارون . قال : وما كان اسمه؟ قال : شبر . قال : لساني عربي . قال : اسمه الحسن ، فسماه الحسن . فلما ولد الحسين

أوحى الله إلى جبرائيل انه قد ولد لمحمد ابن قاهبط فاقراه السلام وهنه وقل له : ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون ، فهبط جبرائيل فهناه ثم قال : ان الله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون . قال : وما كان اسمه ؟ قال : شبير . قال : ان لساني عربي . قال : سمه الحسين ، فسماه الحسين .

وفي كتاب العلق قال : حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال : حدثنا احمد بن محمد الوراق قال : حدثنا بشر بن سعيد بن قالويه المعدل قال : حدثنا عبد الجبار ابن كثير التميمي عن محمد بن حرب الهذلي أمير المدينة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال : أما علمت ان محمداً وعلياً كانا نوراً بين يدي الله قبل خلق الخلق بألفي عام ، وان الملائكة لما رأيت ذلك النور رأته أصلاً قد انشعب منه شعاع لامع ، فقال : إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة ، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي ، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي . ورواه أيضاً في كتاب معاني الأخبار بهذا الاسناد مثله .

وقال : حدثنا ابي عن محمد بن معقل القراميسي عن محمد بن زيد الخزري عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له لم سميت فاطمة ؟ فقال : لأن الله خلقها من نور عظمته ، فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين ، وقالوا : إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سائي وخلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي افضله على جميع الأنبياء ، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري ويهدون إلى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال :

حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال : حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبد السلام ابن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني - وذكر حديثاً طويلاً وصله بحديث المعراج ... إلى أن قال : فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت :

يا محمد : فقلت : لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك ، فإياي فاعبد وعلني فتوكل ، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي ، لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي .

فقلت : يا رب ومن أوصيائي ؟ فنوديت : يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي . فنظرت وأنا بين يدي ربي إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من اوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي امي .

فقلت : يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي ؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء اوليائي وأحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي ، وهم اوصياؤك وخلقائك وخير خلقي بعدك ، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلنن بهم كلمتي ولأظهرن الأرض بأخرم من أعدائي ، ولأمكنه مشارق الأرض ومغاربها ، ولأسخرن له الرياح ولأذلن له السحاب الصعاب ، ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه يجندي ولأمدنه بلائنك حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدني ، ثم لأدينن ملكه ولأدولن الأيام بين اوليائي إلى يوم القيامة . ورواه في عيون الأخبار بهذا السند مثله .

وقال : حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الحشاب عن

عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الكريم وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام ان جبرائيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله يخبره عن ربه فقال له : يا محمد إني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وهداي ، ويكون نجاة فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر ، ولم أكن أترك إبليس يضل الناس ، وليس في الأرض حجة لي وداع إلي وهاد إلى سبيلي وعارف بأمرى ، وإني قضيت لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجة لي على الأشقياء .

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل : ان الله تعالى قال للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة . فقالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ وقالوا : اجعله منا فإننا لا نفسد في الأرض ولا نسفك الدماء . قال الله تعالى : يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون ، إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي اجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباد صالحين أئمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذراً ونذراً - الحديث .

وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي ابن الحسين العسكري قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال : حدثنا علي بن حكيم قال : حدثنا الربيع بن عبدالله عن عبدالله بن الحسن عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبدالله الانصاري .

قال الغلابي : وحدثني شعيب بن واقد قال : حدثني اسحاق بن جعفر بن محمد عن الحسين وعيسى ابني زيد بن علي عن أبيهما زيد بن علي عن أبيه عن جابر بن عبدالله .

قال الغلابي: وحدثني العباس بن بكار قال: حدثني حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه (ع) قال: لما ولد الحسن أوحى الله إلى جبرائيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقره السلام وهنه وقل له: ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط فهناه وقال: ان الله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون - الحديث وقد سبق .

ورواه في عيون الأخبار قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الفقيه برو الروذ في داره قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبدالله النيسابوري قال: حدثنا ابو القاسم عبيدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي في سنة ستين ومائتين عن الرضا عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله .

قال: وبالاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منها ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبها تزين أهل الجنة، فابشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين .

قال: وبهذا الاسناد قال: إذا كان يوم القيامة نوديت يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب .

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرائيل فقال: ان ربك يقرئك السلام ويقول: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فإن لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة .

قال: وبهذا الإسناد ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال: يا رب ان أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله إليه لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي، فإني أنتقم له من قاتله .

وفي كتاب العلل عن أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال : حدثنا العباس بن بكار عن عباد بن كثير وأبي بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال : لما ولد الحسن أوحى الله إلى جبرائيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فآقره السلام وهنيه منك ومني وقل له : ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمى باسم ابن هارون - الحديث .

ورواه في معاني الأخبار بهذا الاسناد أيضاً ، وتقدم في المجالس والعلل ، واقتضى التكرار اختلاف الأسانيد وبعض الألفاظ .

وقال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالوا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا القاسم بن العلا قال : حدثنا اسماعيل الفزاري قال : حدثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن أبي نجران عن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين عليه السلام ضجت الملائكة بالبكاء والنحيب وقالوا : إلهنا وسيدنا تغفل عن قتل صفوتك وابن صفوتك . فأوحى الله إليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد حين ، ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي . فقال الله : بذلك القائم أنتقم منهم .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال : حدثنا فرات ابن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال : حدثنا ابراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال : حدثنا سهل بن بشار قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطائفي قال : حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن اسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : لما خلق الله عز وجل آدم ونفخ

فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء امته ، فرجع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات . قال آدم : يا رب ما هؤلاء؟ فقال الله عز وجل : هؤلاء الذين إذا شفّعوا إليّ في خلقي شفّعتمهم . قال آدم : يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال : أما الأول فأنا المحمود وهذا محمد ، وأما الثاني فأنا العالي وهذا علي ، وأما الثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأما الرابع فأنا المحسن وهذا حسن ، وأما الخامس فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل . ورواه في معاني الأخبار بهذا الاسناد عن طاووس عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ - وذكر مثله سواء .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم ونثرهم بين يديه فقال لهم : من ربكم ؟ فأول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والائمة من ولده (ع) فقالوا : أنت ربنا ، فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملائكة : هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون .

ثم قال لبني آدم : أقرؤا الله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية . فقالوا : نعم ربنا أقررنا . فقال الله للملائكة : أشهدوا ، قالوا : شهدنا على أن لا يقولوا غداً أنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ، يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال : لفاطمة (ع) وقفة على باب جهنم ، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر ، فيؤمر بحسب قد كثرت ذنوبه إلى النار ، فتقرأ بين عيني محباً ، فتقول : إلهي وسيدي سميتني فاطمة وفضمت بي من تولاني

وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد . فيقول الله : صدقت يا فاطمة إني سميتك فاطمة وفضمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق النار ووعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد، وإنما أمرت بعبدتي هذا إلى النار لتشفعني فيه فأشفعك فيه فيتبين للملائكة وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي ، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذني بيده وادخله الجنة .

وقال : حدثنا أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن الباقر عليه السلام ان الله أنزل على رسوله صلى الله عليه وآله رمانتين فتناولهما ، فأوحى الله إليه : يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل منهما إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب - الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال : حدثنا يوسف بن محمد ابن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن أبيهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حديث طويل : ثم نادى ربنا يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي ، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم من قبل أن تسألوني ، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق في أقواله محقق في أفعاله وان علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده وليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ، فإن أوليائه المصطفين المطهرين المنتسبين بمعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه أدخلته جنتي ، وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله قال : وما كنت يجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة ، ورواه في عيون الأخبار بهذا السند مثله .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما بعث الله موسى عليه السلام فاصطفاه نجياً وقلق له البحر ونجى بني إسرائيل

وأعطاه التوراة والألواح ، رأى من الله تعالى فقال : يا رب لقد أكرمتني
بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي . فقال الله : يا موسى أما علمت ان محمداً
أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي . فقال موسى : يا رب فإن كان
محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي ؟ قال الله
تعالى : يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على آل النبيين كفضل محمد على
جميع المرسلين . فقال : يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الانبياء
أفضل عندك من أممي ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت
لهم البحر . فقال الله تعالى : يا موسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع
الامم كفضلي على جميع خلقي . فقال موسى يا رب ليتني أراهم . فقال الله : يا
موسى انك لن تراهم فليس هذا أو ان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنان
جنة عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتنعمون وفي خيراتها يتبجحون ،
أفتحب أن اسمعك كلامهم ؟ قال : نعم يا إلهي . فأوحى الله إليه قم بين يدي
واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى
عليه السلام ، فنادى ربنا تعالى يا امة محمد . فنادوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم :
لييك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك
لييك . قال : فجعل الله تلك الإجابة شعاراً للحج . ورواه في كتاب العمل بهذا
السند أيضاً ، وزاد فيه الحديث المتقدم عليه .

وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن
الصفار عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن مفضل بن صالح عن جابر عن
الباقر عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ، فطوبى للثابتين
على أمرنا في ذلك الزمان ، ان أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ
تعالى فيقول : عبادي وامائي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب
مني ، أنتم عبادي وامائي حقاً منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقي
عبادي الفيث وادفع عنهم البلاء ، لولاكم لأنزلت عليهم عذابي .

وفي كتاب ثواب الأعمال قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن الباقر عليه السلام قال : ان عبداً مكث في النار سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنة - ثم سأل الله بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني ، فأوحى الله إلى جبرائيل ان أهبط إلى عبدي فأخرجه . قال : يا رب كيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : إني أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً . قال : يا رب فما علمي بموضعه ؟ قال : انه في جب في سجين . قال : فهبط جبرائيل في النار على الرجل فأخرجه ، فقال الله تعالى : يا عبدي كم لبثت تنادينني في النار . قال : ما أحصي يا رب . فقال الله : أما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ولكني حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم .

وفي كتاب المجالس عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن معروف ببقية السند مثله .

وفي ثواب الأعمال أيضاً قال : حدثني أبي قال : حدثني الحسن بن علي العاقولي عن أحمد بن هارون القطان القصري عن محمد بن عبد الملك القطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين عليه السلام قال : لما بعث الله موسى عليه السلام كلمه على طور سيناء ، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ، ثم قال الله : آليت على نفسي أن لا اعذب كف لابس إذا تولى علياً بالنار .

وفي كتاب عيون الأخبار قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار في شعبان سنة ٣٥٢ قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله

ابراهيم أن يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش تمني أن يكون ذبح ابنه اسماعيل بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، فأوحى الله إليه فهو أحب إليك أم نفسك ؟ قال : بل هو أحب إليّ من نفسي . قال : فولده أحب إليك أم ولدك ؟ قال : بل ولده . قال : فذبحه على يدك أوجع لقلبك أم ذبح ولده على يد أعدائه ؟ قال : بل ذبح ولده على أيدي أعدائه ظمأ أوجع لقلبي . قال : يا ابراهيم فإن طائفة تزعم انهم من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظمأ وعدواناً كما يذبح الكبش ، ويستوجبون بذلك سخطي ، فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي ، فأوحى الله إليه : يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك يجزئك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب .

وقال : حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : هبط عليّ جبرائيل فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول : لو لم أخلق علياً ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن ذريته ، وفي نسخة آدم ومن دونه .

وقال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال : ان آدم لما أكرم الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة ، قال في نفسه : هل خلق الله بشراً هو أفضل مني ؟ فناداه الله : ارفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق عرشي ، فرفع رأسه آدم فنظر إلى ساق العرش فإذا عليه مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . فقال آدم : يا رب من هؤلاء ؟ فقال الله : هؤلاء من ذريتك

وهم خير منك ومن جميع خلقي ، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار
ولا السماء ولا الأرض ، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك من جواري -
الحديث .

ورواه في كتاب معاني الأخبار عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي
ابن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن
الرضا عليه السلام مثله سواء .

وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني أبو جعفر محمد
ابن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
قال : حدثني أبو الحسن الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى عن آبائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن الله تعالى قال : من عادى أوليائي فقد بارزني
بالمحاربة ، ومن حارب أهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد
حل عليه غضبي ، ومن أعز غيرهم فقد آذاني ، ومن آذاني فله النار .

وقال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثني
أحمد بن الفضل قال : حدثني بكر بن محمد القصري قال : حدثني أبو محمد
الحسين بن علي بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي علي بن موسى قال :
حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني
أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين
ابن علي قال : حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ليلة أسرى بي رأيت في
بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كلعب علي بن أبي طالب بندي
الفقار ، وان الملائكة إذا اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب نظروا إلى ذلك الملك ،
فقلت : يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي ، فقال الله : يا محمد هذا
ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه
وتقدسه لعلي بن أبي طالب إلى يوم القيامة .

وفي كتاب معاني الأخبار قال : حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم المعجلي قال :
 حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
 قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال :
 قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ،
 وجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة
 بعدهم ، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تعالى
 للسماوات والأرض والجبال هؤلاء احبائي وأوليائي وحججتي على خلقي وأئمة
 بريتي ، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن
 خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلمهم من عظمي
 عذبه عذاباً لا أعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من
 ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمي جعلته معهم
 في روضات جنائي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وأجبتهم كرامتي وأحللتهم
 جواربي وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي ، فولايتهم امانة عند خلقي ،
 فأبكم يحملها بأثقالها ويدعها لنفسه دون خيرتي ، فأبت السماوات والأرض والجبال
 ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها ، فلما اسكن الله آدم وزوجته الجنة قال
 لها : كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة - يعني شجرة الخنطة - فتكونا
 من الظالمين فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم
 فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا : يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله تعالى :
 ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي ، فرفعا رؤوسهما فوجدوا اسم محمد وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور
 الجبار جل جلاله . فقالا : يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم
 إليك وما اشرفهم لديك؟ فقال الله تعالى : لولا ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي
 وامنائي على سري ، إياكما ان تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي
 ومحلمهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي وعصيانتي ، فتكونا من الظالمين . قال :
 ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق . قال : ربنا فأرنا منزلة ظالمهم

في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ، فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب ، وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليدوقوا العذاب .

يا آدم ويا حواء لا تنظرا إلى أنواري وحبجي بعين الحسد فأهبطكما عن جواربي وأحل بكما هواني - الحديث ، وفيه ذكر توبة آدم وحواء وتوسلها بأسماء الأئمة عليهم السلام .

وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بالاسناد السابق في باب ابراهيم عليه السلام عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج من المدينة وكان خلف عليا عليه السلام عليها قال : ان جبرائيل أتاني فقال لي : يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول : يا محمد أما ان تخرج أنت وقيم علي أو تقيم أنت ويخرج علي لا بد من ذلك ، فإن عليا قد ندمته لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيها أو عظيم ثوابه غيري - وذكر الحديث إلى أن قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم لما عصى الله بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين ، وذلك ان الله تعالى قال له : يا آدم عصاني قبلك إبليس وتكبر عليك فهلك ، ولو تواضع لك بأمري وعظم عز جلالي لأفلح كل الفلاح كما أفلحت ، وأنت عصيتني بأكل الشجرة فتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فارعني بمحمد وآله الطيبين لذلك ، فدعاهم فأفلح كل الفلاح .

وروى أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (ره) في مجالسه عن أبيه عن المفيد قال : حدثني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال : حدثنا محمد بن جعفر الحنفي قال : حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنا حماد عن أبي الزبير عن

جابر بن عبد الله بن حزام قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ فأمسك عني عشرأ لا يجيبني ثم قال : يا جابر ألا أخبرك عما سألتني قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي . فقال : ما وجدت عليك يا جابر ، ولكن أنتظر ما يأتيني من السماء ، فأتاني جبرائيل فقال : يا محمد ان الله يقول : ان علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك ، وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة - الحديث .

وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح وصفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال : إذا كانت يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله ؟ فيقوم داود عليه السلام فيقال له : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة . ثم ينادي مناد أين خليفة الله ؟ فيقوم علي بن أبي طالب فيأتي النداء من قبل الله : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات . قال : فيؤمر الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة . ثم يأتي النداء من عند الله ألا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به - الحديث .

وعن أبيه عن المفيد قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد ابن حمزة قال : حدثنا عيسى قال : حدثنا نحول بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد إليّ عهداً فقلت : يا رب بينه لي . فقال : استمع . قلت : قد سمعت . قال : ان علياً راية الهدى بعدك ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي أزمها الله المتقين ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك .

وعن أبيه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال : أخبرنا محمد ابن مالك بن الأثرود النخعي قال : حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال : حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أمرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي قال : يا محمد . قلت : لبيك ربي وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأهم أطوع لك ؟ قال : قلت رب علياً . قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي . قال : قد اخترت لك خيرتك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده . يا محمد علي بن أبي طالب راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد . فقال النبي صلى الله عليه وآله : رب قد بشرته . فقال : أنا عبدالله وفي قبضته أن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وأن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي . فقال : اللهم اجل قلبه واجمل ربيعه الإيمان بك . فقال الله : قد فعلت ذلك به غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من أوليائي . قال : قلت يا رب أخي وصاحي . قال : قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ، ولولا علي لم يعرف ولاء أوليائي ولا أولياء رسلي .

قال محمد بن مالك : فلقبت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن الباقر عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثم ذكر مثله .

قال محمد بن مالك : ولقبت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام فذكرت له الحديث فقال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال :

حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين قال : قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث بطوله .

وعن والده قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفاري قال : حدثني الجعابي قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن عمر الأنباري قال : حدثنا خلف بن درست قال : حدثنا القاسم بن هارون قال : حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء ثم دنوت من ربي قال : يا محمد من تحب من الخلق ؟ قلت : يا رب علياً . قال : التفت يا محمد ، فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب .

أقول : يعني انه رآه في الأرض ، فإن الله كشف الغطاء بينهما حق تحاداً كما ورد في غيره من الأحاديث ، والاستفهام هنا غير جار على حقيقته ، بل لا يصدر من الله استفهام حقيقي كما قد تقرر ، وهذا نظير قوله تعالى : « وما تلك بيمينك يا موسى » .

وعن والده قال : أخبرنا الخفاري قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحلواني قال : حدثنا محمد بن اسحاق المقرئ قال : حدثنا علي بن حماد الخشاب قال : حدثنا علي بن يحيى المدني قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا سليمان بن مهران قال : حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ رأيت على باب الجنة مكتوباً : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله علي باغضهم لعنة الله » .

أقول : هذا يترجح كونه حديثاً قدسياً كما لا يخفى .

وعن والده قال : أخبرنا الخفاري قال : حدثنا اسماعيل الدعبل قال : حدثني أبي واسحاق بن ابراهيم الديرى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا أبي عن ضياء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله

عليه السلام : أنا دعوة أبي إبراهيم . قلنا : وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم ؟ قال : أوحى الله إلى إبراهيم إني جاعلك للناس إماماً ، فاستخف إبراهيم الفرح فقال : يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي ؟ فأوحى الله إلى إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به . قال : يا رب وما العهد الذي لا تفي لي به ؟ قال : لا أعطيك لظالم من ذريتك . قال : يا رب من الظالمين من ذريتي ؟ قال : من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً ولا يصح أن يكون إماماً . فقال إبراهيم : واجنبي وبني ان نعبد الأصنام رب انهن أضللان كثيراً من الناس ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فانتهمت الدعوة إلي وإلى أخي علي لم يسجد أحد منا لصنم قط فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً .

وعن والده قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : أخبرنا أبو محمد هارون ابن موسى التلعكبري قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا الحسين ابن أحمد المالكي قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا قال : حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي قال : حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله : لولا إني أستحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها ، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه ، فإن هو حرج اعدت عليه ، فإن صبر باهيت به ملائكتي ، ألا وقد جعلت علياً علماً فمن تبعه كان هادياً ومن تركه كان ضالاً ، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق .

وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت : يا محمد استوص بعلي خيراً ، فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين يوم القيامة .

وعن والده عن أبي محمد الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليّ ربي ما أوحى ثم قال : يا محمد اقرأ على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ، فما سميت بهذا أحداً قبله ولا أسمى به أحداً بعده .

وعن والده قال : حدثنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى الواسطي قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال : حدثنا أحمد بن المعافا بقصر صبيح قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال : ولاية علي بن أبي طالب حصني من دخله أمن ناري .

وعن والده عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته ، وإن الله أمرني أن أوصي فقلت : يا رب إلى من ؟ قال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فإنني قد أثبتته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك أخذت موثيق أنبيائي ورسلي ، أخذت موثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية .

وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد ابن عامر عن معلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي قال : حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال : سمعت أبا محمد الواشبي رواه عن أبي الورد قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : إذا كان يوم القيامة وذكر الحديث

إلى أن قال : فإذا رأى رسول الله ﷺ من يصرف عن الحوض من محبيننا أهل البيت بكى ، فيقول الله تعالى : ما يبكيك يا محمد ؟ فيقول : كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار . فيقول الله تعالى له : يا محمد قد وهبتهم لك وصفح لك عن ذنوبهم وألحقهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك .

وعن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له : بولايي أكمل الله لهذه الامة دينهم وأتم عليهم النعم ورضى اسلامهم ، إذ يقول يوم الولاية يا محمد أخبرهم إني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم .

وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن العباس بن عامر القصباني عن ابان بن عثمان الأحمر عن بريد العجلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما توفيت خديجة جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ﷺ وتقول : أين أمي ؟ فنزل جبرائيل فقال له : ربك يأمرك أن تقرأ فاطمة السلام وتقول لها : ان امها في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده من ياقوت أحمر بين آسية ومريم بنت عمران . فقالت فاطمة : الله السلام ومنه السلام وإليه السلام .

وعن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن سعد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال : حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ ان الله تعالى كلمه ليلة الأسرى فقال : يا محمد إني جعلت عليك وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فاعلمه فيها هو بسمع كلامك ، فاعلمته وأنا بين يدي ربي - وذكر الحديث إلى ان قال : ثم

قال الله : يا محمد انظر تحتك ، فنظرت فإذا أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إليّ فكلمني وكلمته .

وعن أبيه عن المفيد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن علي الجمالي قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن كنانة قال : حدثنا احمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان جبرائيل نزل عليّ فقال : ان الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيباً في أصحابك ليلقوا من بعدهم ذلك عنك ، وبأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره والله يوحى إليك : يا محمد ان من خالفك في أمره فله النار ومن أطاعك فله الجنة .

فأمر النبي صلى الله عليه وآله منادياً فنادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس حتى علا المنبر فقال : - وذكر كلاماً طويلاً في شأن علي عليه السلام من جملته - إني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لجمه من لجمي ودمه من دمي ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه ، وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني ، وخصه بالوصية وغفر لشيعته ، وانه تعالى يقول : من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن أبغضه أبغضني ومن آذاه آذاني ومن أحبه أحبني ومن أرداه أرداني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني - وذكر الحديث إلى أن قال : فنزل جبرائيل وقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول : جزاك الله عن تبليغك خيراً ، فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلاً ومبتلاً به . يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

وعن أبيه قال : أخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار قال : حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن علي الدعبلبي قال : حدثنا أبي ابو الحسن علي بن علي بن

دعبل بن رزين بن عثمان بن بديل بن ورقا اخو دعبل بن علي الخزاعي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ١٧٨ عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية قالت : لما ولد الحسن هبط جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي ، قسم ابنك باسم ابن هارون . قال : وما اسمه يا جبرائيل ؟ قال : شبر . قال : وما شبر ؟ قال : الحسن ، فسماه الحسن - الحديث .

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى : من آمن بي وبنبيي وتولى علياً أدخلته الجنة على ما كان من عمل .

وبهذا الاسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تعالى : من آمن بي وبنبيي وبوليي أدخلته الجنة على ما كان من عمله .

وروى ابن فهد في عدة الداعي عن سلمان الفارسي قال : سمعت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان الله تعالى يقول : يا عبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيهم ، ألا فاعلموا ان أكرم الخلق علي وأفضلهم لدي محمد وأخوه علي ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله ، ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون له بأحب الخلق إليه .

وروى الشهيد الثاني في كتاب منية المرید من تفسير العسكري عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام أوحى الله إلى موسى عليه السلام حينني إلى خلقي وحبب خلقي إلي . قال : يا رب كيف افعل ؟ قال : ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلأن ترد أبقاء عن بابي او ضالاً عن فنائي خسر لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليها . قال موسى : ومن هذا العبد الأبق منك . قال : العاصي المتمرد .

قال : فمن الضال عن فنائك ؟ قال : الجاهل بإمام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه والجاهل بشريعة دينه يعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به إلى رضوانه .

وروى الشيخ العارف الحافظ رجب البرسي في كتابه الموسوم بمشارك أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام قال : في الحديث القدسي يقول الله : ولاية علي حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

وقال : ان الله تعالى قال لموسى ليلة الخطاب : يا بن عمران إني لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفاً ومحبة وقطع نهاره بذكري وعرف حق أوليائي الذين لأجلهم خلقت سجاواتي وأرضي وجنتي وناري محمداً وعترته ، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حليماً وعند الظلمة نوراً وأعطيته قبل السؤال وأجبتة قبل الدعاء .

قال : وروى وهب بن منبه قال : ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه ، فقال : رب إني لم أر شيئاً مما خلقت إلا وهو ناطق بذكر محمد ونقبائه ، فقال الله : يا بن عمران إني خلقتهم قبل الأنوار وجعلتهم خزانة الأسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي ، خلقت الدنيا لأجلهم والآخرة . فقال موسى : رب فاجعلني من أمة محمد . فقال : يا بن عمران إذا عرفت فضل محمد وأوصيائه وعرفت حقهم وآمنت بهم فأنت من أمته .

قال : وان الله يقول : عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألكم بن تحبون أجبتهم دعاءه ، ألا فاعلموا ان احب عبادي إليّ واكرمهم لديّ محمد وعلي حبيبي ووليي ، فمن كانت له إليّ حاجة فليتوسل إليّ بهم فإنني لا أرد سؤال سائل سألني بهما وبالطيبين من عترتها فمن سألني بهم فإنني لا أرد دعاءه ، وكيف أرد دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي ونوري وآبتي وبابي

ورحمتي ووجهي ونعمتي ألا وإني خلقتهم من نور عظمي وجعلتهم أهل كرامتي
وولايتي ، فمن سألني بهم عارفاً بحقهم ومقامهم وجبت له مني الإجابة وكان
ذلك حقاً عليّ .

ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
لما عرج بي إلى السماء ناداني ربي يا محمد إني أقسمت بي وأنا الله الذي لا إله إلا أنا
ان ادخل الجنة جميع أمتك إلا من أبى . فقلت : رب ومن يأبى دخول الجنة ؟
فقال : إني اخترتك نبياً واخترت علياً ولياً ، فمن أبى عن ولايته فقد أبى
دخول الجنة لأن الجنة لا يدخلها إلا محبه وهي محرمة على الأنبياء حتى تدخلها
أنت وعلي وفاطمة وعترته وشيعتهم ، فسجدت لله شكراً .

ثم قال لي : يا محمد ان علياً هو الخليفة بعدك ، وان قوماً من أمتك يخالفونه ،
وان الجنة محرمة على من خالفه وعاداه ، فبشر علياً ان له هذه الكرامة مني ،
وإني سأخرج من صلبه أحد عشر نقيباً منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ
الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

قلت : رب متى يكون ذلك؟ قال : إذا رفع العلم وكثر الجهل ، وكثر القراء
وقلّ العلماء ، وقلّ الفقهاء وكثر الشعراء ، وكثر الجور والفساد ، والتقى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء ، وصارت الأمانة خوفاً وأعوانهم ظلمة ، فهناك أظهر
خسفاً بالمشرق وخسفاً بالمغرب ، ثم يظهر الدجال بالمشرق . ثم أخبرني ربي بما
كان وما يكون من الفتن وبني العباس ، ثم أمرني ربي ان اوصل ذلك كله إلى
علي فأوصلته إليه عن أمر الله .

قال : وعن رسول الله ﷺ انه قال لعلي عليه السلام : يا علي بشرني جبرائيل
عن رب العالمين فقال : يا محمد بشر أخاك علياً بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم
من عاداه .

قال : ومن دونك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله تعالى انه قال : أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم أنبياء ، واصطفيت من الكل عمداً وجعلته حبيباً وصفيماً ورضياً وبعثته إلى خلقي ، واصطفيت له علياً وأيدته به وجعلته أميني وأميري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي بين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي ، وجعلته العلم الهادي عن الضلالة ، وبابي الذي منه أوتي ، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري ، وحصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف عنه وجهي وحجتي على أهل سماواتي وأرضي وعلى جميع من بينهن من خلقي ، فلا أقبل عمل عامل إلا بالإقرار بولايتي مع نبوة أحمد رسولي ويدي المبسوطة في عبادي ، بعزتي حلفت ويحلامي أقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن ناري وأدخلته جنتي ، ولا يعدل عن ولايته إلا من أبغضته وأدخلته ناري .

وعن ابن عباس في حديث ان امير المؤمنين عليه السلام شرب ماء فسجد النبي صلى الله عليه وآله فقيل له : لم سجدت يا رسول الله ؟ فقال : لما شرب علي ناداه الله تعالى هنيئاً مريئاً يا وليي وحجتي على خلقي وأميني على عبادي .

أقول : أكثر الناس ينكرون هذا الحديث ويقولون كيف يقول الله لعلي هنيئاً مريئاً ؟ والجواب : قد قال الله لجميع عباده المؤمنين هنيئاً مريئاً في قوله : « كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون » . وفي قوله : « فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » فكيف يجوز أن يقال ذلك لآحاد المؤمنين ولا يجوز أن يقال مثله لأمير المؤمنين . هذا ملخص كلام الحافظ البرسي .

قال : وورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ليلة اسرى بي إلى السماء وجدت اسم علي مقروناً باسمي في أربع مواضع : الأول وجدت على صخرة بيت المقدس

مكتوباً : « لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي محمد رسولي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به » . فقلت : يا جبرائيل ومن وزيره ؟ فقال : علي بن أبي طالب . قال : ولما أتيت العرش وانتهيت إليه وجدت مكتوباً على قائمته : « لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به » . فقلت : يا جبرائيل ومن وزيره ؟ فقال : علي بن أبي طالب . قال : ولما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : « لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به » . قال : ولما انتهيت إلى باب الجنة وجدت مكتوباً عليه : « لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به » . ألا وإنه قد سبق في علمي انه مبتلا ومبتلا به مع ما اني قد يحلته ونحلته أربعة أشياء لا يفصح عن عقدها .

قال : وعنه عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله : يا أهل الموقف هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بجماله في الدنيا فليتعلق به اليوم ، ألا من ائتم بإمام فليتبعمه اليوم وليذهب إلى حيث يذهب .

قال : وروى ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول : لولا علي ما خلقت جنتي .

قال : وروى ابن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : أنت الذي احتج الله بك على الخلائق . فقال : أأست بربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ومحمد نبيكم ؟ قالوا : بلى ، قال : وعلي إمامكم .

وروى الشيخ الأجل عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى قال : أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال :

حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : حدثني هارون بن اسحاق الهمداني قال :
حدثني عبدة بن سليمان قال : حدثنا كامل بن العلا قال : حدثنا حبيب بن أبي
ثابت عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي
ابن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي .. إلى أن
قال : وما عرج بي ربي إلى السماء قط و كلمني ربي إلا قال : يا محمد اقرأ علياً
مني السلام وعرفه انه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي ، فهيناً لك هذه الكرامة
يا علي .

وقال : حدثنا الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي قراءة
عليه في درب ابن زاهران بالري في صفر سنة ٥١٠ قال : حدثنا أبو سعيد محمد
ابن احمد النيسابوري قال : أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن احمد بن
يوسف بقراءتي عليه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو يعقوب - يعني اسحاق
ابن احمد بن عمران الحنبل - قال : أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن اسحاق
قال : حدثنا عبيد بن موسى الروباني قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف
المطار قال : حدثنا الحسين الأشقر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن
مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس
آدم فألهم ان قال : الحمد لله رب العالمين ، فأوحى الله إليه : يا آدم حمدتني
وعزيتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك . قال : أي
رب فمتي يكونان وما سميتهما ؟ فأوحى الله تعالى إليه ان ارفع رأسك ، فرفع
رأسه فإذا تحت العرش مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله محمد نبي
الرحمة وعلي مقيم الحجّة ، أقسمت بعزتي ان ارحم من تولاه وأعذب من عاداه » .

وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال : أخبرنا أبو محمد
الحسن بن احمد بن الحسين بقراءتي عليه قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد
ابن الحسن الأهوازي قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي
قال : حدثنا أبو زرعة احمد بن محمد بن موسى الفارسي قال : حدثنا أبو

الحسن احمد بن يعقوب البلخي قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا الهيثم بن الحسين عن محمد بن عمر عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه عن انس قال : خرجت مع رسول الله ﷺ تماشى حتى انتهينا إلى بقيع الفرقد ، فإذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها ، فجلس رسول الله ﷺ تحتها فأورقت الشجرة وأثمرت ، فقال : يا انس ادع لي علياً ، فدعوت له فبعثه حتى جلس مع رسول الله ﷺ فرأيتها يتحدثان ويضحكان ، ورأيت وجه علي قد استنار ، فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر وللجام أربعة أركان على أول ركن منها مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وعلى الركن الثاني : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين » وعلى الركن الثالث : « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي بن أبي طالب » وعلى الركن الرابع : « نجا المعتقدون لدين الله الموالون لأهل بيت رسول الله » ، وإنما في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان الرطب ولا أوان العنب ، فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويطعم علياً حتى إذا شبع ارتفع الجام - الحديث .

وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال : أخبرنا أبو علي احمد ابن الحسين الحافظ بقراءتي عليه قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد قراءة عليه قال : حدثني محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني احمد بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي قالا : حدثنا محمد بن بهلول العبدي عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور. كلمني ربي فقال لي : يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام واعلم انه حجتي بعدك على خلقي ، به اسقي العباد الغيث ، وبه أدفع عنهم السوء ، وبه احتج عليهم يوم يلقوني ، فإياه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نبيه فلينتهوا ، اجعلهم عندي في مقعد صدق وأبيع لهم جناني ، والا يفعلوا أسكنهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي .

وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال : حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه ، حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن محمد البراز بسامراء قال : حدثنا احمد بن عبد الله بن المزور الهاشمي الحلبي ، حدثنا علي بن عادل القطان بنصيبين ، حدثنا محمد بن تميم الواسطي ، حدثنا الجفاني عن شريك عن سليمان الأعمش قال : حدثني أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي بن أبي طالب : ادخلا الجنة من أحبكما وادخلا النار من أبغضكما ، وذلك قول الله عز وجل : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » .

وقال : أخبرني جماعة منهم والذي أبو القاسم الفقيه وأبو اليقظان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار عن الشيخ الزاهد ابراهيم بن نصر الجرجاني عن السيد الصالح محمد بن حمزة العلوي المرعشي الطبري وكتبته من كتابه بخطه قال : حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا حمزة بن اسماعيل حدثنا احمد بن الخليل ، حدثنا احمد بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن ليث ابن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فأهداها إلى علي عليه السلام فدخلت فاطمة فإذا رأس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها ، فضت إلى النبي تشكو عليه فنزل جبرائيل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : هذه فاطمة أتتك تشكو عليك فلا تقبل منها ، فلما دخلت فاطمة قال لها النبي ﷺ : ارجعي إلى بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك ، فرجعت فقالت له ذلك ، فقال : يا فاطمة شكوتيني إلى رسول الله ﷺ واحيا آه من رسول الله ﷺ ، أشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك ، وكان مع علي عليه السلام خمسمائة درهم فقال : وهذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك .

قال : فنزل جبرائيل على النبي ﷺ وقال : يا محمد الله يقرأ عليك السلام

ويقول لك : بشر علي بن أبي طالب إني قد وهبت له الجنة بمخافيرها بعمته الجارية في مرضات فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي ، وقد وهبت له النار بمخافيرها بصدقته الخمسة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي . فقال رسول الله ﷺ : بخ بخ ومن مثلك يا علي وأنت قسم الجنة والنار .

ورواه ابن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر قال : كنت أنا وجعفر ابن أبي طالب مهاجرين في بلاد الحبشة - ثم ذكر نحوه .

وعن أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه عن أبيه عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن أبيه قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال : حدثنا احمد بن علي الأصبغاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إذا كانت يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور ... إلى أن قال : فيأتي النداء من قبل الله أن خليفة محمد رسول الله؟ فيقول علي : ها أنا ذا . قال : فينادي المنادي يا علي ادخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار ، فأنت قسم الجنة والنار .

وعن أبي علي الطوسي عن أبيه عن المفيد قال : أخبرنا المظفر بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن أبي الثلج قال : حدثنا احمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم : ألسن بربكم؟ قالوا : بلى ، قال : ومحمد رسولي؟ قالوا : بلى ،

قال : وعلي أمير المؤمنين ، فأبى الخلق إلا نفر قليل وهم أصحاب اليمين .

وروى الشيخ الثقة الجليل محمد بن علي الخراز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة عليهم السلام قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري في ربيع الأول سنة ٣٨١ قال : حدثني أبو علي محمد بن همام قال : حدثني عامر بن كثير البصري قال : حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال : حدثني مسكين بن بكير أبو بسطام عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك .

قال هارون : وحدثنا حيدر بن محمد بن نعم السمرقندي قال : حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العباسي عن يوسف بن سخت البصري قال : حدثنا منجاب بن الحرث قال : حدثنا محمد بن يسار عن محمد بن جعفر غيدر عن هشام بن زيد عن انس بن مالك - وذكر حديثاً من جملته ان قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء ودعني جبرائيل ، فقلت : حبيبي جبرائيل أفي مثل هذا المقام تفارقني ؟ فقال : يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي ، ثم زج بي في النور ما شاء الله ، فأوحى الله إليّ : يا محمد إني أطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً ، ثم أطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك واخرج من اصلايكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي ، فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ، يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فنوديت : يا محمد ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بتلاً بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء ومن هذا ؟ فنوديت : يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك ، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين .

وقال : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدثنا رجاء بن يحيى العبقرائي الكاتب قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق عن محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش : « لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ » وأيدته بعلي ونصرته به ورأيت اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسامي علياً علياً علياً ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألاً من بينهم . فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء ؟ فناداني ربي تعالى : هم الأوصياء من ذريتك ، بهم اثيب وبهم اعاقب .

وقال : حدثنا أبو المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : حدثني اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال : حدثني الأجلح الكندي عن أبي امامة أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ » وأيدته بعلي ونصرته به ثم بعده الحسن والحسين ، ورأيت بعده علياً علياً علياً ورأيت محمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجة اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي؟ فنوديت : يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك .

وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون بن موسى قال : حدثنا جعفر بن علي بن سهيل الدقاق قال : حدثنا علي بن حارث المروزي قال : حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني قال : حدثنا حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي فقال : يا محمد . قلت : لبيك سيدي . قال : إني ما أرسلت نبياً فأنقضت أيامه إلا قام بالأمر بعده وصيه ، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي بعدك ، فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت الأئمة الراشدين

من أنواركا ، أتحب أن تراهم يا محمد ؟ قلت : نعم يا رب . قال : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نوراً ، قلت : يا رب أنوار من هذه ؟ قال : أنوار الأئمة بعدك امناء معصومون . وقال : أخبرنا أبو المفضل محمد ابن عبدالله والمعافا بن زكريا والحسن بن علي الرازي قالوا : حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطة الكوفي قال : حدثنا أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون قال : حدثنا مشيختنا وعلمائنا من عبد القيس - وذكر حديث وقعة الجمل بطوله يقول فيه - ونزل أبو أيوب الأنصاري في بعض دور الهاشميين ، فدخلنا عليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة فسألناه أن يحدثنا ، فكان مما حدث ان قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به ، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين علياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجة ، فقلت : إلهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك ؟ فنوديت : يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة ، فطوبى لمحبهم والويل لمبغضهم .

وقال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن عبدالله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني جبرائيل عن رب العزة انه قال : من علم انه لا إله إلا أنا وحدي وان محمدأ عبدي ورسولي وان علي بن أبي طالب خليفتي وان الأئمة من ولده حججبي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواربي وأوجبت له كل شيء وأتممت عليه نعمتي وجعلته في خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني أجبته وان سألني أعطيته وان سكنت ابتدأته وان أساء رحمتي وان فرّ مني دعوتك وان رفع إلي قلبك وان قرع بابي فتحتك ، ومن لم يشهد إلا إله إلا أنا

وحسدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ، ولم يشهد ان علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ، ولم يشهد ان الأئمة من ولده حججتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمي وكفر بأياتي وكتبي ان قصدي حجبته وان سألتني حرمة ، وان ناداني لم أسمع نداه ، وان دعاني لم استجب دعاه ، وان رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد .

قال : فقام جابر بن عبدالله فقال : يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر ابن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن بن علي - الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن علي بن بابويه قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : أخبرنا محمد بن ممام قال : أخبرنا محمد بن مايبداد قال : حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي إلى السماء أوحى الله إليّ فقال : يا محمد إني أطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك اسماً من اسمي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسماً من اسمائي فأنا الأعلى وهو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها فهو عندي من المقربين .

يا محمد: لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظلمته تحت عرشي .

يا محمد : تحب أن ترام؟ قلت : نعم . فقال تعالى : ارفع رأسك ، ورفعت رأسي فإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي

وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم في وسطهم كأنه كوكب دري . قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة ، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، ورواه الصدوق في عيون الأخبار مثله .

وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون بن موسى التلمكبري قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسامراء قال : حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليها السلام قال : قلت يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : أنت يا علي ثم ابنك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ، وهكذا وجدت أساميهم على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال : يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون ، وقال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن العباسي قال : حدثني جدي عبدالله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الخزومي قال : حدثنا عمر بن حماد الأبيح قال : حدثنا علي بن هشام بن البريد عن أبيه قال : حدثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي ورأيت أنواراً نور علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ، ورأيت نور الحجة يتلأل من بينهم كأنه كوكب دري فقلت : يا رب من هذا ومن هؤلاء ؟ فنوديت : يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذا نور الأئمة بعدك من ولد

الحسين مطهرون معصومون ، وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً .

وقال : أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد الله قال : حدثنا أبو طالب عبيدالله بن احمر بن يعقوب بن نصر الأنباري قال : حدثنا احمد بن محمد ابن مسروق قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد السهمي قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمران بن دارا قال : حدثنا محمد بن الحنفية قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى : لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني ، وإن كانت الرعية في نفسها برة ولأرحمن كل رعية دانت بطاعة إمام عادل مني ، وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية - الحديث وفيه النص على الأئمة الاثني عشر (ع) .

وروى هذا المعنى أبو جعفر بن بابويه في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى ابن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : لأعذبن كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله ، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ولأعفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله ، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى لأعذبن كل رعية دانت بولاية إمام جائر ليس من الله ، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ولأعفون عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام عادل من الله ، وإن كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة . ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن محبوب ببقية السند .

وقد أوردت في باب موسى عليه السلام حديث حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام ان قال له : يا موسى

لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمي وألزم قلبه خوفاً وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي ، فقال موسى : يا رب تعني بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب ؟ فقال الله تعالى : هم كذلك يا موسى إلا أني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء والجنة والنار ، فقال موسى : يا رب ومن هو ؟ قال : محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود ، فقال موسى : يا رب اجعلني من امته . فقال : يا موسى أنت من امته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ، ان مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثله الفردوس في الجنان لا يبيس ورقها ولا يتغير طعمها ، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلاً وعند الظلمة نوراً أجيبه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني - الحديث .

وفي تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عن الله تعالى قال : يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها لأسألكم وان قصرتم فيما سواها ، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ، ان أعظم الطاعات توحيدى وتصديق نبيى والتسليم لمن ينصبه من بعده وهو علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من نسله ، وإن أعظم المعاصي عندي الكفر بى وبنبيى ومنازعة ولى محمد بعده علي بن أبي طالب وأوليائه من بعده ، فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلا يكونن أحد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من أخيه علي وبعدهما من ابدالهما القائمين بامور عبادي بعدهما ، فإن من كان ذلك عقده جعلته من أشرف ملوك جناني .

واعلموا أن أبغض الخلق إليّ من تمثل بى وادعى ربوبيتى ، وأبغض الخلق بعده من تمثل بمحمد فنازعه نبوته وادعاها ، وأبغضهم إليّ بعده من تمثل بوصى محمد ونازعه محله وشرفه وادعاها ، وأبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء المدعين لمسام به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، وأبغض الخلق إليّ بعد

هؤلاء من كان لفعالهم من الراضين ، وإن لم يكن لهم من المعاونين .

كذلك أحب الخلق إلى القوامون بحقي ، وأفضلهم لديّ وأكرمهم على محمد سيد الوري ، وأكرمهم وأفضلهم بعده علي أخو المصطفى المرتضى ، ثم من بعده القوامون بالقسط من أئمة الحق ، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم ، وأحب الخلق إلى بعدهم من أحبهم وأبغض أعدائهم ، وإن لم يمكنه معاونتهم .

ورواه الشيخ الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب كامل الزيارات عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد ابن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له : ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك . قال : اسلم لأمرك يا رب يا رب ولا قوة لي على الصبر إلا بك ، فما هن ؟ قيل له : أولهن الجوع والأثرة على نفسك وأهلك لأهل الحاجة . قال : قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر . وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد ، وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى من أهل النفاق والألم في الحرب والجراح . قال : يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر . وأما الثالثة فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل . أما أخوك علي فيلقى من امتك الشتم فالتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل . فقال : يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر . وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غضباً الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها حريمها بغير إذن يدخل منزلها ثم يسها هوان وذل ، ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب . قلت : إنا لله قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر .

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرأ ويسلب ويطعن تفعل به

ذلك امتك . قال : قبلت يا رب وإنا لله وإنا إليه راجعون ، وسلمت ومنك التوفيق والصبر .

وأما ابنها الآخر فتدعوه امتك إلى الجهاد ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده من بعده ومن معه من أهل بيته ، ثم يسبون حرمه فيستعين بي ، وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه ، ويكون قتله حجة على من في قطرها فتبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ، ثم اخرج من صلبه ذكراً به أنصرك ، وان شبعه عندي لتحت العرش .

وفي نسخة أخرى : ثم اخرج من صلبه ذكراً انتصر له به ، وان شبعه عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ويطبّقها بالقسط ، يسير معه الرعب يقتل حتى يشتك فيه . قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون .

فقيل ارفع رأسك ، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبهم ريحاً والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته ، فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب النور وسياء كل خير حتى قبل بين عيني ، ونظرت إلى ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم إلا الله . فقلت : يا رب لمن يقضب هذا ولمن أعددت هؤلاء ، وقد وعدتني النصر فيهم ، فأنا أنتظره منك فمؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقد أخبرتني بما يلقون من بعدي ، ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم ، وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر .

فقيل : أما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلاً بصبره ، أفلج حجته على الخلائق يوم البعث وأوليه حوضك يسقي منه أوليائه ويمنع منه أعداءكم ، واجعل جهنم عليه برداً وسلاماً يدخلها ويخرج من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من المودة ، واجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة .

وأما ابنك المقتول المخدول وابنك المقتول المعزول صبراً فلإنها مما أزين بهما

عرشي ، ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما أصابها ،
فعلي فتوكل ولكل من أتى قبره من الخلق كرامة ، لأن زواره زوارك وزوارك
زواري وعليّ كرامة زائري وأنا أعطيه ما سأل ، وأجزيه جزاء يغبطه من نظر
إلى عظمي إياه وما أعددت له من كرامتي .

وأما ابنتك فأوقفها عند عرشي فيقال لها : ان الله قد حكّمك في خلقه ، فمن
ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت فلني أجزى حكومتك فيهم فتشهد
العرصة ، فإذا وقف من ظلمها وأمرت به إلى النار ، فيقول الظالم : واحسرتاه على
ما فرطت في جنب الله ، ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول : يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا . وقال : حق إذا
جاءنا قال : يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ، ولن ينفعكم اليوم إذ
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون . فيقول الظالم : أنت تحكّم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون أو الحكم لغيرك . فيقال لها : ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون .

وأول من يحكم فيه محسن بن علي وفي قاتله ، ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه
فيضربان بسياط من نار ، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى
مغربها ، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً ، فيضربان بها ثم
يحثو أمير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع ويدخل الثلاثة في
جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحداً ، فيقول الذين كانوا في ولايتهم :
ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلها تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ،
قال الله تعالى : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون .

فبعد ذلك ينادون بالويل والثبور ، ويأتیان الحوض فيسألان عن أمير
المؤمنين ومعهم حفظة فيقولان : أعف عنا واسقنا وخلصنا ، فيقال لهم : قلما
رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ، ارجعوا
ظماً مظمّين ، فما شرا بكم إلا الحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين .

الباب الثالث عشر

فيما جاء من الأحاديث القدسية في النص على الامامة من طريق العامة

روى الخوارزمي في كتاب المناقب قال: ذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال: حدثني ابو محمد هارون بن موسى عن عبد العزيز بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن عبدالكريم قال: حدثني فيحان العطار ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله. فقال الله: حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك. قال: يا رب أيكونان مني؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك فانظر، فرفع رأسه فإذا على العرش: « لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة، من عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي أن ادخل الجنة من أطاعه، وإن عصاني وان ادخل النار من عصاه وان اطاعني » .

أقول : هذا يدل صريحاً على ان محمداً وعلياً علة خلق الخلق ، وانه يجب معرفة حق علي ومحرم انكار حقه ويستحق منكره اللعن والخبية ، وتجب طاعة علي وتحرم معصيته ، ووجه الاستدلال على ذلك واضح ، وكله من لوازم الإمامة وملزوماتها ، وهو المطلوب .

قال الخوارزمي : وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار المقرئ ، حدثني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثني محمد بن عمر بن سلام الحافظ وما كتبه إلا عنه ، حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه أخبرني أحمد بن الحسن الكوفي ، حدثني اسماعيل بن علي بن يونس بن عبد عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء صاحب رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت ليلة أسرى بي مثبتاً على ساق العرش : « أنا غرست جنة عدن محمد صفوتي من خلقي أيده بعلي » .

قال الخوارزمي : وفي مجمع الطبراني بإسناده إلى عبدالله بن عليم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : أوحى إليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي : أنه سيد المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

أقول : هذا نص صريح على انه أفضل من جميع الصحابة ، بل من جميع المؤمنين لقوله تعالى : « انه سيد المؤمنين » ، ويدل على إمامته لأن السيد والإمام والقائد بمعنى واحد أو متقاربة المعاني ، والتفضيل المشار إليه دال على الإمامة لامتناع تقديم المفضول على الأفضل عقلاً ونقلًا ، والنص المذكور أوضح دلالة .

قال الخوارزمي : وأخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر محمد بن نصر الزعفراني ، حدثني أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نخلد ، حدثني أبو عبدالله الحسين ابن علي بن بندار ، حدثني أبو بكر أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثني أبو القاسم عبدالله بن عامر الطائي ، حدثني أبي ، حدثني أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم ،

حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق ، حدثني أبي محمد بن علي الباقر ، حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين ، حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء ، حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني ملك فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول : قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه ، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر والياوقيت والمرجان ، وان أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منها ولدان سيذا شباب أهل الجنة ، وبهم تزين أهل الجنة ، فابشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين .

وقال : أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني ، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن ديرك المقرئ ، أخبرني والذي أبو عبد الله محمد ، حدثني أبو علي عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري ، حدثني أحمد بن محمد ابن عبد الله النارنجي البغدادي من حفظه بدينور ، حدثني محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي ، حدثني العلاء بن الحسين الهمداني ، حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني ان قلت : خاطبتني يا رب أم علي ؟ فقال : يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا اقام بالناس ولا اوصف بالأشياء ، خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك ، فاطلمت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك .

ونقله عبد الحمود في كتابه عن صدر الأئمة من قول أحمد اخطب خوارزم بهذا الإسناد بعينه .

أقول : هذا يدل دلالة واضحة على ان علياً أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، لتضمنه انه أحب الناس إليه ، ويمتنع عقلاً تقديم المفضول على الأفضل فثبت إمامته .

قال : أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني ، حدثني أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة ، حدثني أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد ، حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي ، حدثني صهيب بن عباد ، حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرائيل وقد نشر جناحيه فإذا فيها مكتوب : لا إله إلا الله محمد النبي ، ومكتوب على الآخر : لا إله إلا الله علي الوصي .

أقول : هذا أوضح دلالة وأبين تصريحاً مما تقدم ، ويترجح كونه من كلام الله وإلا فمن كلام من هو ، ولئن تنزلنا فكونه مكتوباً على جناح جبرائيل ورواية الرسول له وتقريره كاف في كونه حجة ونصاً .

وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر الزعفراني ، حدثني أبو الحسين محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الباقرجي ، حدثني أبو عبدالله الحسين ابن الحسن بن علي بن بندار ، حدثني أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثني أبو القاسم عبدالله بن عامر بن أحمد الطائي ، حدثني أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم ، حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق ، حدثني أبي محمد بن علي الباقر ، حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين ، حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء ، حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب .

أقول : أما دلالة هذا على مدح علي وجلالة قدره وعظم شأنه فلا ريب فيها ، وهو مع ذلك دال على إمامته بعد الرسول بغير فصل ، وتقريره انه لا خلاف بين العلماء قاطبة من المحدثين وأهل السير والتواريخ ان علياً امتنع من بيعة أبي بكر

وادعى الإمامة لنفسه ولزم منزله ، وفي بعض الروايات انه بقى على الامتناع ستة أشهر ثم بايع كرهاً ، وقول هذا المنادي عن الله تعالى يوم القيامة : « يا محمد نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب » دال على صحة دعواه للإمامة بالضرورة .

قال : أخبرني ابو القاسم محمود بن عمر الزنجشيري ، أخبرني الاستاذ ابو الحسن علي بن مردك الرازي ، أخبرني الحافظ ابو سعد اسماعيل بن الحسين السمان ، أخبرني ابو بكر محمد بن احمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ٣٨٢ ، حدثني ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن المهربان الجلاب ، حدثني ابو بكر محمد بن ابراهيم السوسي البصري نزيل حلب ، حدثني ابو عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة ، حدثني يوسف بن اسباط عن مجمل الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال : لما كان يوم البيعة لعثمان - وذكر الحديث وفيه خطبة لعلي بن أبي طالب يقول فيها - : هل تعلمون يا معشر المهاجرين والأنصار ان جبرائيل أتى النبي ﷺ فقال : « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي » ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال : لما اسرى بي إلى السماء السابعة إلى رفارف من نور ثم دفعت إلى حجب من نور ، فوعد الله النبي ﷺ أشياء ، فلما رجع نادى مناد من قبل الله نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب واستوص به ، هل تعلمون ذلك ؟ فقام عبد الرحمن بن عوف من بينهم فقال : نعم سمعته من رسول الله ﷺ .

أقول : قوله : « لا فتى إلا علي » صريح في تفضيله على جميع الناس في الفتوة ، ويلزم من ذلك تفضيله عليهم في غيرها ، لأن الامة على قولين فمن فضل عليهم في الفتوة دون غيرها لزمه أحداث قول ثالث وخرق الاجماع ، إذ لا قائل بالفرق ، والأفضل هو الامام كما تقدم ، وقد سبق تقرير الاستدلال ببقية الحديث .

وقال : أنبأني مذهب الأئمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني

أبناً محمد بن الحسين بن علي المقرئ ، أخبرني محمد بن محمد بن أحمد
 الشاهد ، حدثني هلال بن محمد بن جعفر ، حدثني أبو الحسين علي بن الحسين
 الحلواني ، حدثني محمد بن اسحاق المقرئ ، حدثني علي بن حماد الحشاب ،
 حدثني علي بن المسدي ، حدثني وكيع بن الجراح ، حدثني سليمان بن مهران ،
 حدثني جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي
 إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي
 حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله علي مبغضهم لعنة الله » .

أقول : لا ريب ان ما هو مكتوب على باب الجنة فهو من كلام الله او كتب
 بأذنه ، ثم قوله : « علي حبيب الله » لا ريب انه كتب على باب الجنة مع علم الله
 انه يدعى الامامة والخلافة بعد الرسول بغير فصل ويمتنع من البيعة ، وكونه مع
 ذلك حبيب الله واضح الدلالة على صحة تلك الدعوى وبطلان دعوى غيره لها ،
 وكذا القول في موافقة الحسين له عليها ودعواهما لها بعده ومحاربة معاوية وابنه
 عليها ، وكونها مع ذلك صفوة الله دال على إمامتها وبطلان دعوى غيرها كما
 تقدم ، ويستفاد من آخر الحديث تحريم بغضهم ، وهو يقتضي وجوب تصديق
 دعواهم المذكورة ، والله أعلم .

وقال : أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي عن أبيه عن أبي
 الحسن الميداني عن أبي محمد الحلال عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن
 محمد بن الحسن بن نعم بالطائف عن عبد الله بن المنهال بن بحر عن عبد الله بن
 حميد عن موسى بن اسماعيل عن أبيه اسماعيل بن موسى عن جده عن جعفر
 ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبرائيل
 من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : « إني افترضت محبة علي
 ابن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني .

أقول : تقدم تقرير الاستدلال بمثله .

وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي وهو من علمائنا في الجزء الثالث من كنز الفوائد قال : حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب - وهذا كتاب جمع فيه مائة منقبة لأمر المؤمنين عليه السلام مما رواه من طريق العامة - قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد الله قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عباد بن يعقوب قال : حدثني عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال : حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب فيها : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين » ، وان الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني بلطيف نداءه قال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : أنا الحمود وأنت محمد ، شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع خلقي وبريتي ، فانصب علياً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني . يا محمد إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ، فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبه ومن أطاعه قربته . يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين ، فمن تقدم عليه أخزيتيه ومن عصاه أسحقته ، ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلق أجمعين .

أقول: دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود أوضح من أن تحتاج إلى بيان ، ويمكن الاستدلال به في اثني عشر موضعاً لا تحفى على من اعتبرها .

قال : أخبرنا أبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي قال : أخبرني أبو المفضل قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن مخلد أبو الطيب الجعفي الدهان بالكوفة قراءة عليه قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي قال : حدثنا غوث بن مبارك الخثعمي قال : حدثنا حماد بن يعلى السعدي عن علي بن الجزور عن صالح بن ميثم عن زاذان عن سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : هبط جبرائيل يوم احد وقد انهزم المسلمون ولم يبق غير علي ، وقد قتل الله على يده يومئذ من

المشركين من قتل ، فقال جبرائيل : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك :
أخبر علياً إني عنه راض ، وإني آليت على نفسي أن لا يحبه عبد إلا أحببته ومن
أحبيبته لم أعذبه بناري ، ولا يبغضه عبد إلا أبغضته ومن أبغضته ما له في الجنة
من نصيب .

قال : وهبط عليّ جبرائيل يوم الأحزاب لما قتل علي بن أبي طالب عمراً
فارسهم فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : إني افترضت الصلاة
على عبادي فوضعها عن العليل الذي لا يستطيعها ، وافترضت الزكاة فوضعها
عن المقل ، وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر ، وافترضت الحج فوضعته عن
المعتم ومن لا يجد السبيل إليه ، وافترضت حب علي بن أبي طالب ومودته على
أهل السماوات وأهل الأرض فلم أعذر فيه أحداً ، فمر امتك بحبه ، فمن أحبه
فبحي وحبك أحبه ، ومن أبغضه فببغضي وببغضك أبغضه - الحديث .

أقول : وهذا واضح الدلالة على وجوب محبة علي وتحريم بغضه ، وان من
أحبه لم يدخل النار - أي لم يخلد فيها - ومن أبغضه لم يدخل الجنة ، وان الله
يحب من أحبه ويبغض من أبغضه وان حبه ومودته فرض على أهل السماوات
والأرض ، بل أوجب من جميع الفرائض ، وهو دال على الإمامة بل على ما هو
أجل وأعلى لما تقدم تقريره .

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال : حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد
ابن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بإيضاح دقائق
النواصب مما رواه من طريق العامة ، حدثنا به في مكة سنة ٤١٢ قال : حدثنا
سهل بن أحمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا الحسن بن
ابراهيم البغدادي قال : حدثنا محمد بن يعقوب الامام قال : حدثنا أحمد بن
يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى
النبي ﷺ فقال : هل ينفعني حب علي بن أبي طالب ؟ فقال : حتى أسأل

جبرائيل ، فسأله فقال : حتى أسأل إسرائيل ، فارتفع جبرائيل فسأله فقال :
حق اناجي رب العزة ، فأوحى الله إلى إسرائيل قل لجبرائيل يقرأ على محمد
السلام ويقول له : أنت مني حيث شئت ، أنا وعلي منك حيث أنت مني ،
ومحبوا علي منه حيث علي منك .

أقول : قوله : « وعلي منك حيث أنت مني » يستلزم المطلوب لما لا يخفى ،
ويدل على صحة الدعوى السابقة لما سلف بيانه لاستحالة الجهل بالحال المستقبل
على الله تعالى .

قال الكراجكي : وروت العامة من طريق آخر أخبرني أبو المرجا البلدي
قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الكوفي قال :
حدثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن ابان بن محمد البغدادي وكان مجاوراً
بمكة سمعته منه بالطائف قال : حدثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي قال :
حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجمفي عن أبي خالد الكابلي عن سليم
ابن قيس الهلالي عن عبدالله بن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هل
ينبغي حب علي ؟ فقال : ويحك من أحبه أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن
أحب الله لم يعذبه . فقال الرجل : زدني من فضل محبة علي . فقال : أسأل لك
عن ذلك جبرائيل ، فهبط جبرائيل لوقته فسأله رسول الله ﷺ وأخبره بقول
الرجل ، فقال جبرائيل : سأسأل عن ذلك رب العزة ، وارتفع فأوحى الله إليه :
اقرأ محمد خيرتي مني السلام وقل له : أنت مني بحيث شئت ، أنا وعلي منك
بحيث أنت مني ، ومحبوا علي مني حيث علي منك . قال الكراجكي : وللحديث
تمام ، وفيه ان السائل كان أبا ذر .

وقال الشيخ الأجل رجب الحافظ البرسي في كتابه : روى صاحب الكشاف
من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال : لأدخلن الجنة من أطاع علياً وان
عصاني ، ولأدخلن النار من عصاه وان أطاعني .

أقول : هذا صريح في وجوب طاعة علي وتحريم معصيته وصحة دعواه للإمامة بعد النبي بغير فصل ووجوب تصديقه ، وان اطاعة الله لا تقبل من عصي علياً ، وقوله : « وان عصاني » إما تفضل منه تعالى ووعده بالعفو ، وإما مشروط بوجود التوبة ، واما بعد انتهاء عذابه ، يعني انه لا يخلد في النار ، وهو دال أيضاً على ما تقدم من التفضيل ، إذ لم يرد في غيره مثل هذا النص الجليل الذي رواه من لا يفهم في مثله ، والأفضل هو الأفضل لقبح تقديم المفضول عليه .

قال الحافظ البرسي : ومن كتاب الفردوس لابن شيويه الديلمي مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنة : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه ولي الله ، أخذت ولايته على الذر قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام ، من سره ان يلقي الله وهو عنه راض فليوال علياً وعترته ، فهم نجبائي وأوليائي وخلفائي وأحبائي » .

أقول : أي نص ابين من هذا ، وأي تصريح أوضح منه ، حيث تضمن ان علياً أخو رسول الله وان علياً ولي الله ، ولا يخلو اما أن يكون كتب هذا على باب الجنة ، وأمر الرسول بتبليغه حيث انه لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى مع علم الله ان علياً يمتنع من بيعة أبي بكر ستة أشهر ويدعي الإمامة لنفسه ، أو مع عدم علم الله بذلك ، ولا سبيل إلى الثاني فتمين الأول ، وكونه مع ذلك ولي الله دليل على صحة دعواه وثبوت إمامته وخلافته ، وتضمن الحديث أيضاً ان الله أخذ ولاية علي على الناس ، وان ولاية علي وعترته واجبة ، وانهم نجباء الله وأوليائه وخلفاؤه وأحبائه ، وهو نص صريح على إمامة الاثني عشر (ع) بالتقرير المذكور وغيره من تصريح هذا اللفظ ، خصوصاً قوله : « وخلفائي » فإنه أوضح من أن يحتاج إلى بيان الدلالة .

قال الحافظ البرسي : وروى الخوارزمي في مناقبه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : جاني جبرائيل فنشر جناحيه فإذا علي أحدهما مكتوب :

« لا إله إلا الله محمد النبي ، وعلى الآخر : « لا إله إلا الله علي الولي ، وعلى أبواب الجنة مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه ولي الله ، أخذت ولايته على الذر قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام . »

قال : ومن ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب مرفوعاً إلى ابن عباس قال : على أبواب الجنة مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله والحسن والحسين صفوة الله ، على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضهم لعنة الله . »

أقول : قد تقدم الكلام على أمثال هذين الحديثين ودلالاتها أظهر من أن تبين ، وكونها من الحديث القدسي راجح وان لم يتعين ، وهما حجة على كل حال كما لا يخفى ، والله أعلم .

وروى الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي اصولاً الحنفي فروعاً في كتابه شرح نهج البلاغة عن رسول الله ﷺ : ان الله عهد إليّ في علي عهداً . فقلت : يارب بينه لي . قال : اسمع ان علياً إمام أوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أطاعه أطاعني ، فبشره بذلك . فقلت : يارب قد بشرته ، فقال : أنا عبد الله وفي قبضته ، فإن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فإله أولى بي ، وقد دعوت له فقلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان . فقال الله : قد فعلت ذلك به غير إني تختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي . فقلت : رب أخي وصاحبي . قال : انه قد سبق في علمي انه مبتلي ومبتلى به .

ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي برزة الأسلمي ، ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : ان رب العالمين عهد إليّ في علي عهداً انه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني .

رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام قال : وفي المسند عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا أول من يدعاه يوم القيامة ... إلى أن قال : وينادي مناد من العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يستقي لنا ماء ؟ فأحجم الناس فقام علي : فاحتضن قربة ثم أتى بئراً بعيدة القعر فأنحدر فيها ، فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أن تأهبوا لنصر محمد وأخيه وحزبه - الحديث .

أقول : فهذه الأحاديث الشريفة صريحة في أن علياً إمام الأولياء ، وهو المطوب وزيادة ، ودلت على أن علياً نور المطيعين وأنه الكلمة التي أزمها الله المتقين ، وإن من أحبه أحب الله ومن أطاعه أطاع الله ، فيلزم وجوب محبة علي وفرض طاعته وتحريم بغضه ومخالفته ، وإن الله قد جلا قلب علي وجعل ربيعه الايمان ، وإن علياً راية الهدى ومنار الايمان وإمام الأولياء ونور جميع المطيعين ، وأنه أخو رسول الله ، وأنه نعم الأخ ، وإن الملائكة أمروا بنصره . وهذه المقاصد السنية الرفيعة والمطالب العلية المنبئة الثابتة بالنصوص الصريحة والأخبار الصحيحة التي لا يتهم ناقلوها ، وجميع ما ذكر من لوازم الامامة وامتزاجاتها .

وقد نقل جماعة من العلماء عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الماء والطين ، قال الله : « وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم » ؟ فقالت الملائكة : بلى . فقال الله : أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم .

ونقلوا عن الثعلبي انه روى في تفسير قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب لقضاء دونه ورد الودائع التي كانت عنده ، وأمره ليلة الغار وقد

أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ... إلى أن قال : فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختر كل منهما الحياة ، فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل عبدني علي آخيت بينه وبين نبيي محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، أهبطاً إليه فاحفظاه من عدوه ، فنزلاً فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، فقال جبرائيل : يخ يخ من مثلك يابن أبي طالب ، يباهي الله به ملائكة السماء ، فأنزل الله على رسوله ﷺ وهو متوجه إلى المدينة : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » . رواه أبو حامد الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين في الكتاب السابع من ربيع المهلكات في بحث إيثار النفس .

أقول : في هذين الحديثين من الدلالة على ثبوت إمامة علي وانه أمير المؤمنين وأفضل الناس ، بل أفضل الخلق بعد محمد حتى الملائكة ما هو أوضح من أن يبين ، ودلالة ذلك على اصل المطلوب واضحة أيضاً .

وروى الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف الشيخ الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي قال : وقرأته عليه قال : أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ببغداد والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قال : حدثنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقر المعروف بابن التباطي ، حدثنا عباد بن سعد الجعفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي هلال ، حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد إلي في علي عهداً ، فقلت : يا رب بينه لي . قال : اسمع . قلت : قد سمعت . قال : ان علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ،

فبشره بذلك فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وأن يتم لي الذي وعدني فإله أولى بي . فقلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان . فقال الله : قد فعلت ذلك به غير إني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي . فقلت : يا رب أخي وصاحبي . فقال : ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلي ومبتلى به .

قال : علي بن عيسى ونقلت من كتاب كفاية الطالب وذكره صاحب كتاب بشارة المصطفى أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام في حديث يقول فيه : فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف من شيعتنا ومحبينا عن الحوض بكى وقال : يا رب شيعة علي فيبعث إليه ملكاً فيقول : ما يبكيك ؟ فيقول : يا رب كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب لم يردوا حوضي . قال : فيقول الله تعالى قد وهبتهم لك وصفححت عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبين كانوا يتولون من ذريتك ، وجعلتهم في زمرك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك وأكرمتك بذلك .

أقول : تقدم وجه الاستدلال بمثل هذين الحديثين في المطلوب .

وروى علي بن عيسى أيضاً نقلاً من كتاب اليقين باختصاص علي بامرة المؤمنين للسيد علي بن طاووس ناقلاً من كتاب المناقب لأبي المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي مرفوعاً إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أمرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى سماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي فقال لي : يا محمد . قلت : لبيك وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأهم وجدت أطوع لك ؟ قلت : رب علياً . قال : صدقت فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون . قلت : اختر لي فإن خيرتك خيرتي . فقال : قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ونخلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده . يا محمد علي راية الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ،

من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك - وقد سبق الحديث .

وفي كتاب عبد الحمود وهو تأليف السيد رضي الدين علي بن طاووس واسمه كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف نقلاً من كتاب أبي بكر أحمد بن مردويه الثقة الحافظ عند أصحاب المذاهب الأربعة قال : حدثني أحمد بن عبد الله بن الحسين ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري الجلودي أبو أحمد ، حدثنا المغيرة بن محمد المهلب ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا علي بن هاشم ابن بريد ، حدثنا جابر بن يزيد الجعفي عن صالح بن ميثم عن أبيه عن ابن عباس قال : قلنا له : يا ابن عباس أينفع حب علي بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال : قد تنازع أصحاب رسول الله ﷺ في حبه حتى سألنا رسول الله ﷺ فقال : دعوني حتى أسأل الوحي ، فلما هبط جبرائيل سأله فقال : سأسأل ربي عن هذا ، فرجع إلى السماء ثم هبط إلى الأرض فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول : أحب علياً ، فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني . يا محمد حيث تكن يكن علي ، وحيث يكن علي يكن محبوه ، وان اجترحوا وان اجترحوا .

أقول : دلالة هذا الحديث على وجوب محبة علي وتحريم بغضه واضحة ، ويدل على ما ذكرناه سابقاً بالتقرير الذي أشرنا إليه .

ومن الكتاب المذكور نقلاً من كتاب تفسير السدي . وهو من قدماء المفسرين عندهم وثقاتهم قال : لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله إلى ابراهيم عليه السلام فقال : انطلق باسما عيل حتى تنزل بيتي التهامي - يعني مكة - فإني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلاً على من كفر بي وجاعل منهم نبياً عظيماً ومظهره على الأديان ، وجاعل من ذريته اثني عشر عظيماً ، وجاعل ذريته عدد نجوم السماء .

أقول : هذا نص من الله على الأئمة الاثني عشر ، وتقديره كما مر انه لا خلاف بين العلماء كافة ، ان الأئمة الاثني عشر أدعوا الإمامة لأنفسهم وادعاهم لهم شيعتهم

في زمانهم وبعده ، وكونهم مع ذلك عظماء عند الله صريح في صحة دعواهم وهو المطلوب .

وفي الكتاب المذكور من روايات رجال المذاهب الأربعة كما رواه عندهم صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه قال : حدثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إليّ من همدان قال : أنبأنا الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال : أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان ابن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن جابر عن سلامة عن أبي سليمان راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة اسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه . فقلت : والمؤمنون . فقال : صدقت يا محمد ، من خلفت في امتك ؟ قلت : خيرها . قال : علي بن أبي طالب . قلت : نعم يا رب . قال : يا محمد إني أطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ، فشقت لك اسماً من أسمائي ، فلا أذكر في موضع الاذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم أطلعت الثانية فاخترت علياً وشقت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي . يا محمد إني خلقتك وخلقته علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده نوراً من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدتها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدي حتى ينقطع ويصير كالشئ البالي ثم أتاني جاهداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد تحب أن ترام ؟ قلت : نعم يا رب . قال : التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو

في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري، فقال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو
الثائر من عترتك ، بعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتم من
أعدائي .

أقول : دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود من إثبات إمامة الاثني عشر
عليهم السلام أوضح من جميع ما سبق ، وهو مستغن بتصريحه عن بيان الدلالة .

وفي الكتاب المذكور قال : ذكر بعض الحنابلة في كتاب سباه نهاية الطلب
وغاية السؤال وذكر فيه باسناده إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أوحى
الله إلى النبي ﷺ إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وإني قاتل بابن
بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

أقول : فهذه نبذة مما رواه العامة أصحاب المذاهب الأربعة واثبتوه في
مصنفاتهم ، وأوردوه في كتبهم من الأحاديث الصحيحة القدسية والنصوص
الصريحة الجليلة الواردة عن الذات المقدسة الإلهية ، ولا ريب في بلوغها حد التواتر
المعنوي وانها توجب لكل منصف العلم اليقيني ، فكيف إذا انضم إليها النصوص
التي رووها والأخبار التي نقلوها عن رسول الله ﷺ التي تضمنت نصه على علي
وذكر فضله والنص على الأئمة من بعده ، فإنها لا تكاد تحصر ولا تحصى ولا
يمكن أن تجمع وتستقصى . وقد ألف العلماء في ذلك مؤلفات كثيرة جداً لا
تحصى أيضاً ، فليُنظر العاقل بعين الانصاف وليجتنب من طريق البغي
والاعتساف وليعدل عن تقليد الآباء والاسلاف ، فإنه مذموم بنص القرآن مع
الأمر باتباع البرهان ، وليرجع إلى الكتب المشار إليها ليتبين له الحق اليقيني
وتتضح له النصوص على الأئمة المعصومين الثابتة بشهادة الخصم وقرار المنكر ،
ورواية من لا يعتقد إمامتهم لفضائلهم والنصوص عليهم حجة قاطعة لا يمكن
ردها ولا المعارضة فيها ، فإن جحود وجودها محال وتأويلها نوع من الضلال ،
لأن أكثرها صريحة في المقصود غير قابلة للتأويل ، وان ردها لزمهم رد بقية
رواياتهم كما لا يخفى . والله ولي التوفيق .

أبواب الأئمة عليهم السلام

أذكر في هذه الأبواب ما رواه أئمتنا عليهم السلام عن الله تعالى من الحديث القدسي ولم يبينوا من خوطب به أو أخبروا بمن خوطب به ، وكان من غير الأنبياء كالملائكة (ع) ، وهذه الأبواب لا تستوعب جميع الأئمة عليهم السلام ، بل منهم من لم يرو عنه أصحابنا فيما أطلعت عليه من كتب أحاديثنا شيئاً من الأحاديث القدسية بهذه الصورة ، فأذكر الذين اتفق لهم ذلك والله الموفق .

باب أمير المؤمنين علي عليه السلام

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبد الله قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان نبياً من الأنبياء شكوا إلى ربه القضاء فقال : كيف أقضي بما لم تر عيني ولم تسمع أذني ؟ فقال : أقض بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به .

وبالاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ان نبياً من الأنبياء شكوا إلى ربه فقال : يا رب كيف أقضي بما لم أسمع ولم أر ؟ قال : فأوحى الله إليه أحكم بينهم بكتابي وأضفهم إلى اسمي يحلفون به .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن أبي عبيدة الخذاء عن ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حدثني أبي انه سمع أباه علي عليه السلام يقول : إذا كان يوم القيامة وذكر الحديث إلى أن قال : فيشرف الجبار جل جلاله عليهم فيقول : أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم

أحكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات، ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولا أحد من عبادي عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها لصاحبها وأثيبه عليها وأخذ بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيداً.

قال : ثم ينادي مناد من الله ان الله تعالى يقول : أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا ، وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم . قال : فيعفون إلا القليل . قال : فيقول الله تعالى : لا يجوز إلى جنتي اليوم ظالم ، ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولا حد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب أيها الناس استعدوا للحساب - الحديث ، ورواه الصدوق في المجالس .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم حين هبط به إلى الأرض وكم كان طول حواء ؟ فقال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الله تعالى لما أهبط آدم وزوجته حواء إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق السماء ، وانه شكأ إلى الله ما يصيبه من حر الشمس ، فأوحى الله إلى جبرائيل ان آدم شكأ إليّ ما يصيبه من حر الشمس فاغمره غمزة وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه ، واغمر حواء فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعيها .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال : حدثنا محمد بن الحسن ابن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : ان الله تعالى قال للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة . قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح

بمحمدك ونقدتس لك ، وقالوا : اجعله منا فإننا لا نفسد في الأرض ولا نسفك
الدماء . فقال الله : يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون ، إني أريد أن أخلق خلقاً
بيدي اجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباداً صالحين وأئمة مهتدين ، أجعلهم
خلفائي على خلقي في أرضي ، ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويدعونهم
إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي ، وأجعلهم حجة لي عذراً أو نذراً ، ويبر
النسناس من أرضي فأطهرها منهم ، وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقتي
وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض ، لا يجاورون نسل خلقي ،
وأجعل بين الجن وبين خلقي حجاباً ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم
ولا يخاطبونهم ، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم
مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا أبالي .

قال : فاغترف غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها :
منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والأئمة المهتدين والدعاة إلى الجنة
وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون - يعني خلقه -
انه سيسألهم .

قال : ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها حتى جمدت فقال لها :
منك أخلق الجبارين والفراعة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم
القيامة وأتباعهم ، ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون .

قال : وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في أصحاب اليمين البداء ، ثم خلط
المائتين - الحديث .

وعن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمري عن علي بن جعفر عن أخيه
موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين قال : ان الله عز وجل إذا
أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون يجلاي ويعمرون

مساجدي ويستغفرون بالأسجار خوفاً مني لأنزلت عذابي .

أحمد بن أبي عبدالله البرقي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه فقال : وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء .

أحمد بن فهد في عدة الداعي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله من فوق عرشه : يا عبادي أعبدوني فيما أمرتكم ولا تعلموني بما يصلحكم ، فإني أعلم به ولا أبخل عليكم بمصالحكم .

باب الحسين عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه قال :
حدثني الحسن بن علي العاقولي عن أحمد بن هارون القطان القصري عن محمد بن
عبد الملك القطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام قال :
لما بعث الله موسى بن عمران كلمه على طور سيناء ، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة
فخلق من نور وجهه العميق ثم قال الله : آليت على نفسي أن لا اعذب كف لابسه
إذا توالى علياً بالنار .

باب علي بن الحسين عليهما السلام

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ أبي جعفر عن المفيد محمد ابن محمد بن النعمان قال : أخبرني أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني سعيد بن عمرو قال : حدثني الحسن بن ضوء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : قال الله عز وجل : ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن قبض روح المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثت إليه بريحانيتين من الجنة تسمى إحداهما المسخية والآخرى المنسية ، فأما المسخية فتسخره عن ماله ، وأما المنسية فتنسبه أمر الدنيا .

محمد بن يعقوب عن محمد بن أبي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ان بعض أصحابنا يقول بالجبر ، وبعضهم يقول بالاستطاعة . قال : فقال لي أكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال علي بن الحسين عليه السلام : قال الله عز وجل : يا ابن آدم بمشيقتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبقوتي أديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سمياً بصيراً ما أصابك من حسنة فمن الله ، وما أصابك

من سيئة فمن نفسك ، وذلك إني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني ،
لا أسأل عما أفعل وهم يسألون ، قد نظمت لك كل شيء تريد .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال : حدثنا محمد بن ابراهيم
ابن اسحاق الطالقاني والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري جميعاً قالوا : حدثنا
عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال :
حدثني علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن
علي عن أبيه علي بن الحسين عليها السلام قال : يقول الله عز وجل : إذا عصاني
من خلقي من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني .

وفي كتاب ثواب الأعمال عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن الحسين بن
اسحاق عن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي
حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ان الله تعالى يقول : وعزتي
وجلاي وعظمتي وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على
هواه إلا جعلت ماله في آخرته وغناه في قلبه ، وكففت عنه ضيعته وضمنت
السموات والأرض رزقه وافته الدنيا وهي راغمة .

أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن ابن سنان عن
فرات بن أحنف قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : من بات شبعاناً وبحضرته
مؤمن طاوي ، قال الله تعالى : أشهدكم على هذا العبد إني أمرته فعصاني وأطاع
غيري ووكلته إلى عمله ، وعزتي وجلالي لأغفرت له أبداً . ورواه ابن بابويه في
عقاب الأعمال .

باب أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الأشعري عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه إلا كفتت عليه ضيعته ، وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن ابن سنان - يعني عبدالله - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله : وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من أمر الدنيا إلا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته ، وضمنت السماوات والأرض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبي : قال الله : وعزتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره .

ورواه البرقي في المحاسن كما رواه عنه الكليني . ورواه ابن بابويه في عقاب الاعمال عن أبيه عن سعد بن جعفر بن محمد ببقية السند .

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان
المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره فإذا دخل إلى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى :
أيها العبد العظيم حقي المتبع لآثار نبيي حق على أعظامك سلني أعطك أدعني
أجيبك أسكت ابتدئك ، فإذا انصرف إلى منزله يناديه الجبار :

أيها العبد العظيم لحقي حق عليّ أكرمك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك
في عبادي .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عاصم بن حميد عن محمد
ابن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان نبياً من الأنبياء شكأ إلى ربه كيف
أقضى في أمور لم أخبر ببيانها؟ فقال له: ردهم إليّ وأضفهم إلى اسمي يحلفون به .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام
في حديث قال : اختصم الماء والنار والريح والكل يقول : أنا جند الله الأكبر ،
فأوحى الله إلى الريح أنت جندي الأكبر .

وعن عدة من أصحابنا قال الكليني : منهم محمد بن يحيى العطار عن أحمد
ابن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي
جعفر عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له : أقبل ، فأقبل ، ثم
قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك
ولا أكملتك إلا فيمن أحب ، أما اني إياك أمر وإياك أنهى وإياك أعاقب
وإياك أئيب .

وعن محمد بن الحسن - يعني الصفار - عن سهل بن زياد عن ابن أبي
نجران عن العلاء مثله .

ورواه البرقي في المحاسن عن ابن محبوب ببقية السنة الاولى . ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ببقية الاسناد .

وعن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الجويري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة - وذكر الحديث إلى أن قال : فيناديه الله تعالى : يا حجتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق سل تعط واشفع تشفع . ثم يقول الله : كيف رأيت عبادي ؟ فيقول : يا رب منهم من صانني وحافظ عليّ ولم يضيع شيئاً ، ومنهم من ضيعني واستخف بحجتي وكذب بي ، وإنا حجتك على جميع خلقك ، فيقول الله تعالى : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيبن عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبن عليك اليوم ألم العقاب . قال : فيأتي الرجل من شيعتنا فينطلق به إلى رب العزة فيقول : رب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً بي مواظباً عليّ يحب فيّ ويبغض ، فيقول الله : ادخلوا عبدي جنتي واكسوه من حلل الجنة وتوجوه بتاج . فيقول القرآن : يا رب إني أستقل له هذا فزده مزيد الخير كله . فيقول الله : وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لأخلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته : ألا انهم شباب لا يهرمون ، وأصحاء لا يسقمون ، وأغنياء لا يفتقرون ، وفرحون لا يحزنون ، وأحياء لا يموتون .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى أوحى إلى جبرائيل : أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم ، وإني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إليّ فاهبط عليهما بخيمة وعزما عني بفراق الجنة واجمع بينهما في الخيمة ، فإني قد

رحمتها لبكائهما ووحشتها في رحمتها ، وانصب الخيمة على الترفة التي بين
جبال مكة .

قال : فأوحى الله إلى جبرائيل : أهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك
يحرسونها من مردة الشياطين ، ويؤذنون آدم ، ويطوفون حول الخيمة تعظيماً
للبيت والخيمة .

ثم قال : ان الله أوحى إلى جبرائيل بعد ذلك ان أهبط إلى آدم وحواء
فنجها عن قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي للملائكتي ثم ولد آدم .

قال : ثم أوحى الله إلى جبرائيل : ان ابنه وائمه بحجارة من أبي قبيس واجعل
له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً - الحديث .

ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر
الخيرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ببقية السنة .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن
بزيع عن حنان بن سدير عن أبي سارة الغزالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال
الله تعالى : ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من أورع الناس .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن ابن أبي
نجران أو غيره عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : شكت الكعبة
إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله إليها : قرى كعبة فإني مبدلك
بهم قوماً يتنظفون بقضبان الشجر ، فلما بعث الله محمداً ﷺ أوحى إليه مع
جبرائيل بالسواك والحلال .

ورواه البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد المدائني عن
عبد الوهاب بن الصباح عن حنان بن سدير عن أبيه . ورواه الصدوق في الفقيه
مرسلاً .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك إلى عواده إلا أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن قبضته قبضته إلى رحمتي وإن عاش عاش وليس له ذنب .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعيد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه (ع) قال : أنزل الله تعالى على بعض أنبيائه للكرام فكأرم وللسمح فسامح وعند الشكس فالتو . قال صاحب الصحاح رجل شكس بالتسكين : صعب الخلق . وقال : حكاة الفراء بكسر الكاف ، وهو القياس . وقال أيضاً لوى رأسه وبرأسه : مال واعرض .

وفي كتاب عقاب الأعمال عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال : ان الله تعالى أنزل كتاباً على نبي من الأنبياء وفيه : انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب ، أعمالهم أشد مرارة من الصبر ، وألستهم أحلى من العسل ، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف ، أفبي يغفرون أم إياي يخادعون ؟ فبعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحليم حيراناً ، يضل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم ، ألبسهم شيعاً وأذيق بعضهم بأس بعض ، أنتقم من أعدائي بأعدائي ثم أعذبهم جميعاً ولا أبالي .

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة مثله إلى قوله : « تترك الحليم حيراناً » .

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلق ديكاً أبيض... إلى أن قال: فإذا صاح خفق يحناحيه ثم قال: « سبحان الله العظيم الذي ليس كمثل شيء ». فيجيبه الله تعالى: ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذباً .

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان ملكاً من الملائكة مرّ برجل على باب دار فقال الملك: يا عبدالله ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: أخ لي أردت أن اسلم عليه . فقال له الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة أو نزعتك إليه حاجة؟ فقال: لا . فقال الملك: أنا رسول الله إليك وهو يقول لك: إياي أردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار .

وروى البرقي في المحاسن عن العباس بن الفضيل عن ابراهيم بن محمد عن موسى بن سابق عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال: ان الله إذا أراد أن يعذب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون في جلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لآنزلت عذابي .

قال: وفي رواية أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولعوا بسبب الملوك توبوا إلى الله يعطف بقلوبهم عليكم .

وروى أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: قال ابو جعفر عليه السلام: قال الله: ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي فأصرفه عنه مخافة الإعجاب . قال: وعن الباقر عليه السلام: ان الله تعالى ينادي كل ليلة من أول الليل إلى

آخره : ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه وديناه قبل طلوع الفجر فأجيبه ، ألا عبد مؤمن يتوب إليّ قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ، ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيد له وأوسع عليه ، ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ، ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من سجنه وأخلي سربه ، ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له بظلامته . قال : فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر .

باب

أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي علي محمد بن الحسن عن الحسين بن أسد عن الحسين بن علوان قال : كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفذت نفقتي في بعض الأسفار ، فقال لي بعض أصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلاناً . فقال : إذن والله لا تسعف حاجتك ولا تبلغ أملك ولا تنجح طلبتك . فقلت : وما علمك رحمك الله ؟ فقال : ان أبا عبد الله عليه السلام حدثني أنه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالياس ، ولأكسونه ثوب المذلة بين الناس ، ولأنحينه من قربي ، ولأبعدنه من وصلي ، أيؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ، ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، فمن الذي أماني لنوائبه فقطعتة دونها ، ومن ذا الذي رجاني لمعظمة فقطعت رجاءه ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي ، وملأت سماواتي من لا يمل من تسبيحي وأمرتهم أن لا يفلقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي ، ألم يعلم من طريقته نائبة من نوائي انه لا يملك كشفها أحد غيري الا من بعد اذني فما لي أراه لاهياً عني ، أعطيته يهودي ما لم يسألني ثم انتزعت منه فلم يسألني رده وسئل غيري ، افتراتني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثم اسأل فلا أجيب سائلي ،

أبخيل أنا فيبخلني عبدي ، أوليس العفو والرحمة بيدي ، أوليس أنا محل الآمال
فمن يقطعها دوني ، أفلا يخشى المؤمنون أن يؤملوا غيري ، فلو ان أهل سماواتي
وأهل أرضي أمالوا جميعاً ثم أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص
من ملكي ذرة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه ، فيا بؤسي للقانطين من رحمتي ،
ويا بؤسي لمن عصاني ولم يراقبني .

وعن محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن
سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت مع موسى بن عبدالله بينبع ، وقد نفدت
نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض ولد الحسين : من تؤمل ؟ قلت : موسى بن
عبدالله . فقال : إذن لا تنقضي حاجتك ثم لا تنجح طلبتك . فقلت : ولم ذلك ؟
قال : لأنني وجدت في بعض كتب آبائي ان الله تعالى يقول : ثم ذكر مثله .
فقلت : يا بن رسول الله أمل علي فأمل علي . فقلت : لا والله لا أسأله حاجة
بعد هذا . ورواه ابن فهد في عدة الداعي عن الصادق عن آبائه عن رسول الله
عليه السلام .

ورواه الشهيد الثاني في كتاب الآداب نقلاً عن الكليني ، ثم قال بعد إirاده
ما هذا لفظه : أقول ناهيك بهذا الكلام الجليل الساطع نوره من مطالع النبوة على
افق الإمامة من الجانب القدسي حاثاً على التوكل على الله تعالى وتفويض الأمر إليه
والاعتماد في جميع المهمات عليه ، فيما عليه مزيد من جوامع الكلام في هذا المقام
- انتهى - .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن
مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أول ما خلق الله العقل فقال له أدبر
فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، فقال الله : خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على
جميع خلقي - الحديث .

ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن حديد ، والصدوق في العلل عن محمد

ابن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد مثله، ورواه محمد بن علي الشلمغاني الفراقري في كتاب الوصية الذي صنفه في حال استقامته مرسلًا .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى : ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ، ولجعلت لهما من إيمانها إنسا لا يحتاجان إلى انس سواهما .

وعنه عن أحمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تعالى يقول : من أهان لي ولياً فقد أصد محاربي ، وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي .

وعنه عن أحمد عن ابن فضال عن شفي الخياط عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله : لولا أن يحد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصاة حديد لا يصدع أبداً .

وعنه عن أحمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله : ان العبد من عبيدي المؤمنين ليدنّب الذنّب العظيم مما يستوجب به العقوبة في الدنيا والآخرة ، فانظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في الدنيا لأجازيه بذلك الذنّب ، واقدر عقوبة ذلك الذنّب واقضيه واتركه عليه موقوفاً غير ممضي ، ولي في امضائه المشية ، وما يعلم عبدي به فأتدد في ذلك مراراً على امضائه ثم امسك عن ذلك فلا أمضيه كراهة لمساءته وحيداً عن ادخال المكروه عليه ، فأتطول عليه بالعفو عنه والصفح بحبة لكفأته لكثير نوافله التي يتقرب بها إليّ في ليله ونهاره ، فأصرف ذلك البلاء

عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفاً ، ولي في امضائه المشية ، ثم أكتب له
أجر نزول ذلك البلاء وأدخره وأوفر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه أذاه ،
وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم .

وعنه عن أحمد عن ابن محبوب عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
الله : من ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ من الملائكة .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن غالب
ابن عثمان عن بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله : ابن آدم
أذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملائكة .

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن
بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى ثلاث ساعات بالليل
وثلاث ساعات بالنهار يمجدها فيها نفسه : فأول ساعات النهار حين تكون الشمس
من هذا الجانب - يعني من المشرق - مقدارها من العصر - يعني من المغرب -
إلى صلاة الاولى ، وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل إلى أن ينفجر
الصبح يقول : إني أنا الله رب العالمين ، إني أنا الله العلي العظيم ، إني أنا الله العزيز
الحكيم ، إني أنا الله الغفور الرحيم ، إني أنا الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله مالك
يوم الدين ، إني أنا الله لم أزل ولا أزال ، إني أنا الله خالق الخير والشر ، إني أنا
الله خالق الجنة والنار ، إني أنا الله مني بندو كل شيء وإلي يعود ، إني أنا الله
الواحد الصمد ، إني أنا الله عالم الغيب والشهادة ، إني أنا الله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، إني أنا الله الخالق البارئ المصور لي
الأسماء الحسنى ، إني أنا الله الكبير .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : الملك عنده والكبرياء رداؤه ، فمن نازعه شيئاً من
ذلك أكبه الله على وجهه في النار .

ثم قال : ما من مؤمن يدعو بهن مقبلاً قلبه إلى الله إلا قضى حاجته ، ولو كان شقيماً رجوت أن يحول سعيداً .

وروى هذه الأحاديث الثلاثة ابن بابويه في ثواب الأعمال ، وما تضمن هذا الحديث من خلق الخير والشر يجب تأويله ، وقد تقدم في باب موسى عليه السلام .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل بن قتيبة عن يوسف بن عمر عن اسماعيل بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يقول : إنني لست كل كلام الحكمة أتقبل ، إنما أتقبل هواه وهمه ، فإن كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تسبيحاً وتقديساً .

وعنهم عن سهل عن محمد بن عبد الحميد قال : حدثني يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى بعض أنبيائه : الخلق الحسن يبيث الخطيئة كما تبيث الشمس الجليد .

وبهذا الإسناد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى بعض أنبيائه : الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله بعث نبياً إلى أمته فأوحى إليه أن قل لقومك : إنه ليس من أهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب إلي ما أكره ، إلا تحولت لهم عما يحبون إلى ما يكرهون ، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما أكره إلى ما أحب ، إلا تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبون ، رقل لهم إن رحمتي سبقت غضبي فلا يقنطوا من رحمتي فإنه لا يتعاطم عندي ذنب أن أغفره ، وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي فإن لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي .

وروى ابن بابويه في عقاب الأعمال صدر هذا الحديث إلى قوله: « عما يحبون إلى ما يكرهون » عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب ببقية السنة ، وروى صدره كذلك البرقي في المحاسن عن ابن محبوب مثله .

وعن الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله: أيها الزائر طابت وطابت لك الجنة .

وهذا الاسناد عن بكر بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله: ان من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح أحسن عبادة ربه ، وعبدالله في السريرة ، وكان غامضاً في الناس ولم يشر إليه بالأصابع ، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه ، فمجلت به المنية فقل ترائه وقلت بواكيه . ورواه عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن أحمد بن اسحاق مثله ، ورواه أحمد بن فهد في كتاب التحصين مرسل .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي البعثري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله يقول: يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه ، وذلك أقرب له مني ، ويفرح عبدي المؤمن ان سمعت عليه ، وذلك أبعد له مني .

وعنهم عن ابن خالد عن ابن محبوب عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله أوحى إلى بعض أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين: ان أنت هذا الجبار فقل له: إني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين ، فإني لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً .

ورواه الصدوق في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري

عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب بالاسناد مثله .

وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصير عن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما » فقال : أما انه ما كان ذهباً ولا فضة ، ولكن كان أربع كلمات : لا إله إلا أنا ، من أيقن بالموت لم يضحك سنه ، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلا الله .

وعنهم عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الله : ما تحبب إليّ عبدي بأحب مما افترضت عليه . وبالاسناد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله يقول : البخيل من بخل بالسلام .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول الله إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني . وعنه عن محمد بن عيسى عن أبي جميلة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله : يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم بها تنعمون في الآخرة .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول : الصوم لي وأنا أجزي به .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي النهدي عن الحصين عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار أخاه في الله ، قال الله : إياي زرت وثوابك عليّ ، ولست أرضى لك ثواباً بدون الجنة .

وعنه عن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن ابن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله تعالى : الخلق عيالي فأحبهم إليّ ألطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال : ان الله يقول : من شغل بذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني . ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله : أنا خير شريك من أشرك معي في عمل عمله لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً .

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم بن أبي البلاد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى : من ذكرني سرّاً ذكرته علانية .

وعنه عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعدها حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى أتوا برجل فقرأه فإذا فيه : أنا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السماوات والأرض ووضعها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حقا .

وعنه عن أحمد بن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قام العبد في الصلاة فخفض صلاته ، قال الله تعالى ملائكتي : أما ترون إلى عبدي كأنه يرى ان قضاء حوائجه بيد غيري ، أما يعلم ان قضاء حوائجه بيدي .

وبالاسناد عن علي بن الحكم عن داود عن يوسف التمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة ، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله إلى ملائكتي : إني قد عمرت عبدي هذا عمراً فشدها وغلظها واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره . ورواه الصدوق في المجالس عن أبيه عن سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم مثله .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن

عمرو عن عبدالله سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه:
يا بن آدم أذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أحقك فيمن أحق ، وأرض بي
منتصراً فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عقبة عن
عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وزاد فيه : وإذا ظلمت بمظلمة
فارض بانتصاري لك ، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
جميعاً عن ابن أبي عمير عن حفص بن البحتري ودرست وهشام بن سالم جميعاً
عن عجلان بن صالح قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يقول الله تعالى : من
شرب مسكراً أو سقاه صبياً لا يعقل سقيته من ماء الحميم مغفوراً له أو معذباً ،
ومن ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنة وسقيته من الرحيق المختوم وفعلت
به ما فعلت بأوليائي .

وعن الحسين بن محمد عن عبد ربه بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن
الفضل عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الله:
أيما عبد ابتليته ببلية فكنتم ذلك عواده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً
من دمه وبشراً خيراً من بشره ، فإن أبقيته أبقيته ولا ذنب له ، وإن مات مات
إلى رحمتي .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
اسحاق بن غالب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا جمع الله الأولين والآخرين
إذا هم بشخص قد أقبل لم يروا قط أحسن صورة منه وهو القرآن... إلى أن قال:
فيقول الجبار جل جلاله: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرم من اليوم من أكرمك
ولأهين من أهانك .

وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب

ابن شبيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر الله هذه الآيات أن تهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش وقلن أي رب إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا والذنوب ، فأوحى الله إليهن أهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلونكم أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه إلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة ، وقبلته على ما فيه من المعاصي ، وهي أم الكتاب وشهد الله أنه لا إله إلا هو وآية الكرسي وآية الملك .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يقول : ما من شيء إلا وقد وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فأني ألتقفها بيدي تلقفاً ، حتى إن الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق تمره فأربيها له كما يربي الرجل فلوله وفصيله فيلقى يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول : وعزتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما أصنع بكم اليوم ، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوه بيده اليوم فادخلوه الجنة . قال : فيقول رجل منهم : يا رب إن أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما أعطيتهم . فيقول تبارك وتعالى : ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام - وذكر حديثاً طويلاً يتضمن قصة المرأة في بني إسرائيل دعيت إلى الزنا وتهددت بالقتل فأبقت ووقعت في أهوال

شديدة فأنجاهها الله منها ثم بيعت ظلماً بدعوى انها امة وأخذها الذين اشتروها
فركبوا بها البحر فأغرقهم الله وأنجاهها حتى خرجت إلى جزيرة إلى أن قال :
فأوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن يأتي الملك فيقول : ان في جزيرة
من جزائر البحر خلقاً من خلقي ، فأخرج أنت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي
هذه فتقروا له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم ، فإن غفر لكم
غفرت لكم - الحديث .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال : حدثنا علي بن موسى
الذقاق قال : حدثنا علي بن احمد الصوفي قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب
قال : حدثنا محمد بن محسن بن عيسى عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام :
ان الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل : ان أحببت أن تلقاني غداً في
حاضرة القدس ، فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من
الناس ، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في أرض القفار ويأكل من رؤوس الأشجار
ويشرب من ماء العيون ، فإذا كان الليل آوى وحده ولم يأو مع الطيور ، استأنس
بربه واستوحش من الطيور .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني
عن الصادق عليه السلام قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء : قل للمؤمنين لا يلبسوا
لباس أعدائي ، ولا يطعموا مطاعم أعدائي ، ولا يسلكوا مسالك أعدائي ،
فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

ورواه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن النوفلي ببقية
السنة مثله .

وفي الفقيه أيضاً عن أبيه عن سعد بن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن علي بن فضال عن ميسر قال : قال الصادق عليه السلام : ان فيما نزل به الوحي

من السماء لو ان لابن آدم واديين يميلان ذهباً وفضة لابتغى لهما ثالثاً ، يا ابن آدم
إنما بطنك بجر من البحور وواد من الأودية لا يملؤه شيء إلا التراب .

وعن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن
ابن ظريف وعلي بن اسماعيل بن عيسى كلهم عن حماد بن عيسى عن حريز بن
عبدالله .

وعن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري ومحمد بن يحيى العطار
وأحمد بن ادريس ، وعلي بن موسى بن جعفر عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد ، وعلي بن حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد
ابن عيسى عن حريز .

وعن أبيه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن الحسن بن الوليد عن الحميري
عن علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد والحسن بن
ظريف عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وجد حجر فيه : إني
أنا الله ذو بكة وضعتها يوم خلقت السماوات والأرض وخلقت الشمس والقمر
وحففتها بسبعة أملاك حفا مبارك لأهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها من ثلاثة سبل
من أعلاها وأسفلها والثنية .

قال : وروي انه في حجر آخر مكتوب : هذا بيت الله عز وجل يرزق
أهلها من ثلاثة سبل مبارك لأهلها في الماء واللحم ، ويترجح في هذا الكلام كونه
حديثاً قدسياً ، أعني من كلام الله بقريئة ما قبله وما تقدم بمعناه من طريق
الكليني .

قال الصدوق : وقال الصادق عليه السلام : إذا بكى اليتيم اهتز له العرش ، فيقول
الله تعالى : من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبت له أبويه في صغره ، فوعزتي
وجلاي وارتفاعي في مكاني لا يسكته عبد مؤمن إلا أوجبت له الجنة .

وفي كتاب التوحيد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا

محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « هو أهل التقوى وأهل المغفرة » قال : قال الله تعالى : أنا أهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئاً ، وأنا أهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً ان أدخله الجنة .

وفي كتاب معاني الأخبار عن أبيه عن احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبدالله عن أبيه رفعه إلى ابي عبدالله عليه السلام في حديث : ان الله تعالى قال : من أهان لي ولياً فقد أذنت للمحرابة ودعاني إليها .

وفي كتاب العلل عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله يقول : لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لمصبت الكافر بعصاة من ذهب .

وفي كتاب ثواب الأعمال بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جيء بعبد فيؤمر به إلى النار ، فيلتفت فيقول الله تعالى : ردوه ، فلما أتى به قال له : عبدي لم التفت . فيقول : يا رب ما كان ظني بك هذا . فيقول الله تعالى : وما كان ظنك؟ فيقول : يا رب ان ظني بك أن تغفر لي وتسكنني برحمتك جنتك . قال : فيقول الله : يا ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ، ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار ، أجزوا له كذبه وادخلوه الجنة .

وفي كتاب عقاب الأعمال عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : عبدالله خبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال ، فأوحى الله إلى نبي زمانه قال له : وعزتي وجلالي وجبروتي لو انك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الإلية في القدر ما قبلته منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك .

وعن أبيه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحران قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: قال الله تعالى: من عمل لغيري فهو كمن عمل له .

عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ملخصه: ان رجلاً في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال وحرام، فلم يقدر عليها فأمره إبليس ان يبتدع ديناً ويدعو الناس إليه، ففعل فأجابته الناس وأصاب ديناً، ثم أراد التوبة وربط نفسه في سلسلة وقال: لا أحلها حتى يتوب الله عليّ. قال: فأوحى الله إلى نبي زمانه: قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على دعوته إليه فيرجع عنه .

ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن ابي عمر عن هشام بن الحكم ومحمد بن حران عن أبي بصير مثله .

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن عيسى عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم دعائي في مظلمة ولأحد عنده مثل تلك المظلمة .

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب ونقلته من خطه عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد أبي عبدالله المؤمن عن علي بن أبي نعيم عن أبي حمزة عن أحدهما قال: ان الله تعالى يقول: ابن آدم تطولت عليك بثلاث: سرت عليك ما لو علم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك فاستقرضت منك لك فلم تقدم خيراً، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيراً .

وعن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن

السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء : ان قل لقومك لا تلبسوا لباس أعدائي ، ولا تطعموا مطاعم أعدائي ، ولا تشاكلوا بما شاكل أعدائي ، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

وعن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد ابن عبد الله عن احمد ، وعن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد ، والحيري عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حرير عن مرزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك ، وان العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر ، فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول : يا ملائكتي أنظروا إلى عبدي أدى فرضي وأتم عهدي ثم سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه ، ملائكتي ماذا له عندي؟ فتقول الملائكة : يا ربنا رحمتك ، ثم يقول الرب : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا جنتك ، ثم يقول الرب : ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا كفاية مهمه . فيقول الرب : ثم ماذا له ؟ قال : ولا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة ، فيقول الله تعالى : يا ملائكتي ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا لا علم لنا ، فيقول الرب : يا ملائكتي أشكر له كما شكر لي ، وأقبل إليه بفضلي وأريه رحمتي .

ورواه الصدوق في الفقيه بالاسناد الثاني من اسنادي الشيخ إلى البرقي . وعن أبيه ومحمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن أبي عبد الله - ببقية السند والمتن إلا أنه قال في آخره : وأريه وجهي .

ثم قال ابن بابويه : من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ووجه الله أنبيأؤه وحججه ، بهم يتوجه العباد إلى الله وإلى معرفته ومعرفة دينه والنظر إليهم يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كل ثواب - انتهى ملخصاً .

وروى الشيخ في مصباح المتهجد حيث أورد من الأدعية التي تقال بعد كل

فريضة : « اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم ان الصادق عليه السلام قال : انك قلت ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ، ثم ذكر الدعاء .

وروي الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن والده قال : أخبرنا الشيخ المفيد قال : أخبرنا أبو المظفر بن أحمد البلخي قال : أخبرنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن مانداد قال : حدثنا منصور بن العباس القضباني عن الحسن بن علي الخزازي عن علي بن عقبة عن سالم ابن أبي حفصة قال : لما مات أبو جعفر الباقر عليه السلام قلت لأصحابنا : أنتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله فأعزبه ، فدخلت عليه فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله ، فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال : قال الله تعالى : ان من عبادي من يتصدق بشق تمره فاربيه لكم كما يربي أحدكم فلوه حتى اجعلها مثل جبل أحد . قال : فخرجت إلى أصحابي فقلت : ما رأيت أعجب من هذا ، كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله : بلا واسطة ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل : بلا واسطة .

وعن والده عن المفيد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجمالي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن اسحاق بن عمار قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : يا اسحاق كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت ؟ فقلت : يأتوني إلى المنزل فأعطيهم . فقال : أراك يا اسحاق قد أذلت المؤمنين ، فإياك إياك ، ان الله تعالى يقول : من أذل بي ولياً فقد أصد لي بالمحاربة .

وعن والده عن المفيد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال :

حدثنا حسين بن محمد قال : حدثني أبي عن اسماعيل بن أبي خلف عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما رجل أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه إياها عيبره الله يوم القيامة تعبيراً شديداً وقال له : أتاك أخوك في حاجة جعلت قضائها في يدك فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها ، وعزتي وجلالي لا أنظر إليك في حاجة معذبا كنت أو مغفوراً لك .

أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله ابن ميمون بن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى : إنما أقبل الصلاة لمن يتواضع لعظمتي ، ويكف نفسه عن الشهوات من أجلي ، ويقطع نهاره بذكرتي ولا يتعاطم على خلقي ، ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب ، فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمات نوراً وفي الجهالة علماً أكلاًه بعزتي واستحفظه ملائكتي بدعوني فألبيه يسألني فأعطيه ، فمثل ذلك عندي مثل الفردوس لا يسمو ثمرها ولا يتغير ورقها .

وعن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله يابن آدم أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، ابن آدم اذكرني في خلاء أذكرك في خلاء ، ابن آدم اذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملاك .

وعن بعض أصحابه عن الحسن بن يوسف بن زكريا عن محمد بن مسعود الطائي عن عبد الحميد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد : أيها الجمع لو تعلمون بمن أحللتكم لايقنتم بالحلف بعد المغفرة ، ثم يقول الله : ان عبدأ أو سمعت عليه في رزقي لم يعد إليّ في كل أربع انه محروم ا ورواه الصدوق في الفقيه وفيه لم يعد إليّ في كل خمس سنين .

قال البرقي : وقال ابو عبد الله عليه السلام : قال الله : من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له .

قال : وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله : ما آمن بي من بات شعباناً وأخوه المسلم طاو .

وعن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال عز وجل : أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلا ما كانت لي خالصاً .

وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول الله : أنا خير شريك ، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له غيري .

وعن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله : من شاء عبدي أن يعمل الأعمال فلا يستخيرني .

وعن محمد بن علي عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال ، فأوحى الله إلى نبي زمانه قال له : وعزتي وجلالي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الإلية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك .

وعن ابن فضال عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله تعالى : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني عن المؤمن ، فإني أحب لقاءه ويكره الموت فأزويه عنه ، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي ولجعت له من إيمانه أنساً لا يحتاج معه إلى أحد .

وعن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله : ليأذن مني بحرب مستذل عبدي المؤمن ، وما ترددت عن شيء كترددني في موت المؤمن ، إني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه ، وإنه ليدعوني في أمر فاستجيب له ما هو خير له ، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي ولجعت له من إيمانه أنساً لا يستوحش فيه إلى أحد .

وعن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق العقل فقال له : اقبل ، ثم قال له : أدبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحب إليّ منك لك الثواب وعليك العقاب .

وعن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالوا : لما خلق الله العقل قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : اقبل فأقبل ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت حسناً أحسن منك ، إياك أمر وإياك أنهى وإياك أثيب وإياك أعاقب .

وعن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له : اقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال له : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك ولا أكملنك فيمن أحب ، أما إني إياك أمر وإياك أنهى وإياك أثيب وإياك أعاقب .

وعن علي بن الحكم عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما خلق الله العقل قال له : اقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك ، بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب واعاقب .

وعن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله العقل فقال له : اقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال : ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك .

وعن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله خلق العقل فقال له : اقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك ولا أحب إليّ منك ، بك آخذ وبك أعطي .

أقول : في بعض هذه الأحاديث ما هو خارج عن موضوع الباب ، وإنما أوردته لوجود تمام المناسبة وإلا فكان ينبغي إيراد الحديث الثاني من حديثي محمد بن مسلم في باب أبي جعفر عليه السلام وحديث النوفلي في باب الرسول والحديث

الآخر في الباب الأخير من الكتاب .

وعن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد - يعني ابن محمد بن أبي نصر البزنطي -
عن يوسف بن عقيل عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الغريب إذا حضره
الموت التفت يمنة ويسرة فلم ير أحداً رفع رأسه ، فيقول الله : إلى من تلتفت إلى
من هو خير لك مني ، وعزتي وجلالي لئن أطلقت عنك عقدتك لأصيرنك إلى
طاعتي ، ولئن قبضتكم لأصيرنكم إلى كرامتي .

أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن
علي القمي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم عن زرارة عن سالم بن
أبي حفصة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : عند الله تحتسب مصابنا
برجل كان إذا حدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فقال أبو عبد الله عليه السلام :
قال الله : ما من شيء إلا وقد وكلت به غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي
لقفا ، حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق بتمرة أو بشق تمرة فأرهبها كما يرهب أحدكم
فلوه أو فصيله فيلقاه يوم القيامة وهو مثل جبل أحد وأعظم من أحد ، ورواه
الكليني وأبو علي الطوسي كما تقدم ، ورواه ابن فهد في عدة الداعي مرسل .

باب

أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شبيب قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ان الله يقول : إني لم أغن الغني لكرامة به علي ، ولم أفقر الفقير لهوان به علي ، وهو ما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة .

وعنهم عن أحمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ان رجلاً في بني اسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قرب قرباناً فلم يقبل منه ، فقال لنفسه : ما أتيت إلا من قبلك وما الذنب إلا لك . قال : فأوحى الله إليه : ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست قال : سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول : إذا مرض المؤمن أوحى الله إلى صاحب الشهاد ألا تكتب علي عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنباً ، ويوحى إلى صاحب اليمين أكتب له ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات .

باب

أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال الله : ابن آدم بمشيقي كنت ، أنت الذي تشاء لنفسك ، وبقوتي أدبت فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك مميماً بصيراً قوياً ، ما أصابك من حسنة فمن الله ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ، وذلك إني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني ، إنني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون .

ورواه الصدوق في عيون الأخبار ، وفي كتاب التوحيد عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى . ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن الرضا عليه السلام قال : سألته فقلت : فوض الله الأمر إلى العباد ؟ فقال : الله أعز من ذلك قلت : فأجبرهم على المعاصي ؟ قال : الله أعدل وأحكم من ذلك . ثم قال : قال الله : ابن آدم أنا أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني ، عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك .

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد ، وفي عيون الأخبار عن جعفر بن محمد
ابن مسرور عن الحسين بن محمد ببقية السند مثله .

وعن علي بن ابراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله
عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء إذا
أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية ، وإذا عصيت غضبت
وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الرضا
عليه السلام قال : أحسن الظن بالله ، فإن الله يقول : أنا عند ظن عبدي ابن خيراً
فخيراً وان شراً فشرأ .

ورواه الصدوق في عيون الأخبار قال : حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم
ابن شاذان قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن
شاذان قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع - ثم ذكر مثله .

وعن أبي عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن
ابن الجهم عن الرضا عليه السلام قال : ان الله خلق العقل فقال له : أقبل فأقبل ،
وقال له : أدبر فأدبر ، فقال : وعزتي ما خلقت شيئاً أحسن منك وأحب إليّ
منك ، بك آخذ وبك أعطي .

باب

ما لم يتصل بامام معين منهم عليهم السلام

روى الشهيد الثاني في كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد قال :
أوحى الله إلى بعض الصديقين : ان لي عبداً يحبوني وأحبهم ويشتاقون إليّ
فأشتاق إليهم ويذكرونني فأذكركم ، فإن أخذت طريقهم أحببتك وإن عدلت
عنهم مقتك .

قال : يارب ما علامتهم ؟ قال : يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق
غنمه ، ويحنون إلى غروب الشمس كما تحن الطير إلى أوكارها ، فإذا جن الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الأسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا
لي أقدامهم وافترشوا لي وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا لي بانعامي ، فبين
صريخ وبكاء وبين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راعك وساجد ، بعيني ما
يتحملون من أجلي وبسمعي ما يسألون من حبي . أول ما أعطيتهم ثلاثاً : أفدق
من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما أخبر عنهم ، والثاني لو كانت السماوات
والأرض وما فيها في موازينهم لاستقللتها لهم ، والثالث أقبل بوجهي عليهم فترى
من أقبلت بوجهي عليه يعلم أحد ما أريد ان أعطيه .

قال : وروى ان الله تعالى يقول : أنا الله لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائي

ولم يرض بقضائي فليتخذ رباً سوائى .

وفي كتاب الآداب قال : ورد في الحديث القدسي من أفسد جوانبه أفسد الله برانيه .

وفي رسالة الغيبة قال : في بعض كتب الله يابن آدم أذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلا أحقق فيمن أحق .

وفي كتاب أسرار الصلاة قال : ان الله يقول : عليك اخفاؤه وعلّي اظهاره ، ويقول : من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ويقول : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

محمد بن علي بن عثمان الكراچي في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر قال : روي ان في بعض كتب الله من عاقبته من ثلاث فقد أتمت عليه نعمتي : من أغنيته عن مال أخيه ، وعن سلطان يأتيه ، وعن طبيب يستشفيه .

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال : روي ان الله قال : أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيراً .

وفي الجزء الخامس منه في فصل وضعه لذكر وجوب المولات لأولياء الله والمعادات لأعداء الله قال : وعن أحدهم عليهم السلام ان الله أوحى إلى بعض أنبيائه قل لفلان الزاهد العابد : أما الزهد في الدنيا فإنك استعجلت الراحة لنفسك ، وأما انقطاعك إليّ فإنك تعزرت بي ، فما فعلت فيما يجب لي عليك ؟ فقال : ما الذي لله عليّ ؟ فقال الله تعالى : قل له هل واليت فيّ ولياً أو عادت فيّ عدواً .

محمد بن علي بن بابويه في كتاب عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن أحمد ابن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن علي بن اسماعيل الميثمي عن بشير الدهان عن ذكره عن ميثم رفعه قال : قال الله : لا انيل رحمتي من يعرضني للإيمان الكاذبة ، ولا ادني مني يوم القيامة من كان زانياً .

وفي كتاب العليل قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال : سمعته يقول : ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره ، فيأمر الله تعالى أبواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة : انظروا إلى عبدي ما يصيبه بالتقرب إليّ بما لم أفترض عليه راجيا مني لثلاث خصال : ذنب أغفره ، أو توبة أجددها له ، أو رزق أزيده فيه ، أشهدكم ملائكتي إني قد جمعتن له .

وفي ثواب الاعمال عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي ببقية السنة مثله .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال : روي انه إذا أخذ الناس منازلهم بنى ناداهم مناد : لو علمتم بفناء من حلتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة .

قال : وروي ان الجبار جل شأنه يقول : ان عبداً أحسنت إليه وأجملت فلم يزرني إلى هذا المكان في كل خمس سنين انه محروم ، ورواه البرقي في المحاسن كما تقدم في باب أبي عبدالله عليه السلام .

قال الصدوق : وروي ان الكعبة شكت إلى الله في الفترة بين عيسى ومحمد فقالت : يا رب ما لي قلّ زواري ؟ ما لي قلّ عوادي ؟ فأوحى الله إليها : إني منزل نوراً جديداً على قوم يحنون إليك كما تحن الانعام إلى أولادها ، ويزفون إليك كما تزف النسوان إلى أزواجهن - يعني امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وعن محمد بن الحسن ابن الوليد وعن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أبي حمزة عن بعض الأئمة عليهم السلام قال : ان الله يقول : ابن آدم تطولت عليك بثلاث : سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك ، وأوسعت عليك

فاستقرضت منك فلم تقدم خيراً ، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيراً .

وروى الحافظ البرسي قال : ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول : عبدي أطعني أجعلك مثلي ، أنا حي لا أموت أجعلك حياً لا تموت ، أنا غني لا أفقر أجعلك غنياً لا تفقر ، أنا مها أشاء يكون أجعلك مها تشاء يكون .

قال : ومنه - أي من الحديث القدسي - ان الله عباداً أطاعوه فيما أراد فأطاعهم فيما أرادوا ، يقولون للشيء كن فيكون .

قال : وجاء في الأحاديث القدسيات ان الله يقول : عبدي خلقت الأشياء لأجلك وخلقتك لأجلي ، وهبتك الدنيا بالاحسان والآخرة بالايان .

وروى الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في التفسير الصغير عند قوله : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم » قال في الحديث : يقول الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فله ما أطلعتم عليه ، أقرؤا ان شئتم « فلا تعلم نفس » - الآية .

وفي تفسير قوله تعالى : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : ومنه الحديث : خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وأمروهم أن يشركوا بي غيري .

وروى أحمد بن فهد في عدة الداعي قال : في الخبر ان الله يقول للملائكة في يوم عرفة : يا ملائكتي ما ترون عبادي واماني جاءوا من أطراف البلاد شعناً غبراً تدرؤن ما يسألون؟ فيقولون: ربنا انهم يسألونك المغفرة . فيقول : أشهدكم إنني قد غفرت لهم .

وعن كعب الأحبار قال : أوحى الله إلى بعض الأنبياء ان أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريباً وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير

الوحداني الذي يطير في الأرض المقفرة ويأكل من رؤوس الأشجار المثمرة ، فإذا كان الليل آوى إلى وكره ولم يأو مع الطيور استيناساً بي واستيحاشاً من الناس .

قال : وفي الوحي القديم : والعمل مع أكل الحرام كناقل الماء في المنخل .

قال : وفي الحديث القدسي : منك الدعاء ومني الإجابة ، فلا تحجب عني

إلا دعوة آكل الحرام .

قال : وان الله أخبر عن نفسه فقال : أنا جليس من ذكرني .

وقال سبحانه : أذكروني أذكركم بنعمتي ، أذكروني بالطاعة والعبادة

أذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان .

قال : وورد في الحديث القدسي : يا بن آدم أنا غني لا أفترق أطعني فيما أمرتك أجعلك غنياً لا تفترق ، يا بن آدم أنا حي لا أموت أطعني فيما أمرتك أجعلك حياً لا تموت ، أنا أقول للشيء كن فيكون ، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون .

قال : وفي الوحي القديم : يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة ولم أعي

بخلقك أيعينني رغيف أسوقه إليك في حينه .

قال : وفي الحديث القدسي : أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيراً .

قال : وقال الله : الصوم لي وأنا أجزي به .

قال : وان الله يقول للدنيا : أخدميني من خدميني واتعيني من خدمك .

قال : وفي الوحي القديم : ولا تمل من الدعاء فإني لا أمل من الإجابة .

قال : وفي بعض وحيه تعالى عملك الصالح عليك اخفاؤه وعليّ اظهاره .

قال : وفي بعض الأحاديث القدسية أيما عبد أطلعت على قلبه فوجدت

الغالب عليه التمسك بذكرتي توليت سيئاته و كنت جليسه ومحادثه وأنيسه .

قال الله تعالى: أهل طاعتي في ضيافتي وأهل شكركي في زيارتي وأهل ذكركي في نعمتي وأهل معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي ، ان تابوا فأنا حبيبهم وان مرضوا فأنا طبيبهم ، أداوهم بالحن والمصابب لأطهرهم من الذنوب والمعائب .

أقول : وهنا أختتم الكلام راجياً من الله حسن الختام سائلاً من علام الغيوب التطهير من المعائب والذنوب ، فهذا ما أردت إيرادها واخترت أفرادها من الأخبار الصحيحة المروية المشتملة على الأحاديث القدسية المحفوظة بالقرائن القطعية الدالة على ثبوتها وصحتها وصدق روايتها في روايتها ، معرضاً عما يعترض فيه الربيب والشك أو يقوم فيه احتمال التخلق والافك ، راجياً من الله جزيل الثواب مؤملاً للدعاء من نظر فيه من الأصحاب ، مبتدئاً في أول كل حديث باسم نقلته من كتابه ، فإن أوردت غيره من ذلك الكتاب عطفته عليه في بابه ، جامعاً له من كتب متعددة وأصول ممهدة ومصنفات معتمدة ، قد نص على صحتها العلماء الأختيار واشتهرت اشتهاش الشمس في رابعة النهار .

وها أنا أذكر الطرق إلى مؤلفيها والأسانيد المتصلة بمصنفيها ، تبركا باتصال هذه السلسلة الشريفة والنسبة العالية المنيفة ، مرتباً للأسماء على ترتيب الحروف ، مبتدئاً بالأول فالأول على النهج المؤلف ، مراعيماً لذلك في حروف الأسماء ثم في أسماء الآباء :

فالطريق إلى أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي فكثيرة : منها ما أخبرني به جماعة منهم الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن ظهير الدين العاملي اجازة سنة إحدى وخمسين وألف قال : أخبرنا الشيخ الفاضل نجيب الدين علي بن محمد بن مكي قال : أخبرنا الشيخ الكامل الأوحد بهاء الدين محمد ابن الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد الحارثي عن والده عن الشهيد الثاني الشيخ الأكمل الأفضل زين الدين بن علي بن أحمد العاملي وعن شيخنا عن الشيخ نجيب الدين والسيد الجليل نور الدين علي بن أبي الحسن الحسيني جميعاً عن الاستاذ المحقق المدقق

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد الجليل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني العاملي جميعاً عن أبيه والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والسيد علي بن السيد فخر الدين الهاشمي والشيخ أحمد بن سليمان العاملي كلهم عن الشهيد الثاني .

وبالاسناد عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي عن أبيه عن الشهيد الثاني قال : أخبرنا الشيخ السعيد نور الدين علي بن عبد العال العاملي الميسي اجازة عن شيخه شمس الدين محمد بن داود المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ولد الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكي عن والده عن السيد عميد الدين بن عبد المطلب والشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ولد العلامة الأوحى الأفاضل جمال الدين الحسن ابن يوسف بن المطهر عن والده عن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي عن السيد السعيد النسابة فخر بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان والشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وغيرهما عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد جميعاً عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي .

وبالاسناد عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد عن البرقي . واعلم ان البرقي إذا أطلق فالأغلب أن يراد به محمد بن خالد ، وقد يراد به ابنه أحمد ، وهو الذي اريد منه في هذا الكتاب .

والطريق إلى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الاسناد السابق عن الشهيد الأول عن السيد شمس الدين محمد بن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي

ابن حماد الواسطي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد السعيد الفقيه
محي الدين محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن الشيخ
السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني عن الشيخ الجليل
أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .

والطريق إلى أحمد بن فهد الاسناد الأول عن الشيخ علي بن عبد العال عن
الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزائري عن أحمد بن فهد والاسناد السابق
عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن عن الشيخ عز الدين الحسن المعروف بابن
العشرة عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد .

والطريق إلى أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه الاسناد السابق عن
الشيخ المفيد عنه .

والطريق إلى الامام أبي محمد الحسن العسكري فيما ذكره من تفسير القرآن
الاسناد عن الشيخ الصدوق ابن بابويه عن أبي الحسن محمد بن القاسم المفسر عن
أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار قال
الطبرسي وابن بابويه وكانا من الشيعة الامامية عن أبيهما عن الامام (ع) .

والطريق إلى أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي الاسناد السابق
عنه وإلى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر قد علم مما سبق ، وإلى الشهيد الثاني
الشيخ زين الدين قد تقدم في الاسناد الأول ، وإلى عبد الله بن جعفر الحميري
الاسناد إلى ابن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى بن
المتوكل جميعاً عنه ، والاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن أبي الحسين علي
ابن احمد بن محمد بن أبي حميد عن محمد بن الحسن بن الوليد عنه وإلى علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابن بابويه عن أبيه عنه ، والاسناد الاول عن محمد بن
الحسن الطوسي عن جماعة من أصحابنا منهم محمد بن محمد بن النعمان المفيد
وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله كلهم عن الحسن بن حمزة بن علي بن

عبيد الله العلوي عن علي بن ابراهيم ، والاسناد عن المفيد عن ابن بابويه عن أبيه
ومحمد بن الحسن بن الوليد وحمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ماجيلويه
جميعاً عن علي بن ابراهيم ، والاسناد الآتي عن محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم .

والطريق إلى علي بن الحسين المسعودي الاسناد السابق عن العلامة الحسن بن
يوسف بن المطهر عن أبيه عن السيد احمد بن يوسف بن احمد العريضي العلوي
الحسيني عن البرهان محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن السيد فضل الله
ابن علي الحسيني الراوندي عن العماد أبي الصمصام بن معبد الحسيني عن الشيخ
الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي عن أبي الفضل محمد بن
عبدالله بن المطلب الشيباني عن علي بن الحسين المسعودي .

والطريق إلى علي بن الحسين الموسوي وهو السيد الاجل المرتضى علم الهدى
هو الطريق إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عنه عن المرتضى .

والطريق إلى السيد رضي الدين علي بن محمد بن علي بن طاووس الحسيني
الاسناد الاول عن العلامة وإلى علي بن محمد بن علي الخزاز الاسناد الاول عن
السيد رضي الدين علي بن محمد بن طاووس الحسيني عن الشيخ تاج الدين المحسن
ابن المندي عن ابن شهر يار عن عمه الموفق الخازن بن شهر يار عن أبي الطيب
طاهر بن علي الجواربي عن الزكي علي بن محمد النوني النيسابوري عن الشيخ
الزاهد علي بن محمد بن أبي الحسن عبد الصمد القمي عن والده عن علي بن
محمد بن علي الخزاز .

والطريق إلى فخار بن معد الموسوي قد علم من الاسناد السابق إلى البرقي
وإلى الفضل بن الحسن الطبرسي الاسناد الاول عنه والعلامة الحسن بن يوسف بن
المطهر عن أبيه عن الشيخ مهذب الدين بن الحسين بن ردة عن الحسن بن أبي علي
الفضل بن الحسن الطبرسي عن أبيه ويأتي له طريق آخر وإلى فضل الله بن علي

الراوندي الحسني الاسناد الاول إلى الشهيد عن السيد الاجل شمس الدين محمد
ابن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي عن الشيخ نجم الدين
جعفر بن نسا عن والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما عن الشيخ أبي
الفرج علي بن الشيخ الامام قطب الدين أبي الحسين الراوندي عن السيد الامام
ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسني والشيخ الامام أبي علي
الفضل بن الحسن الطبرسي جميع روايتها .

وقد تقدم طريق آخر في طريق علي بن الحسين المسعودي وإلى محمد بن أبي
القاسم الطبري قد تقدم في الاسناد الأول .

وإلى محمد بن الحسن الصفار الاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن أبي
الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
الصفار وعن محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيدالله عن محمد بن أحمد
ابن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار .

والاسناد السابق في طريق علي بن الحسين المسعودي عن أبي العباس أحمد
ابن علي بن العباس النجاشي عن أبي الحسين علي بن احمد بن محمد بن طاهر
القمي الأشعري عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وعن النجاشي عن
أبي عبدالله بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن الصفار .

وقد ذكر الشيخ والنجاشي ان محمد بن الحسن بن الوليد روي جميع
مصنفات محمد بن الحسن الصفار إلا بصائر الدرجات ، وكلمة أورده عنه في
هذا الكتاب فهو من بصائر الدرجات - فافهم .

والطريق إلى محمد بن الحسن بن علي الطوسي قد تقدم في الاسناد الأول
وإلى الصدوق ابن بابويه قد علم من الاسناد الأول وإلى محمد بن عثمان بن علي
أبي الفتح الكرجي الاسناد الأول عن شاذان بن جبرائيل القمي عن الفقيه
عبدالله بن عمر العمري الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن كامل عنه .

وإلى محمد بن عمر بن عبد العزيز أبي عمر والكشي الاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عنه والاسناد عن أحمد بن علي بن العباس النجاشي . وقد تقدم في طريق علي بن الحسين المسعودي عن أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد بن قولويه عنه .

وإلى الشهيد الأول أبي عبد الله محمد بن مكي قد ذكر في الاسناد الاول .

وإلى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني الاسناد الاول عن محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن محمد بن يعقوب وعن محمد بن الحسن قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه أكثر الكتاب الكافي عن جماعة منهم أبو غالب أحمد بن محمد بن الزراري وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري وأبو الفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب .

قال الشيخ: وأخبرنا الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب قال : وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون عن أحمد بن إبراهيم الصيمري وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز عن محمد بن يعقوب والاسناد عن أبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي .

وقد ذكر في طريق علي بن الحسين المسعودي عن جماعة منهم الشيخ المفيد وأبو العباس أحمد بن علي بن نوح والحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني والاسناد عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب .

وأما نصوص العفاء على صحة كتبهم وثبوت مضامينها عن نسبت إليه ،
بمعنى ان اخبارها محفوفة بالقرائن القطعية الدالة على صحتها وثبوتها ، فقد قال :
الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابن بابويه في أول كتاب من لا يحضره الفقيه :
وسألني - أي الشريف أبو عبدالله المعروف بنعمة - ان اصنف له كتاباً في الفقه
موفياً على جميع ما صنفت في معناه و ترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون
إليه مرجعه وعليه معتمده وبه أخذه ويشترك في أجره من ينسخه وينظر فيه
ويعمل بمودعه .

ثم قال : فأجبتة إلى ذلك وصنفت له هذا الكتاب ولم أقصد فيه قصد
المصنفين في ايراد جميع ما رووه ، بل قصدت إلى ايراد ما أفتي به وأحكم بصحته
وأعتقد انه حجة بيني وبين ربي ، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة
عليها المعول وإليها المرجع ، مثل كتاب حرير بن عبد الله السجستاني وكتاب
عبيدالله بن علي الحلبي وكتاب علي بن مهزيار الاهوازي وكتاب الحسين بن سعيد
ونوادير أحمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تأليف محمد بن أحمد
ابن يحيى بن عمران الأشعري . كتاب الرحمة لسعد بن عبدالله وجامع شيخنا
محمد بن الحسن بن الوليد ونوادير محمد بن أبي عمير وكتاب المحاسن لأحمد بن
أبي عبدالله البرقي ورسالة أبي إلي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقت إليها
معروفة ، وبالغت في ذلك جهدي مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه ومستغفراً من
التقصير - انتهى المقصود من كلامه . وهو صريح في صحة جميع أحاديث كتابه
بالمعنى المشار إليه سابقاً ، وهو معنى الصحيح عند القدماء ، وفيه شهادة بأن
الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة .

وقال أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في أول كتاب الكافي : أما بعد فقد
فهمت يا أخي ما شكوت من اصلاح أهل دهرنا على الجهالة ... إلى أن قال :
وذكرت ان اموراً قد أشكلت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ،
وانك لا تجد بحضورك من تذاكره وتفاوضه بمن تثق بعلمه فيها ، وقلت انك

تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) والسنن القائمة التي عليها العمل ، وبها تؤدي فرائض الله وسنة نبيه ﷺ ، وقلت : لو كان ذلك رجوت أن يكون سبباً يتدارك الله بعمولته وتوفيقه اخواننا وأهل ملتنا ويقبل بهم إلى مرادهم... إلى أن قال: وقد يسر الله وله الحمد تأليف ما سألت وأرجو أن يكون بحيث توخيت ، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة ، إذ كانت واجبة لآخواننا وأهل ملتنا مع ما قد رجونا أن نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا ، وفي غابره إلى انقضاء الدنيا إذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة - انتهى .

وهو صريح في الشهادة بصحة أحاديث كتابه بمعنى ثبوتها عنهم عليهم السلام حيث يتبين انه قصد بذلك التأليف إزالة حيرة السائل ، فلو كان ملفقاً مما ثبت وروده عنهم ومما لم يثبت لزيد السائل حيرة ، فعلم أن جميع أحاديثه صحيحة عنده مأخوذة من الاصول التي صنفها أصحاب الأئمة بأمرهم . ثم قوله : « ويأخذ منه من يريد علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين » أوضح دلالة من ذلك ، لأنه لم يبين قاعدة يعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح ، والاصطلاح على تقسيم الحديث إلى أربعة أقسام لم يكن في زمانه قطعاً .

وأيضاً لو لم يكن جميع ما فيه صحيحاً لما قال يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد .

وأيضاً من لم يقصر في اهداء النصيحة لم يرض بتلفيق كتابه الذي ألفه لارشاد المسترشرين ولتعمل به الشيعة إلى يوم القيامة من الأحاديث الصحيحة وغيرها .

وقد قال الشيخ في الفهرست : ان كثيراً من مصنفي أصحابنا وأصحاب

الاصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة وكانت كتبهم معتمدة .

وقال السيد الأجل المرتضى علم الهدى في جواب المسائل التبانيات على ما نقله جماعة منهم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في المنتقى والمعالم : ان كثيراً من أخبارنا المنقولة في كتبنا معلومة مقطوع على صحتها ، إما بالتواتر من طريق الاشاعة والاذاعة أو بإمارة وعلامة دلت على صحتها وصدق رواتها ، فهي موجبة للعلم مقتضية للقطع ، وان وجدناها مودعة في الكتب بسند مخصوص معين من طريق الآحاد .

قال في المعالم : وذكر السيد المرتضى في موضع آخر من تلك المسائل ، ان أصحابنا لا يعملون بخبر الواحد وان ادعا خلاف ذلك عليهم دفع للضرورة . قال : لانا نعلم علماً ضرورياً لا يدخل في مثله ريب ولا شك ، ان علماء الشيعة الإمامية يذهبون إلى أن أخبار الآحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة ولا التعويل عليها ، وانها ليست بحجة ولا دلالة ، وقد ملأوا الطوامير وسطروا الأساطير في الاحتجاج على ذلك والنقض على مخالفيهم فيه ، ومنهم من يزيد على هذه الجملة ويذهب إلى أنه مستحيل من طريق العقول أن يتعبد الله بالعمل بأخبار الآحاد ويجري ظهور مذهبهم في ذلك مجرى ظهوره في أبطال القياس في الشريعة وخطره .

ونقل صاحب المعالم عن المرتضى أيضاً انه قال في الذريعة : ان معظم الفقه تعلم بالضرورة مذاهب أئمتنا عليهم السلام فيه بالأخبار المتواترة - انتهى .

ومراده ان الامامية لا يعملون بأخبار الآحاد الخالية من القرائن ، وان أخبار كتبهم محفوفة بالقرائن القطعية الدالة على صحتها ، يعلم ذلك من تأمل كلامه في المقامين فيصير الخلاف بينه وبين الشيخ وغيره من أصحابنا لفظياً في مجرد التسمية ، فإن المرتضى لا يسمي هذه أخبار آحاد لافادتها العلم والقطع وكونها محفوفة بالقرائن ، وغيره يسميها آحاداً لعدم بلوغها حد التواتر غالباً ، وكلا الفريقين يعملون بها . وقد عرفت شهادة ابن بابويه لكتاب المحاسن بأنه من

الكتب التي عليها المعول وإليها المرجع .

وقد قال الشيخ في مواضع من كتبه : ان كل حديث عمل به مأخوذ من الاصول المجمع على صحتها .

وقال الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما هو قريب من ذلك ، وكذلك كثير من الأصحاب .

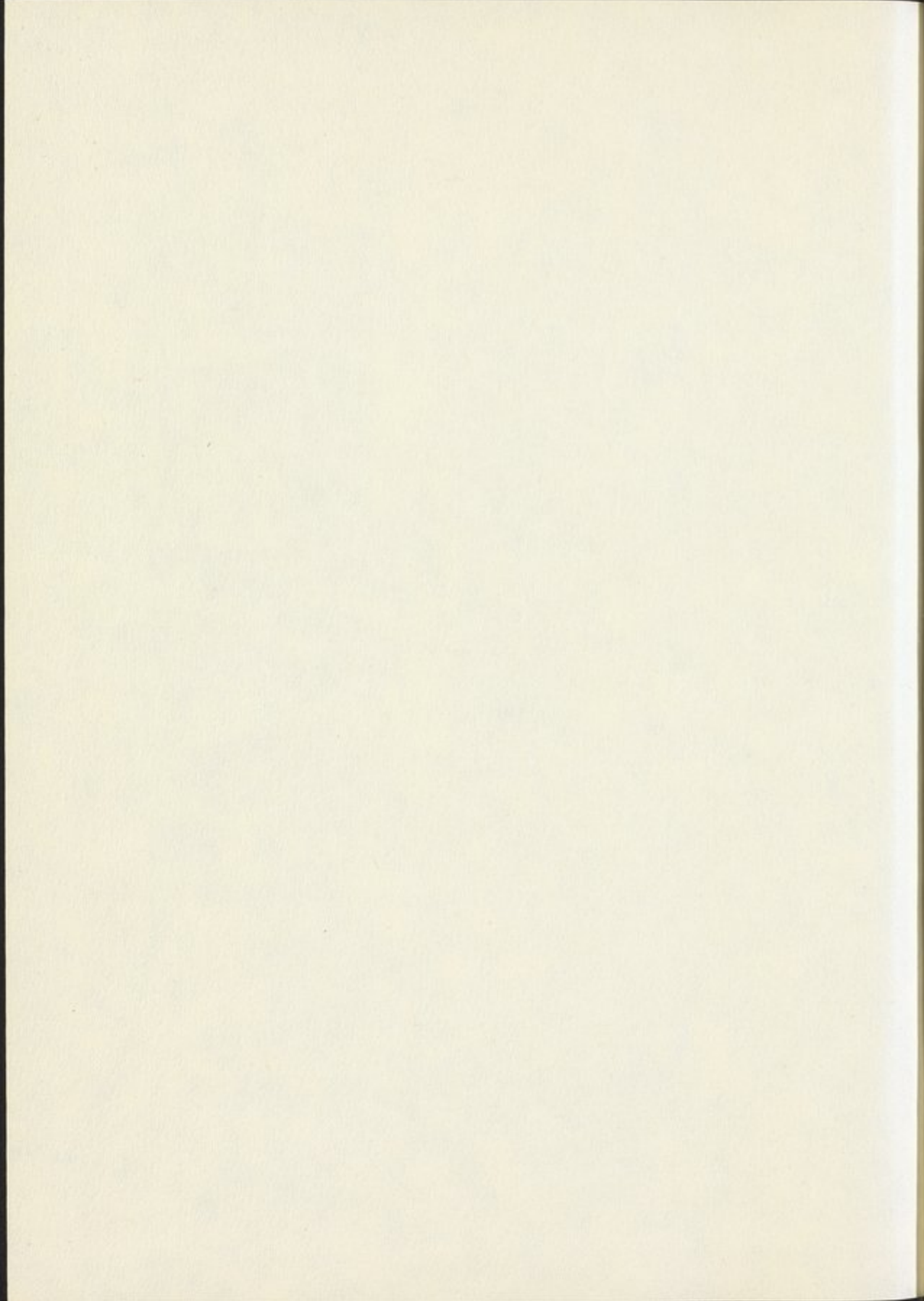
وفي كتب الرجال وغيرها شهادات لكثير من الكتب والاصول بالصحة ، وانها عرضت على الأئمة عليهم السلام فصححوها واستحسنوها واثنوا على مصنفها وأمروا بالعمل بها ، وما نقلته من غير الكتب المشهود لها يعلم صحته بموافقه لما وجد فيها ، أو للأدلة العقلية ، أو بكونه متضمناً لحكم معلوم أو وعظ ونحوه ، أو بكونه متعلقاً بالاستحباب بدلالة حديث : « من بلغه شيء من الثواب » وتفصيل هذه الجملة يضيق عنه المقام وكفاك بشهادات هؤلاء الاعلام .

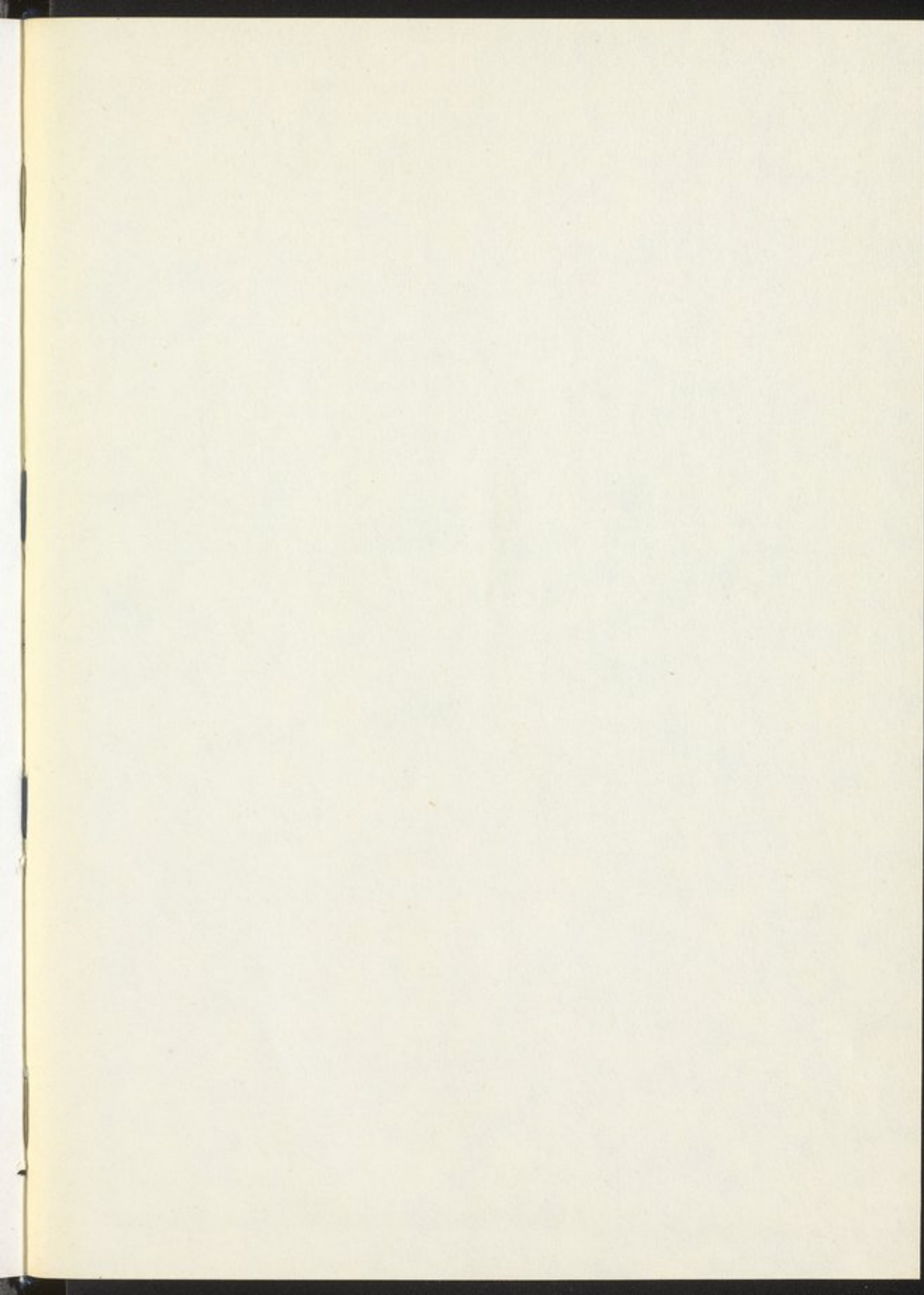
وعلى هذا القدر أقطع الكلام حامداً لله تعالى على الانعام ، شاكرأ له على التوفيق للتمام ، مبتهلاً إليه بنبيه وحججه عليهم السلام أن يختم لنا بمففرته فهي أحسن ختام . والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

تمّ كتاب الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية بعون الله وتوفيقه على يد جامع الفقير إلى عفو الله ورحمته وشفاعة نبيه وأئمة محمد بن الحسن بن علي ابن محمد الحر الشامي العاملي عفى الله عنه وعنهم ، وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة في العشر الأخير من شهر رمضان المعظم قدراً سنة ست وخمسين بعد الألف من الهجرة .

فَهْرَسُ الْكِتَابِ

٥	مقدمة المؤلف
٨	الباب الأول فيما ورد في شأن آدم <small>عليه السلام</small>
١٥	الباب الثاني فيما ورد في شأن نوح <small>عليه السلام</small>
١٩	الباب الثالث فيما ورد في شأن ابراهيم <small>عليه السلام</small>
٢٤	الباب الرابع فيما ورد في شأن يعقوب <small>عليه السلام</small>
٢٧	الباب الخامس فيما ورد في شأن يوسف <small>عليه السلام</small>
٢٨	الباب السادس فيما ورد في شأن شعيب <small>عليه السلام</small>
٣٠	الباب السابع فيما ورد في شأن موسى <small>عليه السلام</small>
٦٨	الباب الثامن فيما ورد في شأن داود <small>عليه السلام</small>
٨٠	الباب التاسع فيما ورد في شأن دانيال <small>عليه السلام</small>
٨١	الباب العاشر فيما ورد في شأن عيسى <small>عليه السلام</small>
٩٦	الباب الحادي عشر فيما ورد في شأن محمد بن عبدالله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
١٥٩	الباب الثاني عشر فيما ورد في شأن علي <small>عليه السلام</small> والأئمة
٢٢٦	الباب الثالث عشر فيما جاء في النص على الإمامة من طرق العامة
٢٤٣	أبواب الأئمة عليهم السلام
٢٤٤	باب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٢٤٨	باب الحسين <small>عليه السلام</small>
٢٤٩	باب علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>
٢٥١	باب أبي جعفر الباقر <small>عليه السلام</small>
٢٥٨	باب أبي عبدالله الصادق <small>عليه السلام</small>
٢٧٨	باب موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
٢٧٩	باب علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small>
٢٨١	باب ما لم يتصل بإمام معين منهم عليهم السلام







پہلے عربی